شعراء العالية
(١)

بين الغزل والهزل

مجموعة من شعر الشاعر الشعبي
هويشل بن عبدالله بن هويشل

جمعه ورتبه وشرح ألفاظه وعباراته وقدم له
" وحققه "

سعد بن عبدالله جنيدل



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

تعريف بالشّاعر :

هُو هُوَيِشُل بن عبد الله بن هُوَيشِل ، وكنيته أبُو عبد الله ، أَسود اللون ، حربّي بالولآء ، ينتمي أبوه إلى بني عمرو من حرب ، أتي أبوه إلى بلاد العرض ، وكان يعمل حائكاً ، يحوك العبيّ والَمشالح الصّوفية ، سكن القويعّية ثم مُزعلا ، القريبة من القويعيَّة ، وكان شاعراً غير أَنّه مقلّ ، وولد ابنه هويشل في مزعل سنه ١٣٠٥ هـ ونشأ فيها ودرس القرآن في كتابها ، وشّب فيها ، وبدأ يقول الشّعر في سّن مبكرة ، وحدثنى بعض من عاش معه في مزعل أَنه قال الشعر وعمره عشر سنين ، وأن والده كان ينهاه ويزجره عن قول الشّعر ، وحّدثنى أّن أوّل قصيدة قالها هي قصيدته « هذا نصيبى » التى مطلعها :

دَاخْ الضّميرِ وَداخْ فيْه ألْفَ عرّاض
وهَـذَا نصيْبي يـوْم قامت حُـظوظِه
قيلٍ كمَا وصْف التّهامِي إلى فَاضْ
وأمّة محمّدْ كلّها ما تفوُضِـه

وقد سُرّ بها سروراً ظاهراً ، ويتّضح ذلك من هذين البيتين، فهو يري أن قدرته على قول الشعر الّتى تحقّقت في هذه القصيدة من قيام حَظّه . غير أنّ والده لما سمع القصيدة وهي ثمانية أبيات في الغزل زجره ، وقيل : إنّه ضَرَبَه ، وعلى مدي الايّام برزت شاعريته واشتهر شعره بين الناس وسار في طول البلاد وعرضها ، وأستّمر يقول الشّعر حتّى توفي شهر ذي الحجة عام ١٣٧٦ هـ .

حالته الاجتماعية:

عاش في بلدة مزعل فقيراً كادحاً يعيش من كدّه ، فتارة عامل في زرع وتارة يقطع الحجارة ، وحينا يركب جمله ليأتي بحشيش أو حطب فيبيعُه وحيناًيقطع الشجر ويخبطه ويبيعه ليحصل على لقمة العيش ، وقد تزوج في شبابه ثلاث نسوة ، ولم يولد له منهن ، ثم تزوج إمرأة ، قد تزوجت قبله ولم

تنجب من زوجها الأول فولدت له ابنه عبد الله ، فاحبها حبّا شديداً غير أنه ابتلي بعجوز من أهل تلك البلاد إدّعتْ أن بينه وبين زوجته صلة رضاع وأنها لا تحلّ له ، ففارقها جزعا حزيناً ، وحمل عليها في شعره وعلى عجائز النّساء ، وذلك حين يقول :

كَمْ في حَذب العَجَايِزْ من عَصاةْ
تَابْعَات كلّ شَيْطَان هَمُوزْ
ربْعهنْ لِبْلِيسْ أبنَا زَنَّهْ خَوَاتْ
سَادْ سَيْات العَمَلْ شهْبِ القزُوزْ
كلّ سَكْنِ العِرضْ حَضْرِهْ والبَدَاةْ
يَنْسبُونْ العِلْمْ عَنْ ذِيْلكِ العَجُوزْ

وبعد أن فارقها راجعها زوجها الاول فتزوجها ، ثم تزوج بعدها أمرأة أخري فولدت له ولداً وبنتاً ، وتوفي وله ولدان وبنت واحدة ومازالوا أحياء ، غير أنه لم يكن فيهم من يقول الشّعر .

صفاته وأخلاقه :

كان ربعة أسود كثّ اللحية طليق الّلسان ، وكان عفيفا

قنوعا يعيش كفافا رفيع النفس ، وكان حسن الصّلاة يلازم المسجد في رمضان لتلاوة القرآن ، وكان قوي الثقة بربه صابراً محتسبا على ما هو فيه من ضيق العيش ، يقول في قصيدة بعث بها إلى أحد أصدقائه رداً على قصيدة له ـ وقد غادر بلده لطلب الرزق وبعث بها إليه .

قَبْلك مُحمد والَّصَحَابْه وألاَنْصَارْ
كَلّ حَزَمْ قاسِي الَحَجَرْ فَوْقْ جَوْفِهْ

كان يعمل عند فلاح من أَهل مزعِل بأجر زهيد لقاء عمل شاق ، فنصحه جماعته بالذهاب إلى الرّياض أو الظّهران حيث الأجور الّسخية فلم يعجبه ذلك ، فآستثاروه ببيت من الشّعر ، فقالوا يذكرون ذ هاب كثير من رفاقه إلى تلك البلاد :

القَصِرْ عِقْبِ الَّرِفاقَهْ ويش تَبْغي بِهْ
تَقْعِدْ بِشِغْلِ المِهُوَنهْ عِنْدِ خَدْعَانِ

فَردَّ عليهم بقصيدة مطلعها :

يَاللّي تشيرُونْ بِالمحِدارْ مَالِي بِــهْ
إلاّ إنْ وَمْرنِي عَلَيْه الله ومَشّاني
مْن شَانْ أنا يا محّمد ما أقْدَرِ الغيْبَهْ
رِزْقي علَى اللّي خلَقني يا بْن سَجْسَدانِ

مْن يَوْم زَلّ الشّباب ولاَحَتْ الشّيّبه
والعزم مَا عَاد يَا صَل خَلّ دَلْقان

ومن شعره بعد أن كبر سّنه في آخر إحدي قصائده الغزليّة :

قَاْل من ذكّرتْه البِيْض حِلّ عَدَاه
يَوْمَ جانِي سَلاَمْ اَللّي نبَاهُمْ عَجِيْب

إلى أن قال :

لا تِمَحّن عُوَيْد يَوْمَ ربّي هَدَاه
شَايِب تَايب مْن رحْمَةِ الله قريب
سَاجِد وأطْلبَ الله من فضَايْل عَطَاه
زَلّ عَصْرِ الشّباب وحَلّ عَصْرِ الْمِشيب

من هذين البيتين يتضح مدي إدراكه أنه أصبح في سّن الشيب ، وأنه أصبح في سن ينبغي له فيه أن يرجع إلى ربّه تائباً منيباً ، وأنّ الغرام ومايدعو إليه من الشعر أصبح غير متلائم مع سنه .

منزلته بين الشعراء :

من المعروف أنه ذو مكانه بين شعراء عصره ، وأنّ له شهرةً واسعة في نجد ، ومن الأمور التى يتّميز بها الابتكار وسعة الخيال ، فالمتأمل لشعره يجد أنه قال الشعر في موضوعات

لم يات بها غيره ، مثلاً شعره السّاخر وهزليّاته لون من الشعر تفرّد به ، فيه طرافة وفيه فن وفيه جودة تصوير وبراعة تعبير ، وفيه خيال مدرك ، وقصيدته الثعلب مَثَل لذلك ، وقصيدته البُريق وغريرة وكحلان وغيرها .

أمّاشعره السّياسى فانه يتميّز بصدق العاطفة وتصّور الظّروف تَصوّرًا مدركا ، ومعروف أن نشأته واكبت قيام المغفور له الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود بتوحيد أجزاء مملكته وقد خاض في سبيل ذلك معارك شهيرة ، وصارع عددا من الخصوم الالدّاء وحقّق انتصارات متتالية ، وانجازات باهرة ، وكان الشاعر يصغي بأذنيه لأخبار هذه الانتصارات ، ويتابع مراحل هذا الصراع بوعي وحماس فيترجم ذلك في قصائد متأثرا بالظروف ، مندفعاً بعاطفة صادقة ، وقصيدته في وقعة جراب التى جرت عام ١٣٣٣ هـ - ١٩١٥ م يقول فيها :

إنْ وَمْرنَا اللهْ نِسيرْ ونرخصْ بالرقابْ
الْعدىَ يُعْطُونْ دَرْبِ القِدىَ مْن غَيْر طيْبْ
إنْ مِشَيْنا نيتمْ اللّي بعَجَاتْ الشبابْ
نبْهجْ الحَايمْ، وَنفْرِقْ حِبيْبٍ مْن حبيبْ

بِدّ يَوْم مِثِــلْ يَوْمٍ تَهَيّـافي جِرَابْ
والخَسارَهْ فِيهْ رُوس المِشايِخ والسِّبَّيبْ

ويقول في قصيدته بمناسبة فتح الطّائف ، مهنئاً للملك عبد العزيز ويحرّضه على فتح مكة ، وتيسير الحج للناس :

يَا نِدِيبِي فَـوْقِ حَمْرِ النّوَاظِرْ حَرّتيْن
مِدِنْيـَاتْالبُعدِ شَرْوَى الحَمَامْ الطّايِراتْ
سَلّمُوا لي حِينْ تِلْفون ، وأنتُمْ سَالِمَينْ
عَدِّ مَاهَلّتْ رِكُومْ السَّحَابِ النّاشِيَاتْ
خُصّ أبُو تركي ، وعَمّ النْحشامِ الحاضِرين
وقلْ لحاكمْ نَجْد نايفْ زَبُونَ الجَاذْيَاتْ
يَا مطّوعْ كلّ عَاتِي وحَلاّفٍ مِهِينْ
كَيْفَ تصْبِرْ يَمْنَعِ البَيتْ مَقطُوع الشِفَاةْ

ويقول في قصيدته بمناسبة الحرب الفلسطينية بعد الحرب العالمية الثانية ، يمدح الامام عبدالعزيز ويحرضه على جهاد اليهود :

يَا إمَامْ العَدِلْ أومُرْ عَلَيْنا نمَشْي بالجْهَادْ
دُونْ بَيتْ اللهْ ، نقاتِلْ مَلاَعِينْ اليَهُــودْ
حَنّ بيتْ الله بَشكْوى عَلى طَيْرِ الهَدَادْ
حَاكمٍ منْ وقْت فَيْصَلْ على تِرْثَةْ سعُــودْ

وفي قصيدته بمناسبة فتح الأحساء سنة ١٣٣١ هـ مدح الامام عبد العزيز ، واختمها بالابيات الآتية :

نِعْم أبُــو تركي وَلاَ بالقَبـايلْ لِـهْ حتَيـنْ
وانْ قَنَصْ لِهْ صَيْدةٍ جَابها اللهْ بالقَدرْ

شَلْع شَيْهــانٍ يَدِسِّمْ وجيْـــه الغانمــينْ
يَوْم لَجْلَجْ واعتَلى بالخضَيْرا وآنحَدَرْ

ذي عَــوَايِدْ حَـاكم ينتِصِفْ بالعـايلينْ
مَا عَـلَيكْ حسُوفةٍ يَادَعاويلْ البَحَــرْ

بِــدّ منْ يَوْم عَـلى دَولـةِ السَّيْد حَسـينْ
هَــدةٍ تَطْـرِدْ قَرمْ ذِيبْهـا كمْ مِنْ شَهَرْ

وفي البيت الاخير اشارة إلى هدف بعيد وحدس موح بيوم مماثل ليوم الأحساء ، ولكنه يوم في الحجاز ، فبعد أن تحّقق للامام عبد العزيز فتح الاحساء واخراج الأتراك منه أصبح الشاعر يري أن فتح الحجاز أمر ضروري لتوحيد أجزاء البلاد ، وأنه أمر يجب التفكير فيه .

وفي قصيدته في رثاء المغفور له الملك عبد العزيز ، وهي تتكون من ٣٩ بيتا اكثر من الثناء عليه والدعاء له ، ثم عّزي نجدا وأهله وعّزي أبناءه ، ثم أشاد بمنجزاته العظيمة ، في توحيد المملكة وفي الأمن والاستقرار وفي حسناته الخيّرة ، وقد أجاد في قصيدته وأبدع فيها

وفي قصيدتة بمناسبة الاعانات والقروض التى منحها الملك

عبد العزيز للمزارعين مدح الملك عبد العزيز ، وذكر أثر هذه الاعانات على المزارعين ، وأشار الي مدي تـأثيرها على جشع التجار ، وأثقالهم كاهل المزارع بالديون ، ثم حمل على التجار حملة شديدة ، وفيها يقول :

نَحْمَدَ اللّــي حَطّ للتاجِرْ ضِدِ يـــدْ
مِـثِـلْـمـا حَـطّـة إمَـامٍ في العَبـادْ
قَـــامْ يِرْسِـلْ لِلْقـــرِيبْ وللْبعيـــدْ
وخـــادْمِـــهْ يكِـتبْ ريالاتٍ وَزادْ
يَومْ جَا الخادِمْ ورَاحَوْا كَالمِديــدْ
جَوْا كَمَا اللّي كاهِمينٍ مِنْ جَرادْ
وأصْبَح الَحــرّاث مُستَرٍ سعيـــــدْ
عِقِبْ رِيْح الثّومْ حَتٍ منْ زِبَادْ

ولشّدة إعجابه بانجازات الملك عبد العزيز وصدق عاطفته في تقدير شخصيّته ، فانه إلي جانب قصائده التى خصّصها لمدحه والاشادة بمنجزاته ، فانه كثيرا ما يلتمس منفذا في قصائده المختلفة إلي الاشارة إلي الملك عبد العزيز في كرمه أو منعته أو شجاعته أو غير ذلك من صفاته السّامية معبرا عن ذلك بـأساليب مختلفة . يقول في قصيدة بعثها إلي أحد أصدقائـــه :

يمُسي الى قَفَصْ من العِرْض نَشّارْ
في دَارْ أبو تركيٍ محَنِيّ سيُوْفِهْ

دَار أبو تركي : يعني مدينة الرياض ، ومعنَي محِنّي سيوفه : أي مخضبها بدماء أعدائه ، فهو تعبير بليغ عن شجاعته . ويقول في قصيدة غزليّة :

لَيتْ لي قدْرةٍ وأمشي بدَوْلَةِ نظَامْ
وأنْهِبَهْ والِتْوي بالشّيخ راعي الصّفاة

الصّفاة يعنى به قصر الحكم في صفاة الرياض : والشيخ الامام عبد العزيز ، وفيه اشارة بليغة إلي منعته وقوة حمايته وفي قصيدة من شعره الساخر يقول :

قَالْوا أهْدِهْ يِجِيبك ألَفْين رُبِيَّهْ
إنْ تُوَصّلتْ نايفْ جِيتْ مِتْغانِ

نايف : صفة للملك عبد العزيز . قوله : جيت متغان ، أي أصبت غني كثيرا ، وفيه تعبير بليغ عن كرم الملك عبد العزيز وهكذا ندرك مدي تأثر الشاعر بالظروف المختلفة.

والمتأمل لشعره يدرك الجوانب المختلفة من حياة الشاعر ومدى تفاعله معها .

أغراضه في شعره :

ينقسم شعره إلي ثلاثة أقسام رئيسيّة : القسم ألسياسي ، ويتمثل في شعره في الملك عبدالعزيز ، وهو شعر له مناسبات خاصة وظروف معينة .

القسم الاجتماعي ، ويشتَمل علىشعره في الرثاء ، وفيه مرثية للملك عبد العزيز من عيون الشّعر الشعبي ، في معانيها وشمولها . ويشتمل أيضا علي قصائده في مراسلة أصدقائه وشعره في أحوال الزمان ، وشعره الفكاهي والسّاخر الذي تفرد به وأعطي لشعره ميزة اشتهر بها ، ففيه تصوير بارع وفيه خيال واسع وفيه تعبيرات نادرة ،

القسم الثالث : الغزل ، وشعره في هذا الباب كثير ، وهو رقيق العبارة مسبوك البناء دقيق الوصف ، متنوع القوافي والأوزان يدل على قدرة شعرية فائقة ومن قراءة ديوانه يمكن أن يكشف القارىء عن اسرار متعددة من حياة الشاعر واتجاهاته وأحاسيسه الشاعرة وأن يلّم بجوانب شخصية شاعرة فريدة .

٢٠/٣/١٣٩٨ ه سعد الجنيدل

السّياسيُّ

١ ـ «هجر للجدان»

قال هذه القصيدة بمناسبة افتتاح الأحساء ، واخراج الأتراك منه على يد المغفور له جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله ، سنة ١٣٣١ هـ .

سَرَّني عِلْمٍ لفاني مَعَ الْطَّارِشْ بْحِينْ
مَا دَرَيتْ إلاَّ يجيني برِدّي الْخَبَرْ (١)
قَالْ أبُو تركي مشَى بالجمُوع الْهَايلِينْ
كِنَّ لَوْن أرْقاب الأمزانْ لَون اهْلِ الشَّهَرْ (٢)
مِسْتِعْينٍ بالله الّلي يعِينْ المِسْتِعِينْ
بَشَّرِهْ بالِعز والنّصرْ منْ منْ رَبَّ البَشرْ (٣)
يَوْمْ أرادْ اللهْ يعِزّهْ ورَاحَوْا حادرِينْ
تابْعِينٍ رَايْ منْ عِزّهْ اللهْ وآنتِصَرْ (٤)
لَيْنٍ جَا يوْمْ عَلى الكوتَ شَابْ الْجاهِلينْ
وَيْش مِن لَيْلٍ عَبُوسٍ يشيْب الّلي حَضَرْ (٥)
بِهْ هَلِ العَوْجَا لغَالي الْعَمَارْ مسّبلِينْ
يَوْمَ طَبّهْ طيْرٍ حَوْرَانٍ والباشه ظهَرْ (٦)

---

(١) الطارش : المسافر . بردي : إشاعة .
(٢) أبو تركي : الملك عبد العزيز ، كان يكنى بابنه الأكبر تركي . الشهر : العلامات .
(٣) اللي : الذي .
(٤) راحوا : ذهبوا .
(٥) لين جا : إلى أن جاء . الجاهلين : يعني الأطفال والصبيان . ويش : أي من .
(٦) مسبلين : مرخصين . طبه : دخله .

جَــا وَطبّ بَسَــلَةٍ للمَنَــايا وَاردِيـــنْ

من حَضَرْ مِرِكَاظهُمْ شافْ شَوْفاتِ النِكَرْ [1]

لِلمعْــادِي وَاصْلِيـنٍ عَلَى عِسْرٍ ولِـيـنْ

صِلْب أبوهْ نمَارِةِ الْفَرْس وَاطِينْ الخَطَرْ [2]

مُودْعَة لا وَرْدَوْا مِرِهْفْ الحدّ السِنّــيـنْ

كَالْهَشِيمْ اللّي يدَانِي صَرَايِمْها الدهَــرْ [3]

مِزْنةٍ هَلّتْ عَلَى الكُوتْ بِالهَشْم الرزِيـنْ

وَبِلْهَا زَاد الفشَكْ سَيْلهَا الدِم الْحَمَرْ [4]

مِزْنةٍ تَنْثِرْ بَرَدْهَــا خشُــوم الْمَــارتــيـنْ

دَاشِةِ الْعَسْكَرْ كمَا دَوْشَة الزرْع الخَضَرْ [5]

بِيَتْهُمْ قدْرِةِ اللهْ وَلَيْلٍ لِـهْ رنِـــيـنْ

ضَيّعَ اللهْ فيهْ فِكْرْ الْمرَاطِنْ وابْتَهَرْ [6]

نِعم أبو تركي وَلا بالقَبَــايِلْ لِهْ حَتيـنْ

وانْ قَنَصْ له صَيْدِةٍ جابَهَا اللهْ بالِقدَرْ [7]

شَلَعٍ شَيْهــانٍ يَدسّمْ وجيـهْ الْغَانِمــيـنْ

يَوْم لَجْلَجْ وَآعْتَلَى بالخضيرا وانْحَدَرْ [8]

---

(١) بسلة : شوكة حربية . مركاظهم : غارتهم . شاف : رأى .

(٢) صلب أبوه : أخوته نسبا . الفرس : قتل الاعداء .

(٣) مودعة : تاركة . اللي يداني : التي يقرب .

(٤) هلت : أمطرت . الهشم : المتدفق . زاد الفشك : الرصاص .

(٥) المارتين : نوع من البنادق . داشة العشكر . دهستهم بأقدامها .

(٦) له رنين : له دوي مرن . المراطن . يعني الباشة التركي ، لرطانة لغته .

(٧) حتين : مماثل ، مساو . قنص : طلب . صيدة : كناية عن العدو .

(٨) شلع شهان : اختطاف صقور . يدسم : يغني . الخضيرا : تصغير خضرا يعني الأفق .

ذِي عَـوَايْد حَاكم ٍ ينْتِصِفْ بالعَاْيِلـين ْ

مَا عَلَيْك حسُوفة ٍ يَادَعَاوِيْلِ اْلبَحَرْ [1]

بِدّ منْ يَوم ٍ عَلَى دَوْلَـةِ السِّيدْ حسَين ْ

هَـدّة ٍ تَطردْ قَرَمْ ذِيبَهَا كم مِن شَهَرْ [2]

هَجْرَ لَلنْجِدّانّ بالمَاضْيَاتْ مِنَ السّنِين ْ

آخذْ ينِه ورَث ْ فيْصَل ْ بَسبْرات َ القِطَرْ [3]

(١) ذي : هذه . حسوفة : أسف . دعاويل البحر : مقذوفات البحر ، ويعني به الجند التركي .

(٢) بد : لا بد . حسين : تفاؤل منه بانهاء دولة حسين بن علي في الحجاز . هدة : غارة .
قرم : جوع .

(٣) لنجدان : داخل تحت سلطانهم . ورث فيصل : أبناؤه واحفاده . سبرات القطر : البنادق .

٢ ـ تـربـة

في سنة ١٣٣٨ هـ جرت في تربة معركة بين جيوش الملك عبد العزيز آل سعود وبين جيوش الشريف حسين بن علي بقيادة ابنه عبد الله ، وانتصرت فيها جيوش الملك عبد العزيز ، وقتل معظم جيش الحسين بن علي في هذه المعركة ، وفيها قال الشاعر هويشل ابن عبد الله هذه القصيدة :

عَادْ لَيْلٍ ذِقتْ عِلْمٍ يِرِدْبْه البِشِـــيرْ
يفْرِحْ الّلي دَيَّنوْا والمْنَافِقْ هُو عَمَـاهْ [١]

يَوْمْ قَاْل حسَينْ باشَنْه ومن لِهْ من وزِيـــرْ
ذَلَّه اللهْ وابْتَنا العِزْ يَومْ اللهْ بَنَـــــاهْ [٢]

جَابْ عِلْمِهْ طارشٍ فَوْق عَجْلاتْ المِسِيرْ
وصَلْ سَيّدْ نِصْرِة الدّين في خَطٍّ قَراهْ [٣]

أوّلْهِ باسْمِ الذِي كل شٍ بأَمْرِه يصـــــيرْ
وآخرِهْ فيما اسْتَحب الرّسُولْ ومـاتلاَهْ [٤]

شيّة الّلي من عذَابْه بعَفْوِه نَسْتَجِـــــيرْ
واحْدٍ بالفوز نَـدعِيه مَـا نَدعي سُـواهْ [٥]

---

(١) يرد به : يخبر به .
(٢) ابتنا العز : يشير الى انتصار الملك عبد العزيز .
(٣) طارش : مسافر .
(٤) أوله : يعني أول الرسالة (خط) .
(٥) شية : مشيئة . اللي : الذي .

مَا نَطّرِي قرّةٍ حَسّدِ ما صِدْنــا الّشرِيــر

مِثْل صَيْدةْ باشةٍ جــاهْ نايفْ في حَسَاهْ [1]

بَشّرِهْ بمواجَهَــة حَاكمٍ جَرّ الْجَرِيــر

جَاهْ عَادٍ بَا للهْ المِسْتَعان لِمِنْ دَعَـاةْ [2]

يَومْ سَارَوْا وأنزلْ الله مَلايكةٍ تِسِيـر

ثم قَالَوْا باسْمِك اللهْ وجَلّلهُم ذرَاهْ [3]

سِعْد مَنْ هُوْ حَاضِرٍ يَوْم شَبّاتْ السّعِير

مَعْ هَلِ التّوحِيْد يَوْم الْفَشَكْ يُوضِي سَنَاهْ [4]

يَوْم لاَ عَنْ شَرّهِا لاَ مِصَـاغْ ولاَ مِطِيـر

والمِدافعْ زَرْجِفَتْ وانْجَلى مِظْلِمْ دِجَاهْ [5]

بَيْعَةٍ لِلْعَمرِ يَوْم القبُـوسْ لهـا زِجِيـر

تَـازِنْ الّدنيَا ويُعْطَى بها الصّابِــرْ جــزاهْ [6]

يَوْم ركْب القَومْ كَدرىّ دَخّنْها مِسْتِثير

جَـلّ مَعْبُودٍ مَحَا كَيْدهُم بأمْرٍ قضَـاهْ [7]

سِعْد مَنْ مَعْهُم تكتّبْ خَطَـاهْ الّلي يِسِيـر

سَـاعةٍ والعِمرْ بـاعِـهْ على الله واشْـتَراهْ [8]

---

(١) ما نطري : ما نتحدث . قرة : هدوء .

(٢) بشره : أي بشر الحسين .

(٣) جللهم ذراه : شملهم بنصره .

(٤) يوضي : يضيئو .

(٥) مصاغ : : ملاذ . زرجفت : أرجفت .

(٦) القبوس : البنادق .

(٧) كدرى : كدر الغبار فى المعركة .

(٨) العمر : النفس .

وأرْخَصِهْ في سَاعَةْ تَكَفِرْ الّذنبْ الكبيرْ

في سبيلْ اللهْ ولِلعبدِ يَوْم مَا عَدَاهْ [1]

إنْ دَنَا أجْلِهْ لاَ حساب ولاَ شَنُوف نِكِيرْ

رَاحْ لَلجنّهْ شهيدٍ ولَوم اللهْ عَدَاهْ [2]

نَقَص قَوْم البَيْهِ يِقَرّ لكْ فيهْ القَرِيرْ

نَحْمِدَ المعبُود مَا سَرّهُمَ عبوٍ عَبَاهْ [3]

جَاعَلَيْه وجَاعَلَى عَسْكِرِهْ يَوْم عَسِيرْ

مَا حَمَلْ رِبْعِهْ حسَين الشّرِيف ولاَ وقَاهْ [4]

مَا وقَا أهْل الرِيْن واكشَر من الجَرْدَا التَنْشِيرْ

ورَاعِي الغَطغَطْ ورَاعي سَنَامْ اللّي غزاه [5]

شَبْ فيهمْ مِثْلما شَبْ نَارٍ في حَضِيرْ

يَوْم هَبّهْ قَرنْ هَيْفِيّةٍ صَلْفٍ هَوَاهْ [6]

وآنهَزَمْ منْ عَسْكِرِهْ يَومْ قَامْ لها خَوِيرْ

يَومْ ضَاقْ الحَزِمْ مِنْ كَبِّهُمْ فَوْقَ اْ لجبَاهْ [7]

يَومْ كِنْ الغِشْم خَلْفٍ تَرَزّمْ لِلْحَوِيرْ

ذَا عَلى وَجْهِهْ وذا قِلتِهْ تنْزلْ وَرَاهْ [8]

---

(١) ما عداه : لا يتجاوزه .
(٢) عداه : أعفي منه .
(٣) البيه : يعني الشريف .
(٤) حمل ـ تحمل . وقاه : صبر له .
(٥) الجردا : الجراد . النشير : المنتشر .
(٦) حضير : الحطب اليابس .
(٧) خوير : خوار كخوار البهائم . كبهم : تساقطهم .
(٨) كن : كأن . الغشم : جمع غشيم . ترزم : ترجع حنينها . الحوير : جمع حوار .

يَاطَغَـام ما تعرَفْ العَبير من السِّدبير
مَا طَعَمتْ الرايْ من واحدٍ ليّنْ قساه (١)

شارْ شاكر ، قال مَنْ لا استشارك لا تشير
تَايِهْ يَا بُومةٍ شوْر شاكر ما بغَاهْ (٢)

يَومْ غَرِهْ كَلِ كَلْبٍ يقُولْ حسَينُ أمِير
قَال أريْد مَعاركِ والمصَافَا مَا طَراه (٣)

مَنْ يَعلمْ بُومةٍ لا سميعْ ولا بصير
جابْ دَوْلاتْ الطّغمْ يوْم نكرْ في خطاه (٤)

جُنْدِهْ اللّي لَمْ مِنْ كلّ ... حقير
لَمّهُمْ كالجلبْ في رجل تجّارٍ شراه (٥)

قلّدْ العسكرْ سلاسلْ حديدٍ لا تنير
ميقنِنْ يقْضُونْ دينٍ لشاكرْ ما قضياه (٦)

مَا أسْعَدِهْ رَبْطِهْ رطانهْ كما ربْط الحمير
خايفٍ تعطي رطانِهْ معَ دَرْبٍ عطاه (٧)

جاعليهم ربعْ يَوْمٍ عبُوسٍ قمطرير
مَا بهَجْنا كودَ طقّةْ حشْرهُم في ضحاه (٨)

---

(١) العبير من الدبير : يقال لمن لا يحسن التصرف . طعمت : فهمت .
(٢) شار شاكر : أشار شاكر عليه . لا تشير : لا تشر عليه .
(٣) أريد معارك : عراك حربي . المصافا : الصلح وصفاء المعاملة .
(٤) جاب ـ أتى بهم . نكر : أنكر عليه خطؤه .
(٥) اللي لم : الذين جمعهم . كالجلب : كالبهائم تساق للأسواق وتجزر .
(٦) لا تنير : لئلا تفر . ميقنن : على يقين . يقضون : يفرون كما فر شاكر قبلهم .
(٧) ربطه ردانه : ربط جنده المتكلمين رطانة لئلا يفروا . تعطي : تسلك فارة مفرة .
(٨) ربع يوم : ست ساعات . طقة حشرهم : وقوع حشرهم .

جَاعلَى العَسْكرَ ضَحى هَايلٍ شَوْفِه نِكِير

مِثْلِ حَشْرِ جنُودْ فِرْعَونْ في بَحْرٍ غَشاهْ [1]

وَيْش منْ يَوْمٍ علَى أهْلِ التَّراطِنْ والنّتِير

حَشْرِة منْ عِبرْهَا شابَتْ الّلي في صِبَاه [2]

يَوْم قَامْ النّصِرْ نَبَّبْ لبُوخالِدْ بِشِير

قَالْ شاكِرْ والعَسَاكِرْ وأهلْ مكّه فداه [3]

والفِزَعْ وعقَيْل فَرّوا ولاَسَرْ الفرير

والعَسا كِرْ طاح في الحَفِرْ مِنْها مَا مَلاَهْ [4]

كَالتّهامِي يَوْم هبّتْ هَوىَ صِرٍّ ضرِير

طَارْ ذَيْهانْ التّهامي ولا طارَتْ رَحَاهْ [5]

يَوْم شَافْ أهْلِ الحجازَينْ سَالمِهُمْ كِسِير

جَا علَيْهم مَاجلاَ الغَيْظْ يومْ اللهْ جلاَهْ [6]

يَوْم وَرْدَوْا جِندْ سلْطانْ خلّوهُم صبِير

سَبّلَوْا وأرْذَوْا هَلِ الزّيغْ وأصْنَام الجفاهْ [7]

يَوْم وَرْدَوْا بيّحُوا جَمْع تُرْكٍ لِه زفِير

وألحَقَوْا مْن غيْرِهْ الّلي وفَتْ حِسْبَة خطاه [8]

---

(١) جا : جاء . شوفه : رؤيته . نكير : منكر .

(٢) ويش من يوم : أي يوم . من عبرها : من شدة هولها .

(٣) نبب : أرسل . فداه : فداؤه : أي قتلوا فداء له .

(٤) الفزع : من أتى فازعاً لهم ، ليعينهم . طاح : سقط .

(٥) التهامي : الجراد أول ما يخرج . ذيهانه : ما تفرق وخف منه . رحاه : ما تجمع منه .

(٦) سالمهم كسير : أسلمهم من كسر أحد أعضائه . جاعليهم : أصابهم .

(٨) صبير : قتلى بعضهم فوق بعض . أرذوا : أهلكو . أصنام : كبراء .

(٨) بيحوا : أفنوا : زفير : يدفع بعضه بعضا ويزفر غيضاً .

واصطفق حزم الجزيره بدم كالغدير

كالحباري في مدافق مخيل هل ماه [1]

يوم شاف النار شبت بجمع من حضير

ركب عالجة المصاريع في ليل سراه [2]

نار وأصبح ضارب سوق مكه بالوزير

والوليف اللي نشد عن وليفه ما لقاه [3]

قيل في تربه عليه الطيور لها صرير

والهوى يكثح معاطين تربه في جماه [4]

كم هنوف ليعت من ملايمة العشير

حالها من لاجي الحزن صابه ما طواه [5]

الجهاد عبادة والتخلف ما يصير

التخلف منكر والندامه من وطاه [6]

أيتموا ما كان لمت نهامه من غرير

عطي أبوه عيال ذيب على الحره لقاه [7]

خليوا في وادي من حضن صرعى سطير

وادي سيلة جثايا زنايجهم غثاه [8]

---

(١) اصطفق : سال . مخيل : سحاب .

(٢) شاف : رأى . حضير : أغصان شجر يابسه . عالجة المصاريع : الفرس .

(٣) نار : فر هاربا . ضارب : هابط .

(٤) يكثح : ينسف . جماه : يعني فمه الفاغر .

(٥) هنوف : فتاة جميلة . ملايمة : ملاءمة .

(٦) التخلف : أي عن الجهاد . ما يصير : ما يجوز .

(٧) لمت : جمعت . غرير : طفل صغير . لقاه : وجده قتيلا .

(٨) خليوا : تركوا . زنايجهم : جنائزهم .

وَيشْ يادِرْ وِيشْ حَيْلَتْك في صَرْف النِظَير
عَيْنَك اللّي قَدَّر اللهْ عَلَيْه وريقْ مَاهْ (١)

قَدِرْ عبدَ اللهْ ... ...
حَقّ مَنْ جَرّ الجِريْرَة وَلقّاهَا قِفَاهْ (٢)

الشّريفْ حسَينْ جعْلَتْ مِقِرّةْ ... .
كَيفْ يِنكِرْنا في الشّركْ يَوْم اللهْ نِفَاهْ (٣)

نِخْتريْ لِحِسْينْ باشَهْ يِجْيبُونِهْ وسَيرْ
كَانْ مَاصَابَهْ عَلَى الرّاسْ مُخباطٍ قضَاهْ (٤)

عَلّ دَرْب من إلْتَحَمْ فَوْقِهْ البَحْر الغَزِيرْ
دَرْب تارِكْ دِينْ مُوسَى ومُوسَى قِد نَهاهْ (٥)

أنْت يَا ذِيبٍ عَلَى الفَرس وَجْعانْ الضّمير
لاَ تَخَلّفْ عِقِبْ نايِفْ إلى جَرّ الغَزاهْ (٦)

عَيِدَتْ ضَبْعَة حَضَنْ وأخْشَرَتْ كَم مَنْ خَشِيرْ
في عَسَاكِرْ باشَةٍ حِكْم أبُو تركي وُطَاهْ (٧)

قَيّضَتْ في مَجْزِرِ الْبَيْه مِقْياضٍ سِرِيرْ
في وُصَايِفْ هَجِرْ كَلٍ يمّدِهْ مِنْ رَخَاهْ (٨)

(١) ويش : ماذا تكون ؟ . النظير : البصر . ريق : هريق .
(٢) جر الجريره قاده الجيوس . لقاها : نصب إليها . قفاه : ظهره .
(٣) ينكرنا في : ينكر أمر من نفي .
(٤) نختري : ننتظر . وسير : أسير . صابه : أصابه . مخباط : رصاصة .
(٥) عل : فعل دعاء . درب : مصير .
(٦) الفرس : الإفتراس . نايف : يعني الملك عبد العزيز .
(٧) أخشرت : أشركت . وطاه : هزمه .
(٨) قيضت : عاشت قيضا . سرير : سار . . كل يمده : كل يقصده .

مَا تَمّيز وِرْد دِرْع الخشُومْ منْ الِصّديرْ

قَيَّضتْ في مَجزْرَة عَسكرٍ يَتْمَوْا نِمَاهْ [1]

دُوكْ يا ضَبْعَة حَضَنْ عسكرٍ هَشّ المزِير

فَوْق حَزْمَ دارْج السَّيْل ما يَمْحا نِدَاهْ [2]

رَاحْ ذيْب بَريْسم منْ نِعْمتِهْ كِبرْ البِعيرْ

وإنْزجَرْ من فَرسْ كِلّ أزْغزٍ جُوّدْ غَذاهْ [3]

حَدّرْ السّرَهْ ذيابٍ تنادِي لِلْجزِيرْ

وذيْب صَبْحَا قنَهبهْ لَيَنْ ذِيبْ طَوِيقْ جَاهْ [4]

رَاحْ ذِيبْ الِشّظوْ مَعْ كلّ مِهْجَاجٍ يغِيرْ

مَا بِقَى ذِيْبٍ تلِمّهْ تَهامَهْ مَا دَعَاهْ [5]

شَبِعْ ذيبْ بَريْم والْحَايِمّاتْ اللّي تِطيرْ

وآنْهزَمْ يَدْعِي ذياب الحَجازْ اللّي وَرَاهْ [6]

خاتمةْ قَوْلي صَلاةٍ عَلى النّور المِنيرْ

الّذي منْ تابِعِهْ قامْ في دِينْ الإلهْ [7]

ثمّ قَوْلي في صَلاةٍ وتَسْلِيمٍ كثِيرْ

خِصّ بِهْ من شَرّفْ الّربْ وأرسَلْ من سَماهْ [8]

---

(١) درع الخشوم : السباع . يتمو نماه : يتم ذراريه .

(٢) هش المزير : هش اللحوم طريها . ندا ه : ما يسيل من شحومهم .

(٣) إنزجر : امتلأ سمنة . أزغز : أبيض ناصع . جود غذاه : جود له طعامه .

(٤) للجزير : لهذه المجزرة . قنهبة : عوى صوتا طويلا . جاه : جاء إليه .

(٥) مهجاج : فج واسع . يغير : يعدو . تلمه : تحويه .

(٦) الحايمات : الطيور . انهزم : انصرف .

(٧) النور المنير : النبي محمد صلى الله عليه وسلم ، رسالته نور ، وهديه منير للناس .

(٨) خص به : أقصد به الرسول محمدا .

٢ - جـراب

قال يمدح الملك عبد العزيز عبد الرحمن آل سعود ، وذلك بمناسبة وقوع معركة جراب عام ١٣٣٣هـ - ١٩١٥ م بين الملك عبد العزيز وبين ابن رشيد :

رَاكب ثِنتّينْ تَلْحَقْ مع ظِلّ السّحَابْ

من عَمَقْ هجْنٍ تبُوج الرّيادِي با لَهذِيبْ [(١)]

لاَ لقَيتْ الشّمرِي وَصّلِه مّنّا جَوابْ

الوعَدْ باكِرْ وعَيْب عَلى رَجْل يغيبْ [(٢)]

عَنْ صَلاَ نارٍ تَلَظّى بحَرٍّ والْتِهابْ

جعِلْ غمِر ذَلّ مالِهْ من الجَنّهْ نصيبْ [(٣)]

يوْم جَابْ الشّمرِي عسكِر مَالِهْ حِسَابْ

جَايِصاوِلهمْ يرِيْد المواجَهْ مِنْ قَرِيبْ [(٤)]

حَالِفٍ ما يِهتنِي لا بزادْ ولاَ شَرابْ

قَبِل يوْم نور شمْسِهْ من الدّاخِن يغيبْ [()]

---

(١) ثنتين : أي مطيتين . من عمق هجن : من سلا لة نجائب . الهذيب : ضرب من السير .

(٢) لا لقيت : إذا لقيت . الشمري : ابن رشيد شيخ شمر . باكر : غدا

(٣) صلا نار : اصطلى . نار : يعني نار الحرب . غمر : رجل شاب .

(٤) يوم جاب : لما جاء بعسكر . ماله حساب : لا يعد لكثرته . جا : جاء .
يصاولهم : يدفعم . المواجه : الملاقاة في المعركة .

(٥) ما يهتني : لا يأكل أو يشرب هنيئا . الداخن : دخان البارود .

يَوْم أرادْ الله لجيْل علَى الدّنيا عَذابْ

عاقبْه رَبّي بنَايفْ عَمى عين الحَريبْ (١)

سَلّتِه جَمْعْ العَوارض مَجَرّية الْهيابْ

درْعِه اللّي ما يعَرّي إلى هَاب الرّعيبْ (٢)

قِدْ رسْينا مِثلْ راسِي صَلاميخْ الهضَابْ

يَوْم جَوْا شَمَّر يزْوْ فون زَوْفات الجِذيبْ (٣)

استَعنّا با اللهْ اللّي إلى دِعي أستَجابْ

يَوْم ورْدَتْ بالكنَاعيْس مِيْرَاد يِشيبْ (٤)

يَوْم سَبّلْ ما طرِ مِزنتِه نِصْف الخشابْ

يَوم حقّت مَا وقِيَ سَيلَها جرّ الشعَيَبْ (٥)

جَتْ تَرَزّمْ طَافح في مقادِمْها ربابْ

وأمطَرتْ بالقَومْ واللّي غَدا واللّي عَطِيبْ (٦)

إنْ ومَرْنا اللهْ نَسيّرْ ونرْخِصْ بالرّقابْ

العَدا يعْطُون دَرْب القِدى مِنْ غيرْ طِيبْ (٧)

---

(١) يوم أراد الله : لما أراد الله . نايف : لقب للملك عبد العزيز آل سعود .

(٢) سلته : قوته التي يضرب بها . العوارض : نسبة إلى بلاد العارض .
مجرية الهياب . مجرؤن من هاب الحرب . ما يعري : ما يقصر عن حماية الجسم كله .

(٣) قد رسينا : قد ثبتنا . صلاميخ الهضا : ضخام الهضاب . جوا : جاؤا .
يزوفون : يدفع بعضهم بعضا . الجذيب : السيل الكثير المنجذب من أعلا الوادي .

(٤) اللي إلى : الذي اذا . الكناعيس : شمر ، وكنعوس أو سنعوس نخوة لهم .

(٥) يوم سبل : لما انسكب بغزارة . نصف الخشاب : نوع من بندقية المارتين .
حقت : جاد مطرها . ما وقى سيلها : لم يتسع لسيلها . جر : مجرى .

(٦) جت : جاءت . ترزم : ترعد بصوت مرعب . اللي غدا . مات قتيلا .
واللي عطيب : والذي جرح جرحا مجيدا .

(٧) يعطون : يسلكون . القدى : الصواب . من غير طيب : مكرهين .

إن مشيْنــا نيتم اللّي بعّجــاتْ الشّبــابْ

نَبْهَج الحَايمْ ونَفْرِق حَبِيب من حَبِيبْ [1]

بدّ يَوم مثْل يَوم تَهّيــا في جــراَابْ

والخَسَارهْ فيه رُوس المَشايِخ والسّبِيبْ [2]

مَاشْ صلح كوْدداَب تعَشّىَ راسْ داَبْ

وانقَضى بالهَوْش لاَزِمْ حَرِيب من حَرِيبْ [3]

خاتم قَوْلي صَلاَة عَدَدْ وَبْل السّحابْ

وعدّ مَا يُومَي نسيمْ الهَوى بِه من عَسِيبْ [4]

---

(١) اللي بعجات الشباب : الذي في مقتبل شبابه . نبهج الحائم : نجعل الطير مبتهجاً .
نفرق حبيب : نفرق بين الزوج وزوجته بالقتل .

(٢) بد يوم : لا بد من يوم . تهيا : وقع . السبيب : الخيل .

(٣) ماش صلح : لا شيء من الصلح يتم . كودداب : إلا أن يكو أفعى .
تعشى : أكل ، ويقصد به قتله . الهوش : القتال . لا زم : شأن .
ويقول رواة القصيدة أن جميع أبياتها أعجبت الملك عبد العزيز إلا هذا البيت فانه قد لاحظه على الشاعر .

(٤) عد ما يومي : عدد ما يحرك . به من عسيب : ما يحركه من عسيب في النخيل .

٤ ـ الطـــائف

قال هذه القصيدة تهنئة للملك عبد العزيز بفتح الطّائف ، وقد أشاد بجهاد بعض قادة الملك عبد العزيز في ذلك الفتح : سنة ١٣٤٣ هـ .

جَانَا مِنْ الطّايِفْ ركَاب ٍ يصِكِنْ القِرِ ينْ
مِنْ تَهامَهْ حَدّرَنْ لِلشّيوخْ منّبيـــاتْ (١)

كِنّسٍ تَقْطَعْ مِيرْ النّهـارْ بساعَتَـينْ
مَعْ سَماحِ الحَـدِ مِثْلِ الوحُوشِ الّذايراتْ (١)

لَيْل سَابِعْ مِنْ تهامهْ مماسِيْهَا البِـطِـينْ
مِصبْحات ٍ يِعْطِنِ العِلمْ في سُوقِ الصّفَاة (١)

مَادَرَيتْ إلاّ رجَال ٍ بَأهَلْها حَـابكِـينْ
يا خذُونِ العِلمْ من رَاكِبينْ المُوجِـفَات (١)

يخبُرونْ الشّيخ نَايفْ بعـزِّ المُسِلْمِـينْ
ولَيّتْ الطّايف نهارِ الوقايِع يَوْم جَـاتْ (١)

---

(١) يصكن : يقاربن بين خطاهن ، القرين نوع من السير . منبيات : مبعوثات .

(٢) كنس : سمان . ذايرات : هاربات .

(٣) البطين البلدان المعروفة .

(٤) حابكين : محيطون بهم .

(٥) نايف : نعت تشريف للملك عبد العزيز بالرفعة والسمو .

يَوْم شاكِرْ والحَوَاويـرْ راحَوْا هَـارِبـينْ
مَا حمَى آلطّايفْ ولاَ هَـاشَ دُون النّاعـمات ْ(١)

يَانِدِيبْي فَوقْ حِمْرِ النـواظِـرْ حِرّتـينْ
مِدِنيَاتِ البِعْد شَروىَ الحَمام الطّايَـرات ْ(٢)

سَلّمْو الي حِينْ تِلْفونْ ، وأنتُم سَـالِمـينْ
عِدّ ماهَلّت ركُومِ السّحَابِ النّاشيَـات ْ(٣)

خِصّ أبُو تركي ، وعَـمِ الحَشامِ الحَاضِريـنْ
وقِلْ لحاكم نَجْد نايِفْ زِبُون الجَاذِيَـات ْ(٤)

يَا مطِوّعْ كَلِ عـاتي وحَـلاّفٍ مَهِـينْ
كيفْ تَصْبِرْ يمْنَع البَيْت مَقطوع الشّفاة ْ(٥)

جَابْ أهْلِ مكهّ وحَضْرِ المدِينَـه صَايِلـينْ
جَاسِبَبْهمُ يَوْم حِسبَتْ خطَاهُم وَانيَـات ْ(٦)

قَادهُمْ قَوْدِ الْبهَايِمْ وجَوْالْه تَـابعِينْ
يَوْم بَرّ اللهْ سبَاعِ الخَلاَ والْحَـايمْـات ْ(٧)

يَا ذيَابَة نَجدْ زُوري تِهـامَهْ تَـرغَبِـينْ
واتبعِي لْذيَابهَـا من نِـدَاةٍ في نِـدَاة ْ(٨)

---

(١) الخواوير : الضعاف . هاش : حارب .
(٢) عد : عدد . هلت : أمطرت .
(٣) نديب : مبعوث . شروى : شبه .
(٤) الجاذيات : الخيل المنقطعة في المعركة .
(٥) مطوع : مذل ومسخر . مقطوع الشفاة : قصير الشفة . كناية عن نقصه .
(٦) سببهم : سبب هلاكهم . حسبت خطاهم : انتهت مدة حياتهم .
(٧) جواله : أتوا له . بر الله : أي بر بلحومهم السبع والطير .
(٨) من نداة : مجزرة ندية بشحومهم .

أتبعِي سلْطــانْ ، تَلْقَـــينْ ما كنّي تبـــينْ
وآتبعِي هَدّامْ حُمرَ الجموع المِـــرْزِيَـاتْ [1]

نِعمْ شيْخٍ كلِّ يَوْم علَى اْلجَـــافي إيْـكـينْ
قَامْ لله ، وآستوىَ الموت عِنْدِهْ والحَيَـاةْ [2]

وآتبعِي قــوْمٍ منْ الــرّينْ رَاحَــوْا سَانِدِينْ
دَاهْشِينْ المـــوتْ مِرْوِينْ حَدِّ المرهَفَـاتْ [3]

نعم أهَلْ جَمعٍ يسَبِلْ وأهَـــلْ فِعْلٍ يِبِينْ
لا تَعَلّوْا من بَنَــاتْ المهـارْ مُحَجَّــلاتْ [4]

وأنْتِ يَا ذيْبِ التّهَمْ سِرْيَسارَ وسِرْ يِمِـينْ
لا توَاْنَى يَوْم نَـادىَ لِكْ اللهْ باْلغَنَـــاتْ [5]

عَدِ ظَلَمْ وكَلْ رجْـــمٍ عَلَىَ رِكَبَـهْ يَبِينْ
وجِرّ صَوْتٍ يِتْبِعِــهْ كلّ ذِيبٍ لـه جرَاتْ [6]

وأنْت يـَاذيْبٍ رَبَى بينْ ظَلَمْ وبَـينْ تِـينْ
لا نخَلَّفْ عقِبْ خَـــالِدْ إلى جَــرّ الغـزَاة [7]

قَالْ خالِدْ بَيْعَةٍ ثـم قــالـوْا : بَايِعِــــينْ
ثمّ وَرْدَوْا عامْدِينٍ صَنَادِيدْ اْلعصَـــاة [8]

---

(١) المرزيات : المجتمعة الثابتة .
(٢) إمكين : مغير .
(٣) الرين : هجرة قحطان ، داهشين : واردين .
(٤) يسبل : يرخص نفسه في اللقاء . لا تعلوا : إذا تعلوا .
(٥) بالغناة : كثرة الجثث من القتلى .
(٦) ظلم جبل وركبة صحراء .
(٧) ربى : تربى . تين : جبل . عقب : بعد . خالد بن لوي قائد جيوش الملك عبد العزيز .
(٨) بيعة : بيعوا بيعة ، بيعوا نفوسكم على ربكم في اللقاء .

بَشِرِ الحَجَّاجْ ، مكّةْ خَـرَجْ مِنْها حسَـينْ
سَاقْ نَوْلـهْ وانْهَزَمْ في جلابِ عَابَـراتْ [1]

---

(1) حسين : يعني بن علي ، جلاب . : سفن . عابرات : عابرات في البحر .

٥ ـ إمـــام العـــدل

وقال بمناسبة قيام الحرب الفلسطينيّة بين العرب واليهود ، عام ١٩٤٨ م .

يَا إمَامْ العدِلْ أوَمرْ عَلَينَـا ونَمَشي باْلجَهادْ
دُونْ بَيتْ اللهْ نقَاتِلْ مَلاَعِـيـنْ اليَهـُـودْ [١]
حَنّ بَيتْ اللهْ بَشكْوىً عَـلى طَيْرِ الهَدَادْ
حَاكم ٍ منْ وقْت فَيَنْصَلْ عَلَىَ تـر ثة سعُودْ [٢]
يَا إمَام العَــدِلْ مَادُونْ بَيتْ اللهْ قعَــادْ
إصِمَدْ لدَولَـة عَصَاة ٍ لنَار اللهْ وقُــودْ [٣]
لا تَخِلّي مِنكرِ الّدينْ سَاعِـنْ بِاْلفِسَادْ
جِـرِ لَه جِنْدٍ مَعَ دَوْلِةِ المَصْري وسُـودْ [٤]
جِنْـدِكِ اللّي بِالملاقَا يـذُودْ ولا يـذَادْ
وَارِدينِ الموَتْ وِرْدِ الِضّوامِي للعَدُودْ [٥]
جِنْدِكِ اللّي لِهْ علىَ الّدِيـنْ جِدٍ واجْتَهادْ
نِعَمْ ، تبّاع النّبي مِن عَلى عَصْرِ الجَدُودْ [٦]

---

(١) أومر علينا : مرنا .
(٢) حن بيت الله : شكى بحزن ، يعني بيت المقدس . طير الهداد : صقر الصيد .
(٣) إصمد : اصمد لهم بالحرب .
(٤) لا تخل : لا تدع . منكر الدين : يعني اليهود .
(٥) الملاقا : اللقاء . يزود : يصد أعداءه .
(٦) له على الدين جدو احبتها : تعبير عن تمسكهم بدين الله ودفاعهم عنه .

إبتجِحْ مِنّا بجِنْــدٍ عَـلى حَسْبِ المـِرَادْ

فِعْلِهُم يَجْرَحْ كبـُودٍ ويَبْرِدْ لِهْ كَبُودْ [1]

يَوْم قوم عَزِيْر ، نـادَىَ لَهَا اللهْ بالنّفَـادْ

سَارْ جِنْد اللهْ عليْهمْ وخَلّوَهمْ خمـُودْ [2]

إتِركِ الْعاتي وجِنْـدِهْ ولَوْ مَا لِهْ عـدَادْ

قَبِلْهُـم فَرْعَونْ مَـاعزِّهْ اللهْ بِالجنُـودْ [3]

إرْجِفِ العَاتينْ ، وَاطِينْ حَدّ اللهْ عمـَادْ

رَجْفَةٍ ترْهِبْ مِريكَهْ وتَطْعَمها الهنُـودْ [4]

بِدّهُمْ منْ رَجْفَةْ مِثِلْ رَجْفِةْ قَومْ عـادْ

يِحتْرُونْ أمّ الـدواهي عَلىَ اللهْ مَا تكُـودْ [5]

كلّما بِلْيَوْا بريْح عَلىَ الكفّـارِ زادْ

وأصبْحَوْا صَرْعىً ورَاحتْ مَساكِنْهُم نفُودْ [6]

مَا طَرا العَتْـوهْ تخلّي فِسَادٍ في الْبـلادْ

قَبلْ ضَربِ بأمّ خَمْسِ القِصيْرةْ والفُـرودْ [7]

مَا طَرَا عُـدْوان رَبّ البَشَرْ تعْطي مِقَادْ

قِبلْ يَوْمٍ مِثِلْ يَوْمِ العَوَاصي قَوْم هُـودْ [8]

---

(١) ابتجح : ابتهج . حسب المراد : حسب ماتريد منه وما تأمره به .

(٢) قوم عزيز : إشارة إلى الآية الكريمة (وقالت اليهود عزيز ابن الله) .

(٣) اترك العاتي : لا تخافه ولا ترعك جنوده .

(٤) ارجف العاتين : اضربهم ضربه قاضية . واطين : منتهكين .

(٥) بدهم : لا بد لهم منا رجفة . يحترون : ينتظرون . أم الدوادهي : ذات الوقائع .

(٦) كلما بليوا : كلما ابتلوا . نفود : كثيب منهال .

(٧) ماطرا العتوه : لم يخطر ببال هؤلاء العتاة . تخلي : تدع وتكف .

(٨) تعطي مقاد : تنقاد للسلم . قبل يوم : قبل أن تغشى بحرب مدمرة .

يَا مجِيْبٍ سئِلْ ذو نّونْ يارَبَّ العِبَادْ
يَا مَنجّيِ قَوْم مُوسَى ، ويَا مِهْلِكْ ثمُودْ [1]
عِزّ أبُوْ تِركيْ عَلى أهْلِ المعَاصِي والعنَادْ
نَاطِحٍ باللهْ ، وهمَّ ناطِحِينٍ بالجنُودْ [2]

---

(١) سئل : سؤال (دعاء) .
(٢) عز أبو تركي : أيدبالعزو النصر أبا تركي، الملك عبد العزيز - رحمه الله - ناطح بالله : قوته بالله سبحانه وبنصره .

٦ ـ جــر الجــريرة

وقال بمناسبة قيام الحرب بين المملكة العربية السعودية وبين المملكة المتوكلية اليمنّية .

يَا إمَـــامْ الْعَـــدِلْ سَيّرْ بَنمْرى تِـدّحِمْ
وآستِعِنْ باللهْ وجِرّ الجِريرَةْ والسّلاَمْ [١]

اعتِصِمْ بالْواحِدِ اللّي يعِينْ المِعْتِضِم
أفْهِمْ إنْ اللهْ إلى أرادْ عِزّ الدّينْ دَامْ [٢]

سِرْ بَربِّك ثمّ سَيِّرْ بصِبيِانِ القَلم
سكِنْ نجِدِ جنُودِك اللّي على الدّاعي وَلاَمْ [٣]

دَوْلةٍ تبْرَاك مِثْل السّحابِ الْمرتكِمْ
كِلمّا سَيّرْ تحِفّهْ مَلاَيِكْةٍ كِرامْ [٤]

نِصْرةٍ للّدينْ ، والنّصِرْ من رَبّ الحَرَمْ
مرْخصِين بانْفسٍ في سبيلْ اللهْ تِسَامْ [٥]

. . . صَنْعا نِبِرْمِهْ وَعيّا ما آبْتِرَمْ
عَطّلِهْ ربّ السّما ما بَغى اللهْ لِهْ بْرامْ [٦]

---

(١) نمرى : قوة لها ضراوة النمر .
(٢) دام : أدامه .
(٣) ولا م : مستعدون .
(٤) دولة : قوة بشرية .
(٥) مرخصين : مضحون .
(٦) نبرمه : نديره للسلم .

مِن بَنِى َ سَــاسٍ . . . يِعْتَاضِ النِّـدَمْ

ومنْ بَنِى َ سَاسٍ عَــلى َ كَانْمِةِ التَّوحِيْد قَام ْ [١]

يَاحَمِيــدْ الّدينْ مَابِهْ طَغْـامٍ قـدْ حَــكَمْ

مِنْ طغَامٍ مِثِل الأدْبَاش مَا تفهَـمْ كَلاَمْ [٢]

برَزْ الّـدوَلـهْ ودِهْمٍ كمَا طِرْمٍ الحَــدَمْ

مَــعْ طُوَابِيرٍ توسَّــمْ يَدْيهَا بالُـوشَــامْ [٣]

لا تخلّي ســـوْقٍ صنْعَا بَلَيّــا محــترَمْ

لاَ يشُومْ العَفِنْ مِثِلِ الّدرِيْسي يَوْم شَامْ [٤]

قَبْلِهْ أهـلِ الحَقُوْ جِزْرْوا كَمَـا جَزْرِ الغَنَم

والّدريسي طَقّ من دِيْرتِـهْ طَقّـة دهَامْ [٥]

بشِـرْ . . . جِينَـــاهْ مِن هَجْرٍ وهَـلَمْ

مِنْ جزِيرَة نجْـد نَتْـلِي مصَابيْح الظّـلامْ [٦]

مِثِلْ صَفّاقٍ عَـلى قَـوْم فِرعَوْنَ إِلتَحَـــمْ

يَوْم طَبَّ الغزرْ يقْـــدِم بسِيّـينْ الختَــامْ [٧]

شَـاقِــني نَــوٍ نِشَايّــمٍ صَنْعَا وآرْتَــدَمْ

طَرْبِيٍ ومنَايْ لَيْلَــة رَأيْتِهْ في المَنَامْ [٨]

---

(١) قام : استقام وارتفع ثابتاً .

(٢) ما تفهم : لا تقبل تفاهما وصلحا .

(٣) برز الدولة : ادفع الجند .

(٤) يشوم : يغادر بلده .

(٥) طق : هرب من بلده خائفا .

(٦) هجر وهلم : هجر وما دونه .

(٧) صفاق : بحر متلاطم الأمواج . التحم : أطبق . سين : سيئين .

(٨) يم صنعا : صوب صنعا .

وأوْجَسْ المِتْوكْ رزِيمْـهِ بَقلْبِـه وانْصَـرمْ

هزّ صَنْعا والبَحَرْ وأرجِفَتْ مِنـه الْعجَامْ (١)

آنتِثَرْ وبَلِهْ عَـلى جَالِ صَنْعـا وانْهَـدَمْ

هَلْ مَصْبُوبِ يَهشِمْ الجِمَاجِمْ والْعظَـامْ (٢)

شَيْخنا جِـرّ البيَارِقْ لصَنْعَـا ، وآغْتِنِــمْ

وآدهَشْ المِتْوكْ بأهَـلْ نجْد دِرْعِكْ والحزام (٣)

خَلِّ صَنْعــا دِيْرةٍ . . . وَادٍ منْ سَـلَمْ

خَلِّهــا رَقِّ سَماحِ يفَلِّيهْ الجَهَــامْ (٤)

بَشَرِّ الْحايمْ وذِيبِ الحدَيْـــدَهْ بِالّلحَمْ

عِقِبْ جُوعِهْ ، بِدّ من شبعتِهْ سَبْعَة عَـوَامْ (٥)

وأنْتِ نادْ ذِيابِيــةِ الطَّــورْ يَاذِيْبِ القَعَـمْ

ذِيْبِ فَيفْا يَرفع الصّوتِ في روُسِ الحْمام (٦)

يَنْعَتِ الضّرْمَاتْ تاكِلْ مَسْوِيــةِ الْـبرَمْ

وتنقِـلْ من جثاهُمْ كمــا نَقْـلِ الـوزْامْ (٧)

. . . . كَالّرخَمْ

جرّهَا المِتْوكْ ورَاحتْ عَنْ آخرْهَا عَدَامْ (٨)

---

(١) المتوك : اختصار المتوكل ، رزيمه : دويه .

(٢) مصبوب : يعني الرصاص .

(٣) أدهش : أزعج وحارب .

(٤) خلها : دعها . رق : صحاري . يفليه : يرعي فيه . الجهام : الأبل .

(٥) الحايم : الطيور . بد : لا بد من .

(٦) الحمام : جمع حمة ، الجبال السوداء ، تشبه الحمم .

(٧) ينعت : يختار . الضرمات : السباع الجائعة الجشعة . الوزام : جمع وزمة ، وهي أوقات صرام النخيل .

(٨) المتوك : أختصار كلمة المتوكل . راحت : غدت . عدام : معدمة .

مَاشْ صِلْحٍ لَـينْ نَاقَفْ عَلَيْهَا بِالقِـــدَمْ
وَقِفِـةٍ مَا تِلْحق الحَيّ منْ رَبّهْ مَـــلامْ [1]

---

(١) ماش صلح : ليس لدينا صلح . لين : إلى أن .

٧ ـ بوقــة

وقال بمناسبة الاعتداء الفاشل على جلالة المغفور له الملك عبد العزيز وهو يطوف بالبيت في حج سنة ١٣٥٣ هـ ، وكان المعتدون عليه ثلاثة رجال من زيديّة اليمن .

... صَنْعَا يوْم زانَتْ لِهْ البَوْقَـهْ سَـرَقْ
هَامْ نِمْرٍ مَا بعَدْ ذَوقّـهْ كَدْرِ الْمِذاقْ [١]
مَا طَعَمْ سِمّ عَلى الجَوْفِ منْ دَابٍ دِفَقْ
ما عَطَاهْ الرّاسْ لَيِنْ أَعْلِقِهْ نَابٍ دقاقْ [٢]
لَطْمةٍ بالنّاب يصْبِحْ بَهَا جَوْ فِـهْ مَـرَقْ
رَايْقٍ مِثْل الّدمي منْ عرُوقِهْ يَوم راقْ [٣]
بَوْقةٍ جَتْ من زيُود اليَمنْ زِرقِ السَّلَـقْ
بالإمَــامْ ، ورَبّي نُوىَ لِهْ بِالعَتَــاقْ [٤]
يَا إمَــامْ العَدِلْ ، ما كان تاشَـقْ بـالّلِثَقْ
لَيِنْ تَقْذِلْ مِنه كَتّفٍ وسَاقٍ من شقاقْ [٥]
لاَ تَصِافِي بَايقٍ يَـومْ عَـاهدْ مَا صِـدَقْ
كَلّما عَاهَدْ غَدَرْ في عهـُودْ اللهْ وبَـاقْ [٦]

---

(١) هام : اجترأ عليه .
(٢) عطاه الراس : قصده بالحرب .
(٣) لطمه : ضربة قوية .
(٤) بوقة : خيانة . العتاق : السلامة .
(٥) اللثق : الشيء المؤذي . تقذل : تقطع . شقاق : شق ، جانب .
(٦) تصافي : تصادق باخلاص .

يَــا إمَامِ العَدلِ حِطّ المعَادِي مطّــرَقْ

لَوْ بَرَزْ منْ دُونِ دَارهْ طُـوابِيرِ تساقْ (1)

إسْتِعِنْ باللّي مَنَعْ قَوْم مُـوسَى بالـغَـرَقْ

غِبّةٍ ، عزّ الّذي حَـطّ لِهْ منهـا متـاقْ (2)

وَاحــدٍ باجِ البَحرْ عَنْ رسُولِـهْ وآنفَلَقْ

وأخْرجِهْ منْ كلِّ همٍّ وغمّ يَوْم ضَاقْ (3)

بِـدّ . . . من دَوْلَــةٍ فِيهْـا الحَـمَــقْ

تَاصِلِهْ في سُـوقِ صَنْعَـا ولَوْدُونه رقاقْ (4)

آلــةِ الطّلْيــانْ عَــيرْ ولَدْ عَيرْ نَهَقْ

مَنْبِتِ الخَاينْ من أصْلِهْ عَلى سَاسِ النّفاقْ (5)

. . . في حَبَالْ النّصارَى مــا آنْـطَــلَقْ

الحَرِيمْ لهِنْ طَلاقٍ وهُوْ مَا لِهْ طَلاقْ (6)

---

(1) حط : أجعل . مطر ق : طريق موطوء مهان .

(2) متاق : مخرج وحماية .

(3) بد : لا بد . رقاق : صحاري بعيدة .

(4) باج البحر : شقه طرقاً .

(5) آلة الطليان : مطيع أمر الطليان .

(6) متعلق لا يستطيع فكاكا .

٨ ـ عيا على ورث جـده

قال في حركة الأخوان التي قادها فيصل الدّويش رئيس قبيلة مطير ضدّ الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود مشيراً إلى هزيمة فيصل الدّويش وأعوانه وانتصار الملك عبد العزيز عليهم ، وثبات الملك عبد العزيز في مواقفه الحربية وصموده في الدفاع عن سلطانه وعون الله له :

شَيْخنَا بَاقَتْ بِهْ المِسْتِرِدّهْ
رَاوزَتْ حِكْمِهْ شِيُوْخِ البَوادِي (١)
شَيْخنا عَيَّا علَى وَرْث جَدِهْ
يَوْم نَادَى لِهْ منْ اللهْ منَادِي (٢)
مَا قِفِهْ ما يِسْتِوِيْ لِلمْوَدّهْ
والبَلَدْ ما يِسْتِوِيْ لِهْ بلاَدِ (٣)
لَوْ مِنْ البِدْوَانْ لِلْحِكم شَدّهْ
كَانْ ابنْ هِنْدِي حَكَمْ وابنْ هَادِي (٤)
المَطَيْرِي مَا بقى مِنْه عدّهْ
مَا لِقى لهْ ناصِح قَالْ : غَادِ (٥)

---

(١) شيخنا : يعني الملك عبد العزيز . باقت : خانت . راوزت : طمعت فيه .
(٢) عيا : امتنع من أن يعطيه لغيره . ورث : ما خلفه أجداده من رتب الحكم .
(٣) ماقفه : مركزه كملك . الموده : البدوي الذي ينادي إبله في المرعى .
(٤) شده : قدرة وكفاءة . ابن هندي شيخ عتيبة وابن هادي وشيخ قحطان ، واسم كل منهما محمد ، كانا أكفأ من هؤلاء الطامعين ولم يفكرا في أمر الحكم .
(٥) المطيري : فيصل الدويش وقومه . ما لقى : ما وجد . غاد : غير مهتد .

مَــا لِــقى فيصَــلْ مشيبرٍ يــرَدِهْ
وآنهَـــزَمْ بِمطَــيرْ قبْلِ الحِصَــادِ [1]
يَــوْم أرادْ الله نِــفـَــادِه ولـــدِّه
جَـــرِّ قَــوْمٍ لِلمَجــازِرْ تقَــادِ [2]
أنْت يَــاذِيبٍ عَـوَىَ في مَــصِــدَّةْ
وجَـــاوِ بَتَّـــــه ذِيــاب الثّـنَــادي [3]
كـّــلِ رِجْــمٍ يَــبْرَحْ الحَدّعَــدِّه
وآنعَـــتِ الضَّرْمَــاتْ مِنْ كـّلِ وَادِ [4]
ذِيبٍ عَــرْوَى طَــوَّحْ الصَّــوْت قَــدِّه
وخـَلِ ذِيبْ النَّــيرْ يَسْنِدْ ينــادي [5]
نـَـادْ أخـوك وكـّــل ذِيبٍ تُــودِّه
عَـــدّ لِــهْ في نَــايِفـَـات المبَــادي [6]
مِـدّ شِعْبٍ كـّـل مِنْ جــاغ مَــدِّه
فِــيهِ مِــن صِبيَــانْ عُــلْوا عَـوَادِ [7]
مَجْــزِرٍ يَـاذِيـب مَــا عَنْـــه صَــدَّه
فِــيهْ نَـظْلْ الــروْس مِــثْلِ الهَــوَادي [8]

(١) قبل الحصاد : قبل أن يحصدوا بالقتل .
(٢) لده : صرفه عن طريق السلامة .
(٣) مصدة : موضع شمال الدوادمي . الثنادي : موضع شرق الدوادمي .
(٤) يبرح : يكشف . عده : أصعده . انعت : اختر . الضرمات : الجياع .
(٥) طوح : مده من بعد . قده : صوبه . وخل : ودع .
(٦) نايفات : مرتفات . المبادي: المطالع .
(٧) مد : اقصد للتزود منه . صبيان : شبان . عوادي : شجعان قتلى .
(٨) صده : ما يصد عنه الجائع . نطل : حذف . الهوادي : الأثافي .

المطَـــيْري مَـا اعْـتِـذَرْ دُوْن بِـــيِدَّهْ
يَـوْم حَنَتهُـمْ تِشِيْب الغَـــوادِي (1)

كَـلِ عَـيْرٍ نَـاهْـقٍ مَـــالْ شَـــدِّهْ
طَـوعْـهْ ضَـرْب النِّيـامِسْ وعَـادِ (2)

حَـقّ مْـن دَيَّـنْ وَلاَ هُـــوب جِـدِّهْ
الْعَـرابِيْ مَـا لِـدْيِنِـهْ تمِـادِي (3)

العْـرابي مَـا وقَـى حَــرْب جِــدَّهْ
مَـا وقَـاهْ إلاَّ صِبِـيّ الْـوكَـادِ (4)

---

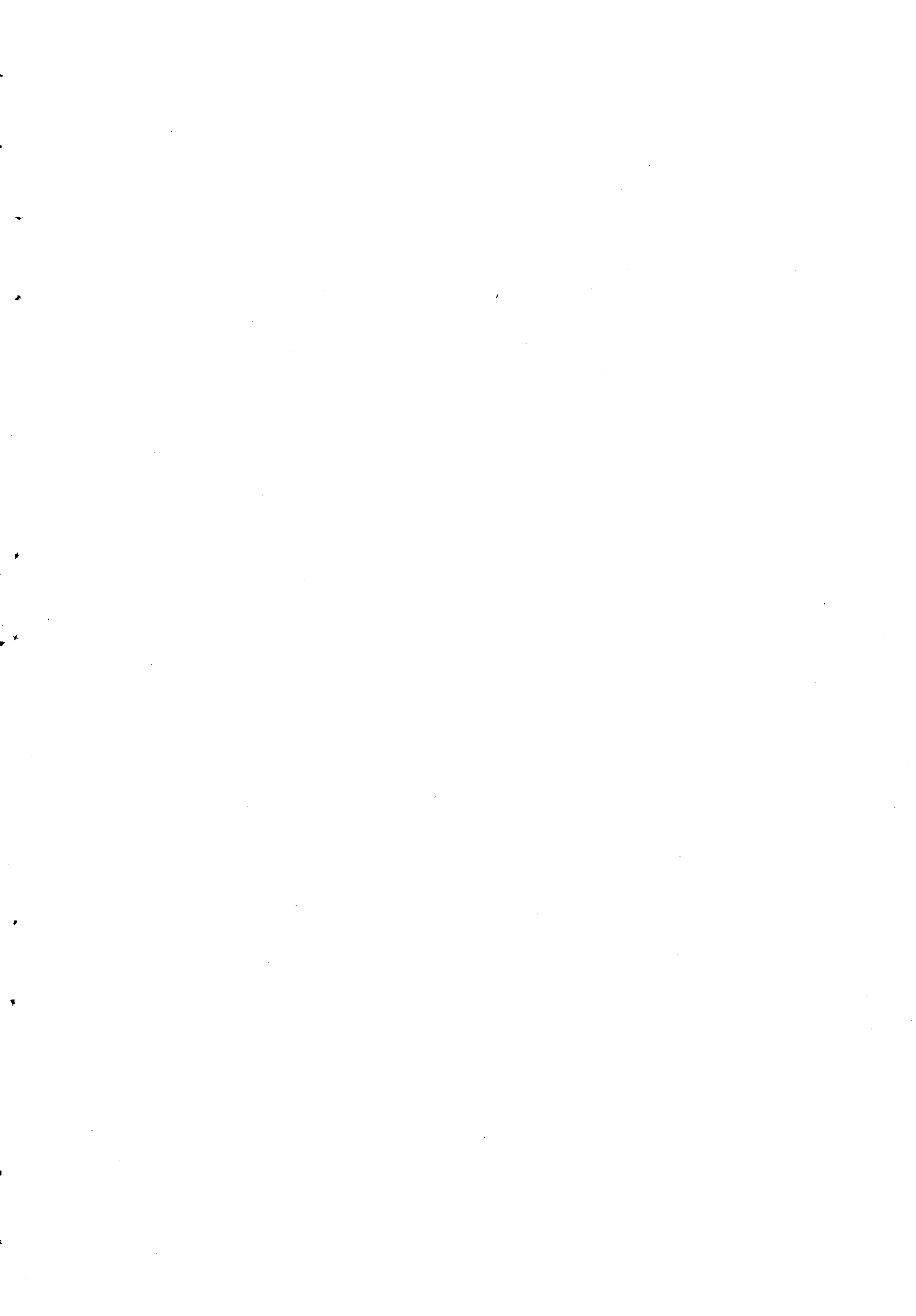
(1) بده قبيلته وقرابته . حنتهم : تناديهم ساعة الهزيمة .

(2) كل عير : كل حمار . طوعه : أذله . النيامس : نوع من البنادق .
عاد : عاد إلى الطاعة ذليلا .

(3) جده : غير جاد في تدينه . ما لدينه تمادي : ليس لتدينه إستمرار .

(4) العرابي : يعني فيصلا الدويش . ما وقى : لم يستطع . ما وقاه : لم يصبر له .
الاصيبي الوكاد : رجل العزم الاكيد ، يعني الملك عبد العزيز ،وهو يشير إلى إنصراف فيصل الدويش ومن تبعه من الحجاز عائدين إلى نجد أثناء حصار جدة .

الاجتماعيّ



٩ ـ تعزية نجد

قال في رثاء الملك عبد العزيز والتعزيه به ، والترحم عليه وذكر بعض مناقبه وكفاحه .

آستِمِعْ يا مُستمِعْ مِنِّي كَلامْ
قَوْلْ أديبٍ ذِكِرْ ربِّي مبْتِداهْ [1]

يَا حَمِيدٍ يَا مجِيْدٍ يَا عَلامْ
يَا واحِدٍ مُسْتجِيبْ لِمَنْ دَعَاهْ [2]

يَا مجِيْبٍ سُؤالْ منْ صَلّى وصَامْ
يبْتغي من وسْيع الرَّحَمَهْ رضَاهْ [3]

مخْرِجٍ ذا النّونْ مِنْ بَحْرِ الظّلامْ
مبصرٍ يعْقُوبْ في ظُلمَهْ عَمَاهْ [4]

يَوْم يُوسِفْ نَيّسَتْ عَنْه الْعَلامْ
قد شكَى حِزْنٍ عَلى ربٍّ كفَاهْ [5]

---

(١) مبتداه : بداية قوله .

(٢) يا حميد إلى آخر البيت : تمجيد وتضرع لله .

(٣) البيت : شكر لله وثناء عليه .

(٤) ذا النون : النبي ، وكذلك يعقوب . ظلمة عماه : ذهاب بصره .

(٥) يوسف : ابن يعقوب . نيست : انقطعت أخباره .

قَـدْ فـزْعْ لأيُـوبْ مِـنْ ضِيـرِه وقـامْ
واستِجـابْ لنُـوحْ وأهْلَكْ من عَصَـاهْ [1]
تَعزْيَهْ نجدٍ وأهَلْ نَجْدِ الحْشَـامْ
بِـالإمَـامْ اللّـي عَسَـى الجَنَّـهْ جزاهْ [2]
سَبِـعْ كَلْمَـاتٍ مـنْ أمثَـالِ الغـلاَمْ
يَسْـأل اللّـي لَيس مَعْبُـودٍ سُـواهْ [3]
يسـأل اللهْ في كَـلاَمِـهْ للإمَـامِ
بالقَبُـول وبِـالسَّعَادهْ والنَّجـاهْ [4]
رَبّ حيفَهْ بِـالمْـلاَئِكْـةِ الكْـرامْ
تَلْتِـقي مَنْ وحَّـدَ اللهْ وآتّقَـاهْ [5]
رَبّ إن تكْتِـبْ لِـهْ الجَنَّـهْ ختَـامْ
وانْ تـدِيمَ بعِـزّ مِنْ خـلّفْ ورَاهْ [6]
نِصْرِة الـدين الهـديّينْ العْمَـامْ
دَامُـوا أعْـوانٍ عَـلى دِيْـن إلا لـهْ [7]
قـدْ قضى قَبْـلِ القِضَـا خَمْسِـينْ عَـامْ
نَجْـد مُسْتَـرٍ عَـلى اللهْ في عَطَـاهْ [8]

(١) قد فزع لأيوب : استجاب دعاءه .
(٢) تعزية نجد وأهل نجد : هذه القصيدة .
(٣) أمثال : أبيات . الغلام يعني نفسه .
(٩(في كلامه : في شعره .
(٥) تلتقي : تتلقى . إشارة للآية الكريمة (تتلقاهم الملائكة) .
(٦) من خلف وراه : يعني أبناءه ورثة عرشه .
(٧) العمام : السادة أهل الفضل .
(٨) قضى قبل القضا : أي عاش قبل الموت في الحكم . خمسين عاما : على عرش البلاد .

بـالإيـمـان وبـالضيمـان وبـالكمـام
كـل حـي ذايـق لـذة حـلاه [1]
مـن جبـل شمـر إلى الصيغـر ويـام
تـرعى في ذرى الله ثـم في ذراه [2]
عـادل في ملكـه عـداه المـلام
تـابـع مـا خـط في الكتـب وقـراه [3]
مـا نشـا من عصير حـام وعصير سـام
لـه نـديـد في ذراه وفي سـخـاه [4]
مـا وعـد ربـي عـلى الـدنيـا دوام
مـا خلـق يقضي ويـمضـي في فنـاه [5]
لـو خـذ المخلـوق عمـره بـالـتمـام
هـادم الـلذات ، بـده مـن لقـاه [6]
بـد يـوم لـلعبـاري إنصـرام
حـن نجد وعبرتـه هزت عضـاه [7]
وحنـت العـوجـا وأهلـها والنظـام
مثل حنـة مـدلهم في سمـاه [8]

(١) الكمام : شمول الأمن .
(٢) ذرى الله : حمايته . ثم ذراه : ثم حمايته .
(٣) عداه الملام : بعد عنه اللوم .
(٤) نديد : شبيه .
(٥) ما وعد ربي : لم يعد الناس بدوام الحياة .
(٦) بده : لا بد له .
(٧) بد يوم : لا بد من يوم . العباري : العبرات . حن نجد : بكى لوعة على فقده .
(٨) العوجا : نخوة آل سعود وأهالي الرياض . مدلهم : سحاب معتم مرعد .

- بَـاحَـــهْ اللهْ عِـدّ مَـا هَـــلّ الْغَمَـــام،

وعِـدّ مَـا خَلَّفْ نبـاتِـهْ وَقَعْ مَاهْ [(١)]

وبَـاحِــهْ اللهْ عِـدّ من زارْ الْمَقَـــام

وعـدّ ما ذِبحَـتْ بقاعْ مـنىَ فَـدَاهْ [(٢)]

اللهّـم أرْزِقْ عيُـونِ مَـا تنَـــام

صَبِرْ يوُسِفْ يَوْم غِطّ وفجِعْ أبَـاهْ [(٣)]

رَبْـح يا مَنْ عَلى الّـدينْ إستِقَـــامْ

خـادِمِ الْمَعْبُـودْ مَـا قَـدّمْ لِقَـاهْ [(٤)]

وزوّجِـهْ رَبّي منْ حُـورِ الْخِيَـــامْ

وبَعَدْ ذلِكْ منْ نَهَـرْ طُـوبَى سِقَـاهْ [(٥)]

بَعَدْ مَا أحْسَنْ بِـالجميعْ وبـالأيْتَـامْ

جِعِلْ عَاقِبْتِـهْ منْ الْمَوْلىَ رضَـاهْ [(٦)]

مِنْ شفَى الْمَغْرِبْ إلىَ الْمَشْرِقْ إسْلاَمْ

حَـظّ مُسْتَمْسِكِ منْ اللهْ في عُـراهْ [(٧)]

رَاحْ منْ رُوْحِ في سبِيْلِ اللهْ تْسَـام

منْ طَغَـى وألاّ بَغَى أقْعَـدْ صَغَـاهْ [(٨)]

---

(١) وقع ماه : سقوط مطره .
(٢) المقام : مقام إبراهيم في الحرم .
(٣) غـط : أخفي .
(٤) خادم المعبود : يعني المرثي .
(٥) زوجة ربي : يعني في الجنة .
(٦) ما أحسن : بعد احسانه .
(٧) شفى المغرب : مرتفات المغرب ويعني به الحجاز .
(٨) راح : ذهب قتيلا ، قعد ضعاه : أقام ميله .

مِخلِصٍ مِتَسِّ عَلَى الإسْــــــلامْ
فَازْ بالجنَّة ولَـــوْمَ اللهْ عَـــداهْ (1)
مَتّعَ اللهْ بالإمَــامْ ابـنْ الإمَــــــامْ
دَامْ عِـزِّه وأحْسَنْ الْـوالي عَــزاهْ (2)
يَسْـــأل اللهْ لِـــهْ مصَلّبَـــةٍ قيَــامْ
بِسكِنِه دار النّبي بَعْــد الـوفَـــاهْ (3)
كَمْ سَهَجْ منْ حِلّـــةٍ رَاحَـــتْ قسَــامْ
وكَـــمْ عَـــدّوٍ دُوْن دِيــنْ اللهْ وطَـاهْ (4)
كَـمْ رِكَى جَمْــع الْعَدُو مِثْــلِ الْجِهَـامْ
وإنْ عَطى بِـالْـوجْهِ جِنْدٍ مَا وُقَــاهْ (5)
بِعَدْ مَا دِيّنْ بأَهَلْ هَجْــرِ الْـــوَخَــامْ
زَادْ صَنَادِيْـد القَنَاصِلْ في هَـــــداهْ (6)
كَمْ عَطى شَرْقٍ وغَــرْبٍ مِـنْ زحَـــامْ
وكَمْ بَاعْ العِمِرْ في سَاحَـــة عَــداهْ (7)
رِحْمَةِ الْوالي وعَفْـــوِهْ والسَّـــــلامْ
الّذي يَرْعَى بِضِفّهِ مـــنْ نِصَــــاهْ (8)

---

(1) لوم الله عداه : بعد عنه وسلم منه .
(2) الامام بن لإمام : يعني خلف الراحل .
(3) يسأل الله له : يعني المغفور له الملك الراحل .
(4) سهج : استباح وأخذ ، وطاه : أذله دفاعا عن دين الله .
(5) ركى : تصدى له وصده . الجهام : السحاب المتراكم . عطى الوجه : اتجه له . وقاه : صبرله .
(6) دين : أرشدهم للثبات عل دين الله وأذلهم لطاعته . نصح كبار القناصل بالهدى واتباع الحق .
(7) من زحام : من حروب وجيوش زاحفة .
(8) ضفه : كنفه . نصاه : قصده .

عـَدِ مـَا صـَبَّحْ وثـَارْ من القتـَامْ
وعَدِ مـَا ثارْ دَخـَانٍ بأرْضٍ غـَطـَاهْ [1]

وخـَاتمـَةْ قـَوْلي عـَلى طـه سـَلاَمْ
عـَدِ أتـْباعِهْ ، وعـَدِ من آقـتِفـَاه [2]

---

(١) صبح : أغار صبحاً يعني المرثي . ثاردخان : في ساحة القتال التي خاضها .

(٢) طه : النبي محمد (ص) . إقتفاه : على دينه .

١٠ ـ « يـادار » *

لاَ عَاشْ مـنْ جـَابْ عِلْـم ٍ غَلـَّق الْبَـــالِ
عَسىَ الصّلطْ من ولِي العَرْشَ مَا أخْطَـنَهْ [١]

يَالَيتْ كِندُوْس حَيّ دُوْنِــهْ الّـلالِ
وأهْل الرّكايبْ يرّدوَنْ الخَبَرْ مِنّـيــهْ [٢]

كان آصلِـهْ لوْ عـلى الّرِجْلَـين يـَا خـَاليَ
لَو هُـــوْ يذكرّ ورَا البَحـرَيْنْ وَصْلِنَهْ [٣]

يـَابرَي حـَالي وتَلّ القلبْ مـن عَـــالي
تلّـة غروْب غزَيرْ الجـمّ يــرْدِنّــهْ [٤]

عـــلى ثمــان من المسّنـــاتْ نِحـــَّـالِ
خَمسْة عَوام ظليلْ الفَـــرس يسْقِنِيــّهْ [٥]

يـَا دارْ وَيــنْ الـولَـدْ والشّايبْ الغـــالي
وَينْ الطّربْ والعجُـوَبـهْ ويـنْ أهَلِهنّهْ [٦]

(*) قال الشاعر هذه القصيدة نعيا لأخيه حين توفي ، و كان أبوه قد توفي قبل أخيه .

(١) جاب علم : جاء بخبر . غلق : أحزن . الصلط : جمع سلطه ، وهي البلوى .

(٢) كندوس : لقب أخيه . اللال : حر الهاجرة . يردون الخبر : يأتون بالخبر .

(٣) آصله : أصل إليه .

(٤) يا بري : الانحاف . تل القلب : جذب القلب . من عالي : من أعلاه .

(٥) ثمان : أي من الأبل . نحال : هزال .

(٦) الولد : يعني أخاه . الشايب : يعني أباه . وين : أين ؟ .

قـــالتْ غَدَوْا علّهـمْ في المنزلْ العَـــالي

لَعلّهـــمْ في النّعـيمْ ورَوْضِـهِ الجَنّـــهْ [1]

يَـاونّتي يَوْم هَـــدّوا فـوْقِــهْ الجْــال

هَـلّـت دمُـوعْ الحبايبْ يَوم شافِنّـــــهْ [2]

قلتْ اصْبري يا لعيُـون بدبْـــــرةِ الــوالي

والصَّبر ياناثْــراتْ الـدّمــع تلْقَنّـــــــهْ [3]

ولا بِـــدّ نــازَايلــينِ مِثِــلْ مــن زالِ

قَبْلِـــهْ عَمار والأوخَـــرْ بِدّ يقْفِنَّــهْ [4]

---

(١) غدوا : ماتوا . علهم : لعلهم .

(٢) ياونّتي : ما أشد أنتي . هدوا : هدموا . الجال : جانب القبر .
الحبايب : عيناه . يوم شافنه : لما رأينة .

(٣) تلقنه : تجدن ثوابه عند الله .

(٤) قبله عمار : أي أعمار انتهت بقوم . الأوخر : الأعمار الأخر . بد : لا بد .

١١ - « الجــار يبكي »

وقال يرثي سعو بن صقر العريفي من أهل بلدة مزعل :

يَــا رَكِب يَــالّلي جَــامِنْ البعْــد وأنكفْ
مَنْ يِنْتصُون أهْلِ الّركابْ الْمِواجِيفْ (١)

الّلـي تبونْ تحيّتَــهْ رَاحْ وأزْلَـــــــفْ
الْخيّرْ اللّي يَدْهَلِهْ ضَيفْ وضْعيفْ (٢)

يَــا طُوْل مَــا في سُوْقِــه الهجــنْ وَقّفْ
يِرْدَهْ كمَا ورْد القَطَــا للِطّفا طيَــفْ (٣)

يَنْصُــونْ بَيْتَــهِ مَــا يبُــون المَــوَصّــفْ
إلىَ بَغَــوْا كَبَشٍ مْن الخيْــل والكَيْــفْ (٤)

صَلّوْا علَيْه العَصْر صَفّ ورَاصَــــفْ
ودمُوعُهم تَجْــري كمَــا ما طَــر الصّيفْ (٥)

شَيْخٍ بكَاهْ الغَرسْ ومخَضّبــب الكَــفْ
والجــارْ يَبكـي والجَماعَــهْ مَعَ الضّيفْ (٦)

---

(١) ينتصون : يقصدون للضيافة . الواجيف ضرب من السير .
(٢) اللي تبون : الذي تريدون . أزلف : ذهب موليا . يدهله : يرتاد بيته .
(٣) الهجن : مطايا الركبان . الطفاطيف : أو شال الماء العذبة الصافية .
(٤) ينصون : يقصدون . ما يبون الموصف : ما يريدون دليلا إلى بيته فهو معروف بشهرته .
(٥) ماطر الصيف : يراد به مطر الربيع الغزير .
(٦) بكاه الغرس : يعني نخله . مخصب الكف : النساء . والجار والجماعة بكوه مع الضيوف .

مَنْ عَادْ بِـي تَنْصَـونْ يَـا أهْلِ المَـرَدّفْ
مَـا للِنّضَـا في السُّوْق عِقْبِـهْ تـواقِيفْ [1]

(١) من عاد : من ذا ؟ . المردف : جمع مردوفة ، وهي الناقة اذا ركبها أثنان معا .
النضا : الابل ، الواحدة نضو . عقبه : بعد موته .

١٢ ـ « أبو تركي »

زمان السّلفيّة :

منح الملك عبد العزيز الفلاحين قرضا عينيّا دراهم ومعها كميات من القمح لسدّ عوزهم واغنائهم عن الاستدانه من التجار ، كانوا يستدنيون من التجار بأرباح باهظه ، وكانوا يرنهون بديونهم كلّ مايملكونه من أرض وسكن وحيوانات وعتاد الزرع فكان هذا القرض إيقافا الجشع التجار وحدّا من اثقال كواهل الفلاحين بالديون ، تكرر هذا القرض ، ولكن التسديد من جانب الفلاحين كان فيه صعوبة بالنسبة لهم ، وأخيرا أعفوا من التسديد ، وفي ذلك يقول هويشل قصيدته مصورا حال الفلاحين وشعور التجار حيال ذلك .

نَحْمَد اللّي حَطّه للتّاجرْ ضِدِيدْ

مِثِلْما حَطّهْ إمَام ٍ في العبَادْ [١]

قَامْ يرْسِلْ لْلقَرِيبْ وللبعيدْ

وخَادمه يكْتِبْ رِيَالات وزادْ [٢]

يَوْم جَا الخَادِمْ ورَاحَوْ كالمِدِيدْ

جَوْا كمَا اللّي كاهِمين ٍ في جَرادْ [٣]

---

(١) حط : جعل . إماما في العباد : جعله ضداً للتاجر كما جعله إما في الناس .

(٢) قام يرسل : أخذ يبعث . ريالات وزاد : دراهم وقمحا .

(٣) راحوا كالمديد : ذهبوا إلى مبعوثه ، كمن يمتارون لأهليهم .

كاهمين من جراد : كمن اصطادوا الجراد وأثقلوا منه رحالهم .

واصبح الحراث مستر سعيد

عقب ريح الثوم حق من زباد [1]

سرني يوم أصبح التاجر غديد

كن منثور على وجهه رماد [2]

كاشم وجهه كما وجه الهريد

يوم أبو تركي لوى له بالقياد [3]

ياصقب من صاد بالحيلات صيد

سر مسير العير الأدغم بالسماد [4]

السقيم ، السقم والوجه اللديد

وان ولى المعسر حصد عرقه حصاد [5]

يرهن الذمه وبيته والمعيد

وكل شي ياخذه حتى العتاد [6]

وإن تهايم للطمع نسي الوعيد

ما اتقى مهلك ثمود وقوم عاد [7]

---

(١) بعد ريح الثوم : بعد معاملة التاجر الكريهة . حق من زباد : معاملة طيبة محبوبة .

(٢) غديد : كانما أصابته غدة في نحره . كن : كأنه .

(٣) كاشم : متقطب كئيب . كما وجه : كأنه وجه .
الهريد : ولد الشاة الصغير الهزيل . أبو تركي : الملك عبد العزيز .
لوى له بالقياد : قيده ، وقصر له القيد .

(٤) صقب : يلقب به من يستدين منه الفلاح ، في بلاد الرياض .
الأدغم : الحمار الأسود الذي لا بياض فيه .

(٥) السقيم : لقب أيضا لمن يستدين منه الفلاح . اللديد : الألد .

(٦) المعيد : الناقة السانية . العتاد : عتاد سقي الزرع .

(٧) تهايم للطمع : هم بالطمع وأقدم عليه .

قافضٍ صقطٍ عن المِقبْل يَحيدْ
غصّةٍ لِصّ سَراب في حَمادْ [1]
جَلْميدٍ ما ينعلَجْ تَبْل شِديدْ
شَربَهٍ من تُوتْ صَوْرٍ من قِتَادْ [2]
شوبْ صَبْخا نِقعْ قيرٍ ما يفيدْ
نَبتْ غضْرا منْ ضِريعْ إلى عَرَادْ [3]
جِعِلْ دكّانِهْ وصاعِهْ في المِزيدْ
عِقِبْ ما يِنقَلْ إلى الحزمْ الشّدادْ [4]

---

(١) قافض : منقبض على نفسه بخيل . صاقط : ساقط دنيء النفس .
يحيد : يميل ويختفي . في حماد : في صحراء مقفرة .

(٢) جلمد : يشبه عصب رقبة الجمل بصلابته . ينعلج : يمضغ .
شربه من توت : مر المذاق . صور : لفيف من شجر القتاد .

(٣) شوب صبخا : ملح سبخه . نقع قير : مستنقع شديد المرارة .

(٤) في المزيد : في سوق الحراج تركة ، بعد نقله إلى المقبرة .

١٢ ـ « زل الشباب »

وقع الناس في مسغبة وضيق من العيش وحالة من الغلاء وأصبح أجر العامل لا يفي له بحاجته في لقمة العيش ، فاخذ الناس يذهبون من بلدانهم وقراهم في نجد إلى المنطقة الشرقية حيث توفر العمل وكسب العيش ، وكان الشاعر قد شمطه الشيب ، وكان قانعا في عيشه متمسكا بتقاليده الدينية والاجتماعية ، وقد ذهب الكثيرون من جماعته إلى الرياض والأحساء وغيرها وبقي في عمل شاق وأجر زهيد عند فلاح من جماعته أسمه خدعان ، فاخذوا يشيرون عليه بالذهاب للبحث عن أجر أوفر ، وقالوا له إن فلانا ياخذ في اليوم عشرين ريالا أجرا ، في الرياض ، فلم يلتفت لهم فاستشاروه ببيت شعر فقالوا :

القَصْر عِقْب الرّفاقَه ويش تبغي بِه
تقْعِد بشِغْل المِهُونَه عِند خَدْعان

فردّ عليهم قائلا :

يالّلي تشيرونْ بالمحِدار مَالي بَه
إلاّ إنْ ومَرْني علَيه الله ومَشّاني [1]

من شانْ أنا يا محّمد ما أقدرَ الغيَبِه
رزقي عَلى اللّي خالَقِني يا بن سَجدان [2]

(١) يالّلي : يالذين . المحدار : السفر للبلاد الشرقية . ومرني : أمرني .

(٢) من شأن : من أجل . الغيبة : الغياب عن أهلي .

مِـن يوْم زل الشبـاب ولاحـت الشيبَـه

والعَـزم مَعَـاد يا صـل خَل دلقـانِ [1]

لـو قربـوا موتـر تصـرخ لـوالييـه

قطاع الافجـاج من صنع المريـكاني [2]

منـوة بعيْـد المسافـة يَـوم ينحـي بـه

إلى طَـرب سَـي العَمَـل والقاع دنّان [3]

كنّـه إلى سار مَـع فـج عَـوى ذيبَـه

لنـج يسُوقِه مـع الغبّه بـرَيْطـاني [4]

الله ولا شـوفـة العارض واجانبيـه

تِشدي صيـال الدّبـاء حَضْرٍ وبيدْوانِ [5]

ما ينغبِط فيْـه رجـلٍ حامـلٍ هيبْيـه

لو كـانَ يَوميتـه عشريـن ديـوانِ [6]

أحـد نَصَىٍ هَجْـر من قحْطـان وعتيْبَـه

وأحْد نَصى دار أبـو كَبُّوس ظَهْران [7]

---

(١) زل الشباب : ذهب الشباب . معاد : لم يعد . يا صل .
خل دلقان : الخل الطريق في الرمل . دلقان ماء يمر به الطريق بين القويعية والرياض .

(٢) لواليبه : جمع لولب وهي المسامير ذات السنن . الأفجاج : جمع فج .

(٣) منوة : أمنية . ينحي به : ينحدر به مسرعاً . سي العمل : سيء العمل ، ويعني به سائق السيارة . القاع دنان : الطريق مستوخال من الرمال .

(٤) كنه إلى سار : كأنه اذا سار . عوى ذيبه : كناية عن خلوه من الناس .

(٥) الله ولا شوفة العارض : رجائي في الله وأتكالي عليه خير لي من السفر إلى العارض .
تشدي صيال الدبا : تشبه صيال الدبا كثرة ، والدبا هو الجراد الزاحف .

(٦) ما ينغبط : لا يغبط . هيبه : عتلته . يوميته : أجره اليومي .

(٧) نصى : قصد . أبو كبوس : الكبوس نوع من القبعات .

يـا جبْ عـَلى عارفـينْ الحـقّ تجنيْـــبهْ

ما يستوِي في البَلَـدْ مِـسْلم ونَصْـراني [1]

نَجدْ انفَجعْ بالبكَا من شَوْفَـة الكريْبَــهْ

والمنكَسرْ الواضِـحْ اللّـي تَـوْ مَا بَـــانِ [2]

يَـا حـــامي نَجـْـد بالقِـدرَهْ وبالهيْبَــهْ

نَجـْـد الّـذي عِقب زَينه تـــو ما شِانِ [3]

إمنَتَولِ نَجـْـد صَـاف مِنْ عَــذَارِيْبِـهْ

واليَومْ في كَـل صَوْب مِنْـه شَيْطانِ [4]

وطَــرْب اللكَـعْ والجَبانْ وكاسِبِ الخيْبَـهْ

يَبِيعْ مِـدّهْ عَـلى المِعْسِرْ بِـدِيْـوانِ [5]

اللهْ يِديـرْ الفَلَـكْ والشَّرْ يخْطِـي بِــــهْ

غَدَوْ اهَـلِ المَـالْ للضِعـْفَـان عـدوانِ [6]

إلى بَغَــوْا تَـاجِرٍ نَفَّــخْ لَغَـابِيْبِـــهْ

تِشْدِي لَغَابِيبْ ضَبْـع هَـدْفَتَـــانِ [7]

---

(١) تجنيبه : تجنبه . ما يستوي : لا يصلح .

(٢) انفجع : أصابته فاجعة . شوفة : رؤية . تو : قريبا .

(٣) يا حامي نجد : دعاء لله . عقب زينه : بعد جماله ونزاهته .

(٤) منول : في الوقت الأول . عذاريبه : عيوبه ، الواحد عذروب .

(٥) اللكع : اللئيم . كاسب الخيبة : التاجر المحتكر . مده : مد البر .

(٦) يدير الفلك : يغير الحال بأفضل منها . يخطي به : يصرفه .
للضعفان : للضعفاء . عدوان : أعداء .

(٧) إلى بغوا تاجر : إذا قصدوا تاجراً لحاجتهم . لغابيبة : مشافره .
تشدي : تشبه . هدفتان : انقض على فريسته بحنق .

اللهْ يهينِهْ ويشمِتْ بِهْ ويُسْوِي بِهْ
غَدًا عَلى المِسْتقِلْ أعَظمْ من الجْانِ [1]

(١) الله يهينه : يعني التاجر المحتكر . يسوي به : يمسه بسوء.
المستقل : المقل من المال . الجان : واحد الجن .

١٤ — ياراكب

سعد بن محمد أبو صقيعة من آل أبي جناح من بني خالد ، من سكان قرية الجفارة ، الواقعة غرب بلدة مزعل نزح عن بلده بحثا عن الرّزق وكان شاعرا فبعث إلى هويشل بهذه القصيدة يتشوّق فيها إلى بلده :

يَــاركبْ شِــدْوْا فَــوقْ دَقْــلاتْ الأزوارْ
حَــرايِر كِنّ الّدراهِــمْ خفُــوْفِهْ (١)
شيلَوْا علَيهــنْ الكَــلايفْ والأكْــوارْ
الله يساعِــدْكمْ بنَــوّ المِــرُوفَــهْ (٢)
تَنَحّــرْوا لِلدْيَــارْ عَدْمِــينْ الأذْكــارْ
دَارِيمَــينْ اِلفــرْعْ وينْسَــارْ سُوفَــهْ (٣)
ربُــوعنــا اللّي رِيفهُــمْ شبّــة النّــارْ
لاكنْ لِلطّــارِش علَيْهــم عَــلُوفَــهْ (٤)
وآنصَوْا هُــوَيشِلْ يا بَعــدْ كَــل من سَارْ
واخذُوْا حَمايِضْ هَــرْجِتِــهْ ومحَلُوفِهْ (٥)

---

(١) دقلات : نحيفات . حراير : عتاق . كن الدراهم : كأن الدراهم .

(٢) شيلوا : احملوا . الكلايف : تكلفة السفر . بنو : بقصد .

(٣) تنحروا : اقصدوا . عدمين : من لا يوجد لهم مثيل .

(٤) ربوعنا : أصحابنا . اللي ريفهم : الذين بهجتهم . لاكن : لكأن .

(٥) انصوا : اقصدوا . يا بعد : فداء له . حمايض : حقائق . هرجته : حديثه .

ويكتب بفرخ سجلة خمسة أسطار
والقرم لا يبخل علينا معروفه [1]

والله ما بعناك بالزهد يا دار
مير الدهر مالت علينا صروفه [2]

تصبري يا دار حد ومقدار
والحي منا بد سكنيك يشوفه [3]

أحد جلا للشرق وأحد للأمصار
وأحد عليه القبر هدت جروفه [4]

فأجابه الشاعر هويشيل بهذه القصيدة التالية :

يا راكب اللي كن شوحه إلى غار
شوح الفهد في وسط ريم يلوفه [5]

أشقر مرفع كن خفه قفا الطار
ومقدار بتوع بركته عن دفوفه [6]

أسبق من اللي ذار من داخن ثار
صيد جفل واستتبعت له خشوفه [7]

---

(١) بفرخ : بصحيفة . القرم : الكريم الشجاع .

(٢) مير : لكن . مالت : جارت .

(٣) حد ومقدار : فترة زمنية محددة . بد : لا بد . يشوفه : يراه .

(٤) جلا : نزح . للشرق للمنطقة الشرقية . جروفه : جوانبه .

(٥) شوحه : عدوه . ريم : ظباء يلوفه : يطارده بعنف .

(٦) مرفع : عالي المناكب . الطار : الطبل المدور . دفوفه : أعالي أضلاعه .

(٧) اللي ذار : الذي ذعر . داخن : دخان البارود . جفل : ذعر .
استتبعت اتبعته . خشوفه : صغار الظباء .

لاَهُـوبْ لاَجُـودِي ولاَهُـــوبْ خَوّارْ

من نَسِلْ هَجِـن كامْلات وصُـوْفِـهْ [1]

يَسْبِـقْ هَبُـوبْ الرِّيـح عَجْـل إلى غَـارْ

خَطْر عَضَـادِهْ تِمِصّـعْ من كتُـوفِهْ [2]

إذْنَيَـه أحَلَيْنِهـا كَـوافير جَبَّــارْ

نَـابي السَّنامْ منيّلات قحُـوْفِـهْ [3]

يمسِي إلى قَفَّظ مـن العِـرضْ نَشّـارْ

في دَارْ أبْـو تركي محَنيّ سيُـوفِـهْ [4]

يلفـي سَعِـدْ برُدودْ وعلْـوم وأخبْـارْ

وعقِـبْ السّلام الّـذرَبْ وأكلة خَروفِـهْ [5]

قلْ لـهْ تَـرى مِبْهِـل زَمَـى فيـه نـَوارْ

والخَلْف في مبْهِـل تزبّـرْ خِلُـوفِـهْ [6]

وقـلْ لـه من العَـارِض إلى العِرضْ وينَـارْ

عِشْـب زَهـى يزدَادْ زَوفِـهْ ونـَوْفِـهْ [7]

---

(١) لا هوب : لا هو جودي . خوار : الخوار والجودي نوعان من الأبل .
نسل : سلالة . هجن : نجائب .

(٢) غار عدا: تمصع : تنقطع . كتوفه : كتفاه .

(٣) أحليها : أشبهها . كوافير : غلافات . جبار : نخل .
نابي : مرتفع . قحوفه : يعني قحوف عينيه .

(٤) قفظ : سار . نشار : سار صباحا . أبو تركي : الملك عبد العزيز .
محني سيوفه : مخضبها بدم كالحناء .

(٥) عقب : بعد . الذرب : اللبق اللطيف .

(٦) مبهل : واد شمال القويعيه . زمى : طال نبته . نوار : زهر .

(٧) زوفه : نموه . نوفه : بهجته وخضرته .

وقَبْلكْ محمّدْ والصَّحابَهْ والأنصَارْ

كلّ حزَمْ قاسي الحَجرْ فَوقْ جوْفهْ (1)

مَاحنْ بغير الدّارْ أهْل هجنْ ومنْهَارْ

غمرْ جَلاَ عنْ نَجدْ جعلْه هفُوفهْ (2)

يشْديْ لريش طَارْ معْ كل معصَارْ

ريْش القَبا لا طيرّنه شعُوفهْ (3)

---

(1) حزم : ربط . جوفه : بطنه .

(2) ماحن : ما نحن . غمر : شاب . جلا : تغرب . هفوفة : لا يعود .

(3) يشدي : يشبه . معصار : إعصار . القبا : نبات خفيف .

١٥ — ياراكب منحوف

بعث بهذه القصيدة إلى صديقه الشاعر ابراهيم بن عبيد الدوسري ، ولقبه وسم .

يَا راكب مَنْحوفْ يَلحَـــق مَـعَ الشَّـــوْفْ
أسْبَق من الشَّاحُـوفْ بِنْحاي وُوْجيفْ (١)

حَـرْك جَذَبهْ إرك عَلى الباز مـا صُـــوفْ
إلى كتفْ وأدْمَى ذِريبْ المخَـاطيْـــفْ (٢)

يَرْعى نَبَاتْ العِرقْ وَرْق ولـهْ زَوْفْ
مِن مِقِـدمْ الوَسْمي إلى كـنّة الصَّيّــفْ (٣)

مَلْفـاهْ وَسْم اللّـي بالأفْعـال مَعْـــروُفْ
قلْ لِـهْ كما إنّـهْ قد رعَى رَوْضـة الرّيفْ (٤)

قـل لـهْ بَرى حَـالي من البيض غَطْـــرُوفْ
مَوز تَهـزّعْ في ظليـلْ النّـفَـانيـــفْ (٥)

يَشْرَبْ قَـراحْ المَـاو من نَـوفْ في نَـوْفْ
غَضّ تَصرّفْ عُـوده الرّيحْ تَصْرِيـفْ (٦)

(١) منحوف : ضامر . الشاحوف : السفينة الصغيرة .
(٢) حرك : كثير الحركة . جذبه ارك : ينتمي إلى الأرك ، نوع من الأبل .
(٣) له زوف : سريع النمو في نباته . مقدم الوسمي : أول مطر الوسمي .
(٤) روضة الريف : رعى روضة معشبة ، كناية عن مرتع حبه .
(٥) برى حا لي : أنحلها . غطروف : شاب أغيد . النفانيف : الظلال الباردة .
(٦) من نوف في نوف : من نمو إلى نمو أفضل . تصرف : تميل من جهة إلى أخرى .

كِـنيَ بحِبَ ضَوَيمِـرْ الوَسْط مَكلـــــوفْ

قَطّفْ ثمَـرْ قلـــبي من العـام تقِطيــفْ [1]

يِشدِي فــرِيــد خَفْ واختـفْ مـن خَـوفْ

يلقَـفْ لـهْ الرّامي ولا لـهْ مَــلاقِيــفْ [2]

من شافْ حَـالي قـالْ ذِي حَــالْ مَصْـروفْ

والصَّرفْ حِـبَ ضويمْرَاتْ السّراجِيْفْ [3]

لَـولاي أداري قيـلْ ذَاراحْ مَطْيُــــوفْ

لأنَهجْ كما يَنْهـجْ غَـرِيرْ إلى دِيـــفْ [4]

---

(١) ضويمر : تصغير ضامر . مكلوف : مكلف .

(٢) يشدي : يشبه . فريد : ظبي انفرد من الظباء . خف : فر مذعوراً .
اختف : أصابه ذعر . يلقف له : يعترضه من أمامه من حيث لا يراه .

(٣) شاف : رأى . مصروف : مسه ضرب من السحر .

(٤) راح مطيوف : قد أصابته وسوسة . أنهج : أبكي بتألم . ديف : ضرب .

١٦ — مابعــد مات

سافر الشاعر الشبعي وسم بن هويدي إلى الرياض فلم يطب له فيها المقام ، فقال متشوّقا إلى بلدته القويعية :

يَـا وَنّـتي وأنـــا بسُوْقِ الصّفـــاةِ
وَنَّةْ عِليلٍ طَــالْ سِقْمِـهْ وَلاَ مَاتْ [(١)]

كِـنّي غَـرِيْبٍ منْ ثمـــانِ سنُـــواتِ
وَأنــا غَرِيْب أرْبَـعْ ليَـالْ محَسُوبَاتْ [(٢)]

يَـا رَكِـبْ يـا مترَحْلــينٍ هَيَـــاتِ
اللهْ عَلَيكـمْ ما تِـرِيْضُونْ لوْصَــاةْ [(٣)]

لَــوْ كانْ عَجلينٍ فـرِدّوْا وصـــاتِـي
يَا أهْلِ الرّكابْ اللّي قـرْبَهـُم مُرَوَّاةْ [(٤)]

خَــطٍ يـزُورْ الوالَــــدهْ والخَـــوَات
والصَّاحِبْ اللّي في حضافَـة شماَلا تْ [(٥)]

---

(١) الصفاة : يعني صفاة الرياض .

(٢) كني : كأنني . محسوبات : معدودات .

(٣) هيات : رواحل طال رعيها طليقة في المرعى .

(٤) لو كان : ولو كنتم . مراوة : مروية ماء .

(٥) حضافة : بقرب . شمالات : قمتا ابني شمام ، ويقولون لها أذني شمال ، وشمالات .

سَكْرَى شِبِيْهَةْ قايِدْ النِّجَازِيَاتْ
لا ذَارْهَا حِسّ الوَنَسْ عِقِبْ غَفْلاتْ (١)
لَعَلّ يَفْدَاهَا مِنْ المُحِصَنَاتِ
خَمْسَةَ عَشَرْ لَوْ يَزْ عَلِنْ الخُوِنْدَاتْ (٢)

ولمّا بلغت هذه القصيدة صديقه هويشل بن عبد الله أجاب عليها بالقصيدة التالية

يَا لَلّي فَدَيْتْ بِمِتْرِفَاتْ البَنَاتْ
لَيْتِكْ سِفِيْهٍ كانْ مَا ألحقكْ شَرْهَاتْ (٣)
تَفْدَى بِهِنْ كِنّكْ عَنْ الحَقّ عَاتِي
تَفْدَى بِهِنْ وهْوَيْشلِنْ مَا بَعَدْ مَاتْ (٤)
يَوْمِكْ فِدَيتْ بْجِمِلّهِ الْغَاوِيَاتِ
وَرَاكْ مَا آسْتَثْنِيتْ شَقْحَى مَسَمِاتْ (٥)
حُورِّيهٍ سَمّنْهَا الْوَالْدَاتِ
باسْمِ أسْمِرٍ مِنْ نايِفَاتْ الْعَلامَاتْ (٦)
مَا رِيّةٍ بوصُوْفِيهْ الْكَامْلاتِ
عَلَيْه مِن شِقِر العَثَاكِيلْ سَبْحَاتِ (٧)

(١) الجازيات : جمع جازية ، يعني الظباء . ذارها : أفزعها . حس : صوت .
(٢) يفداها : يكون فداء لها . يزعلن : يغضبن . الخوندات : الفتيات الشواب .
(٣) شرهات : لوم .
(٤) عاتي : متكبر . ما بعد مات : لم يمت بعد .
(٥) الغاويات : الفتيات المتدللات . وراك : مالك ؟ . شقحى : بيضاء .
(٦) أسمر : أسود . نايفات : عاليات . العلامات : الأعلام . ويعني بذلك جبل النور .
(٧) مارية : علامة . سبحات : شعر كثيف يردف بعضه بعضا .

لَـــوْهـي ورَادٍ مَـــعْ هَــلِ المُـــوْجَفْـاتِ
يَشْرَبْ بهـا الظّميْان من عِشرْ قَامَـاتْ [1]

وعَلَيْـه من دِق المَهـــى الجَــازْيــاتِ
كِنّ المِهىَ لِـدْقيّـق العِنْق خَـالاتْ [2]

كِنّــه طِليْبٍ لي بتَــالي حَيَـاتِـي
يَاطَـاني أتلَـعْ عِنْـقْ وطْـي المحـذّاتْ [3]

يَـا ليتْ يَـوْم أشفَيْت رَدْوْا شِفَـاتِـي
لَـوْ مَـرّةٍ صَـارَتْ عَلَيها المكَـافَـاةْ [4]

أشرَبْ وأعــلّ ورُودِي الظَـامْيـاتِ
منْ مِرّةٍ ما أضْرَيتْ نفسي بَـدنْعـاتْ [5]

مَا أصْخيـهْ لَـوْ أصحَى بسُـوقْ الصفّـاةِ
نَـايفْ ويَضْحُـونْ الكنَاعِيسْ ذِرْوَاتْ [6]

أوْجَـا الدّويشْ وجَـابْ زَمْـلِ الحفَـاةِ
مِنْ خزَنةِ الصّلْطـانْ شَيْلـهْ جَنيْهـاتْ [7]

---

(١) لوهي : لو أنها . وراد : رشا . الموجفات : الابل . قامات : قامات الرجال .
(٢) دق المهى : صغار الظباء . الجازيات : جمع جازية : وهي التي لا تشرب ماء .
(٣) كنه : كأنه . طليب : خصم . المحذات : الفرس .
(٤) أشفيت : أشتقت إليه . ردوا شفاتي : وصلوني وهدؤا شوقي .
(٥) أضريت : عودت . دنعات : جمع دنعة ، وتعني سقوط النفس وضعفها .
(٦) أصخية : أرخصه أو أسلو عنه . نايف : الملك عبد العزيز آل سعود .
(٧) أوجا : أوجاه . زمل : جمال . شيله : أحماله .

١٧ – سعد من صلى

كان الشاعر الشعبي إبراهيم بن سعد العَريفي صديقا لهويشل، وكان في المدينة المنّورة ، وقد بعث إليه بالقصيدة التالية ، وأجابه إبراهيم بقصيدة على بحرهـا وقافيتها أوردُها بعدها ، قال هويشل ، باسمه واسم صديقهما عفار ، وهو من أهل بلدتهما :

يَـانـدِيبْي دَنْ عَشْرٍ عَلَى الهيْـتي خَوَاتْ
عَشْرْ رِبْعٍ وَسِمْهِن الْجَلَمْ سَيد الوسُومْ [١]

رَاعيَاتٍ نَجَدْ في كُلّ رَوْضٍ نَـاعمَـاتْ
مَا رَعَنْ القِطَفْ في حَظَنْ دَار البقُومْ [٢]

عَافيَـاتٍ مَاميشَنْ بِالحمُـولْ مثقَـلاَتْ
شَايْلاتٍ من حَويِل الشحَمْ مِثْل الرجُومْ [٣]

المِثَـاني ضِمَّرٍ واليـدينْ مَحجّـلاَتْ
عَزّ رَبٍّ صَاغهِن بالنّواظِرْ والجرْومْ [٤]

رَوّحَنْ مِنْ دِيرَةِ العِرضْ وأمْسَنْ الوطَاةْ
وصَبّحَنْ ثَهلاَنْ نَابي الزرايِبْ والخشُومْ [٥]

(١) نديبى : المندوب المرسل في مهمة . الهيّ : فحل إبل . الجلم : وسم أسرة العرافا .
(٢) القطف : نبات شائك ينبت في الحجاز ترعاه الأبل . البقوم قبيلة معروفة .
(٣) عافيات : معفيات من حمل الاحمال الثقيلة . حويل : له حول أو حولين .
(٤) المثاني : البطون . النواظر : عيونهن . الجروم : الأجسام .
(٥) روحن : سارت آخر النهار . الزرائب : جمع زيبه ، ويقصد بها القنة العالية .

خـَلـّها إلىَ زَلـّتْ العرضْ وأقفنَ سـانـدات
بأيمَنْ اليـّمهْ مِغيب القـمَرْ هُوْ والنّجومْ (١)
خـلـّهـا مـعْ رَقـّةٍ مَا بْها إلاّ الجـازيـاتْ
وَطْـهـا عـبلـَـةْ ذريـّـعْ وجنبْهـا الجشُومْ (٢)
كِنـّسٍ والرّكبْ مِنْ هبْس مرْويـنْ القـَنـاة
نقِلْهُم صِنْع الامَاني منزحةِ السّهُوم (٣)
عقْب خمْسٍ مَاضيـّاتْ وخمْسٍ بَاقيات
والنّضا منْ بيرحَا نافضَاتِ الخشُوم (٤)
قلطُوهَا يمّ غمرٍ يحمْلِ النّـايبـاتْ
ثُم طُقّوا رُوسِهن عِنْد ذبّاح القِحُومْ (٥)
مَا لِفـاهْ الخطّ معْ سايـراتْ وطـايراتْ
مَالِفـاهْ إلاّ معْ غِلمَـةٍ بأكْوار كُومْ (٦)
لاَ قـرا خِطّي وشَافْ الحُروفْ مسطّراتْ
حقّنا اللازمْ علَى الحالْ يسْمَحْ لاَ يلُومْ (٧)

---

(١) خلها : دعها . زلت : تجاوزت . ساندات : مصعدات . اليمة : القبلة .

(٢) رقة : صحراء مستوية . الجازيات : جمع جازية ، وهي الظباء . وطها : مر بها .

(٣) كنس : سمان متكنزة اللحم . هبس : لقب لأسرة العرافا سكان بلدة مزعل .
نقلهم : سلاحهم . منزحة : مبعدة .

(٤) النضا : جمع نضو . وهي رواحل الإبل . بيرحاه : بئر في المدينة المنورة .
نافضات الخشوم : كناية عن شربهن وارتوائهن من بير حاه .

(٥) قلطوها : قدموها . يم : صوب . غمر : شاب نشط . طقواروسهن : كناية عن إناختهن .
القحوم : الكبش السمين .

(٦) لفاه : وصل إليه . غلمة : جمع غلام . كوم : رواحل سمان .

(٧) لا قرا : إذا قرأ . شاف : رأى .

سِعْد من صَلّى بَهـا كَالْحَرَمْ قَبلْ المْمِات

بِالمِدِينَهْ في قَرىَ حَرّةٍ سَمْرا الحْزُومْ [11]

(۱) سَعد : حظي بالسعادة . قرى حرة : ظهر حرة .

١٨ ــ في سوق طيبه

قال إبراهيم بن سعد العريفي مجيبا على قصيدة صديقيه هويشل وعفار ، وقد بعث إليهما بهذا القصيدة من المدينة المنورة :

مَرْحباً بأهْلِ النّضاعِدّ ما آخْضَرّ النّبـــات

بالنّضا وأهْلِ النّضاعِدّ هَمَّالِ الوَسُومْ [١]

مَرْحَبـاً عدادْ ما هَـــلّ وَبْـلِ النّاشْيـــاتْ

بالنّضاو اللّي لفُوْنَـا عَلى الكِنّسْ قدُومْ [٢]

مَرْحَبـاً إعْـدَادْ ما آخْضَرّ نبتٍ بالْفَــــلاةْ

وعَدَدْ مَا هَاضْ عِمْدِ الجَرَادْ اللّي يحُومْ [٣]

مَرْحَبـاً باللّي لَفوْا منْ ديَــارٍ نازْحـــاتْ

سَلْمُوا يا راكِبِينْ النّضـا ، وأنتمْ سلُومْ [٤]

مِنْ بَلادْ العِرضْ في سُوقْ طيبَهْ مِلفْيــاتْ

بالسّلامْ ، وبالسّلامَهْ مِنْ لفِوَنا بالْعلُوم [٥]

---

(١) النضا : جمع نضو ، وهي رواحل الابل . الوسوم : أمطار الوسمي .

(٢) لفونا : جاؤا إلينا . الكنس : سمان الابل . قدوم : قادمون .

(٣) هاض : خرج . عمد : جمع عمود ، وهي أسراب الجراد .

(٤) وأنتم سلوم : وأنتم سالمون .

(٥) ملفيات : قادمات . العلوم : الأخبار ، ويقصد أخبار أسرته وبلدته .

بِالعِلُوم اللّي تِسرّْ الِفـنْي عِقْـب البْطّات

تَبْهَـج الخاطِرْ وتَجْلي عَن القَلْب السّقَوْم [1]

لا لِفَيتُونـا علينا لكُـم حـَتِّ ثبـــــات

كِلَ مِنكُمْ بِستحِق الكرَامَةْ ، يـَالقرُوم [2]

شرّفُونا فوْق ظـانٍ جـلالٍ مِسمّنـَات

تِبعَها التَرحِيبْ باللّي لِفوْنا حـَقٍّ لِزُوم [3]

عِقِبهْا صلّـوْا بَهاكْ الحَرَمْ قَبْلِ المِبـَات

ركَعتينٍ لـَلّي دَومْ ، عَينِهْ مَا تِنْـــومْ [4]

وعِقْـبْ فَرض الصّبِيح شَدِوْا وآخذوالي وصات

فِي سِطَرْ طَـرْسٍ تَسطّرْ حُروفِهْ بِالرّقُـومْ [5]

مَا حَلَى مِسرْا حَنْهِنْ كَالْوحُوشِ الّذايرْات

هِيرْبٍ مَعْ فَنْتِقٍ كِنْ يَشْعاهِنْ قَـومْ [6]

عِقِبْ خَمْسٍ والِنّضا بِالعَرين مضَحّيـات

والضّحى يِلْفنِ العَفّار لَعَلّـِهْ يـــدُومْ [7]

---

(١) البطات : بطء الأخبار من بلده . السقوم : الأسقام .

(٢) الكرامة : الاكرام . القروم : الشجعان .

(٣) جلال : كبار . مسمنات : سمان . تبعها : يرافقها منا الترحيب .

(٤) عقبها : يعقبها بعدها . دوم : دائما . تنوم : تنام .

(٥) فرض الصبح : صلاة الفجر . شدوا : ارتحلوا . وصات : وصية .

(٦) ما حلا : ما أحلى . الذايرا : المنطلقات بذعر . فنتق : صحراء جرداء .
كن : كأنه . يشماهن : يطلبهن بجد . قوم : أعداء .

(٧) عقب خمس : بعد خمس ليال . العرين : وادي الخنقة في العرض . مضحيات : يرعن ضحى .
يدوم : يعيش طويلا .

بيقُول أهْلاً ، هـَـلاً بِالرّكاب المُوجفـات

فَوقـَها اللّي ما تِهنّوا لابتَزاد ولا بنَوم [1]

لـَين جـَوني بالخَبَر في سِجل مِن دُوات

من قَلـَم خطّاط زَيْن المعـاني والرّسُوم [2]

مِنـه الترحيب بأهـل الـركاب المرسلات

كل مِنهم حـايز الكرامه ومحتشُوم [3]

---

(١) بيقول : سيقول . فوقها : يركبها . بزاد : بطعام .

(٢) لين جوني : إلى أن جاؤني . الرسوم : الحروف .

(٣) محشوم : محتفى به ومكرم .

١٩ مودع البيت

قال وهو في مكة المكرّمة حاجاً ، وقد أنهى هو ورفاقه أعمال الحج، ووادعوا البيت الحرام ، وتهيّوءا للسّفَر :

مَا عَادْ عِقْبِ مَوادَع البَيتْ قَــامَــاتْ

يَا نَاشْدِينْ الْهِجِنْ عَمَّــا ورَاهــا [١]

يَالّلِي رِكَايِبْهُمْ منْ الجُــوْع لَصْبَــاتْ

صَرْفٍ عَلَيْهَا بِا لَهلَلْ ما هَجَـاهَــا [٢]

أخْذُوْا عَلَيْهن تِالي الّليْـل سَجّــاتْ

الْهِجِنْ وَلْهاتٍ وأهَلْهْـا وَلاَهَـــا [٣]

كَمْ دُوْن أَهَلْهَا منْ مِتَاهَهْ ومَظْمَـــاتْ

ومن العَبْــالِ الّلي ضَرِيْرٍ حَفَاهَــا [٤]

وسَقْوا إلىَ حَطّوْا لَهَا الشّرْق يِمّـــاتْ

وأنْ نكبّتْ شَمسْ العصَيْر بقفاهَـــا [٥]

---

(١) قامات : إقامات ، ناشدين : سائلين . عما وراها : عن مدى استطاعتها .

(٢) يا اللي : يا الذين . لصبات : ضمر عجاف . ما هجاها : لم ينفعها .

(٣) سجات : ساعات سير متلاحقة . ولهات : مشوقات إلى بلادهن .

(٤) متاهة : بلاد لا معالم لها ولا أعلام . ضرير حفاها : مضر بأخفاف الأبل .

(٥) سقوا : دعاء بسقيا المطر . حطوا : جعلوا . يمات : قصدو اتجاه .

قَدْ عَقَّبتْ ذِيْك الحشُوْمِ المْنيْفَـــاتْ
خلَّتْ حَظَنْ وخشُوْم غُرَّبْ وَرَاهَا (١)

تَشْرَبْ من الوادِيْ وتصبِحْ مِحيْـــلاتْ
تبْغي منْ الصَّخَـهْ دَغَاليبْ مَاهَـــا (٢)

وسَقُوَا إلىَ بانَــتْ لهِــنْ العَلاَمَـــاتْ
صَبْحَا علىَ أيمْنَها ودَمْــخٍ حـذاهَـــا (٣)

وسَقوْا إلى بَانَــتْ لهـا أذْني شِمَـــالاتْ
وبرْيَحَـــةْ مِخْيَط وشِعْبٍ وَرَاهـا (٤)

---

(١) عقبت : خلفت وراءها . المنيفات : العاليات .
(٢) محيلات : متحولات . دغاليب : ماء فيه مرورة .
(٣) صبحا : جبل يكون أيمن طريقها . دمخ : جبل يكون محاذيا لها من اليسار .
(٤) أذني شمالات : قمتا إبني شمام . بريحه : تصغير برحة وهي الصحراء المستوية . مخيط جبل في العرض .

٢٠ ـ يانـديبي *

يَا نِدِيْبي عَلَ حِتْرٍ يصِلك القريـن
كُلٍّ مَانَازِ قِدْمه من حَمَّادٍ طُوَّاه [1]
مِنْوةِ اللّي يبِي رَدّ الرسَايْل بحين
راكبه لا رِفَع صَوْتِه وَلاَ أومت عَصاه [2]
مَا مِشي بِه شَرَ يطّي عَلى السَّايمِينَ
والمَشيَوّم ونزّالِ الجبَل مَا قَنَاه [3]
عَافي في سَهَلْ سُوفه سِمِينٍ بِدِين
يَشْرب الحرمِليّه نبتِ مبهِل رعَاه [4]
جعل لندَن ونَزْله فِدْوةِ للهَجين
وراكِبِ الفِرْت واللّي شاهِرٍ في هَوَّاه [5]
بتّلِ النّضُو منّي يمّ ذرْبِ اليمين
وقِل يقول أحسَن الله في حيَاته عزّاه [6]

(*) هذه القصيدة يخاطب بها الشاعر ابراهيم بن سعد العريفي ، من أهل بلدة مزعل .
(١) نديبي : مبعوثي . يصلك القرين : يلاحق بين خطوة في سيره .
(٢) يبي : يبغي . بحين : في حينه .
(٣) شريطي : دلال . المشوم : من يتجر في الابل .
(٤) عاني : معفي من الرحل .
(٥) راكب الفرت : يعني سائقه .
(٦) بتل : سقه . يم : صوب . ذرب اليمين : سخي اليمين .

قِلْ نَصيحَةَ رفيقِهْ لاَ يجِـــرّ الوَنَـــين
مَنْ شِقَى بالهَوىَ شَيّبْ وهُوْ ما نِسَاهْ [(١)]

كِثرْ قَوْلْ : آه ، مَا يبْرِدْ غِليْلِ الحـــزِيـن
وجْمِلةِ أهْلِ الهَوىَ مَا سَـرّهُم قَوْلةِ آهْ [(٢)]

يَابرَاهيمْ مَا أعبَرْ حِبّهِـــــمْ لو يِبِـــين
لَوْ يفَرِقْ علىَ تِسْعِينِ جَوْفٍ مَـــلاَهْ [(٣)]

جِعِلْ يِسقي مِقَرّه مِدْ لِهِـــمٍ زِرِيـن
مُوْحِفٍ مِرْجِفٍ يَجْلىَ الغَدَاري سَنَاهْ [(٤)]

مَاحَلاَ يَوْمٍ يَنْشِي هَجْعَةِ النـــاّ يِمِـين
كِنّ يِسْتَّنِ شِقحٍ في مِثـاني سِـــدَاهْ [(٥)]

يَوْم يَنْشِيْ ويمَـنْشِيْ والّـرعَدْ لِهْ دِنِـين
يِرْتِهِشْ بَارِقِهْ يَسْبِقْ رَبَابِهْ طَهَاهْ [(٦)]

يَنْثِرِ الوَبلِ من ما سَلْ إيلَين النبطـــين
وانْ وِطَا سَيْل وَبْلِهْ وَادِيٍ مَـا بِزَاهْ [(٧)]

يَضْبِطِ العِرْضِ كِلّهْ منْ يَسارْ ويمِــين
تِكتِبرْ سَبْعَةِ الشّعيْبانِ منْ صَبّ مَـاهْ [(٨)]

---

(١) يجر الونين : يئن بتألم . شقي بالهوى : تعلق به واهتم بشأنه .
(٢) ما سرهم : لم ينفعهم .
(٣) ما أعبر : أعبر ، أشد واكثر .
(٤) مقره : منزله . مدلهم : سحاب معتم ، موحف : مرعد مدو .
(٥) يستن : يتسابق . شقح : جمع شقحا : إبل عفر ، شديدة البياض .
(٦) يرتهش : يضيء بشده .
(٧) ما بزاه : ضاق به ، ولم يتسع له .
(٨) يضبط العرض : يعم العرض .

جِعِلْ يَاطَنَا شِمالْ وينْحَدرْ لَهْ حَنِين
عَامِدٍ سُوقِ نَزْلٍ بالخَطَرْ قدَ حَمَاهْ [1]
حَادِرٍ وادِي الدِّيرهْ ووادِي العَرِينْ
لا صَبَا لِهْ من المشرق نِسِيمٍ رِكَاهْ [2]
يِنْطِي الرّوْضِ يَنْدىَ ، والمراتِعْ تزِينْ
يَسْجَعْ الورْقِ في نَبْتِ الزهَرَ مَعْ مَهَاهْ [3]
يَا زهَرْ حَاجِرٍ بالنّورِ مَا لِهْ حَتِينْ
زَايفٍ غايِفٍ ، وَبْلِ الّرفايَا سِقَاهْ [4]
يَا بَهَا حُورِيٍ حلْوٍ حَلّيٍ حَسِينْ
ويَا ثَمرَ غَرْسَةٍ لَذٍ لِذيذٍ جَنَاهْ [5]
رَاحَتِ البِيْضِ عِندِ الموزِ طَايِحْ ثْمِينْ
أتْلعٍ لويجي طارِنْهِ . . . . شراهْ [6]
لَوْ للأتْلَعَ جنِينٍ كانْ مَاتْ الجِنِينْ
مَا لِقَى الورْع لَوْ كبْرِ البرْدْ في حَشَاهْ [7]
والعَشَاكيلْ فوْقِ مَعزً لِهْ سَبْحَتِينْ
مَا حَلاَ سبَحةٍ قدْمهْ والأخرىَ وَرَاهْ [8]

(١) سوق نزل : يعني مدينة الرياض .
(٢) لا صبا له : إذا هبت له الصبا . ركاه : أثقل سيره .
(٣) تزين : تزدهر .
(٤) حاجر : مقر الماء . حتين : مماثل . زايف : طائل . غايف : ملتف .
(٥) بها : جمال .
(٦) طايح ثمين : أي ناقصة القدر .
(٧) جنين : طفل . الورع : الطفل . حشاه : يعني صدره ، ويكني به عن صغر النهدين.
(٨) العشاكيل : شمر الرأس . معزله : ردفه.

كِنّ دِرّ البَحَـرْ فَـوْقِ النّحَـرْ والجِبِـيـنْ

وكِنْ بَرْقِ الرّفيِّه سَاطِعٍ فِي بَهَـاهْ [1]

يَانُوايِـعْ ثِمَرْ بِسْتانِ خَوْخٍ وتِـيـنْ

فَوْقِ شَطٍّ مَغَامِيْقٍ دَغَارِيقِ مَـاهْ [2]

---

(١) الرفية : السحابة التي تتلو أخرى . بهاه : اشراق وجهه .

(٢) نوايع : نوادر . مغاميق : عميقة . دغاريق : أعماق .

٢١ ـ العجـــايز

كَمْ في حِـــدبْ العَجاَيز منْ عصَـــاة
تابْعـات كِلّ شيْطَـانِ هَمُـــوزْ (١)
ربعْهِـــــن لبليسْ أبَازَنَـــهْ خَـــوَاتْ
سَادْ سيّـــاتَ العَمَـل شِهْب القـــزوز (٢)
كِلّ سكنْ العِـــرضْ حَضْره والبّـــداة
يَنْسُبون العِلـمْ عَـنْ ذِيكَ العُجـوز (٣)
جَعَلْهـا اللهْ مـا تِطيـبْ العَـاليْـــاتْ
جِعِـلْ عِلتها عـلى الله ما تجُـــوزْ (٤)
مَـــا تفـــوزْ بَطَـاعـة الله والصّـــلاة
والـذي يحبْـط عَمَلها بِـهْ تِفـــوزْ (٥)
أمّ سيّـــاتِ جَـــدادْ ودَارْسَـــاتْ
مِثْلِ رمْـلِ العِـرقْ قـوز فوق قَـــوزْ (٦)

---

(١) هموز : هماز .

(٢) أبازنة : صفة لأبليس . سيات : سيئات . القزوز : النواصي .

(٣) العلم : الخبر ، وهو أن الشاعر تزوج إمرأة وأحبها وبعد فترة من الزمن أتته عجوز وقالت أنها لاتحل له زوجة لأن بينهما صلة رضاع تحرمها عليه ففارقها حزينا وحمل على العجائز في شعره .

(٤) تطب : تدخل . العاليات : يعني الجنات . علتها : عبادتها . تجوز : تقبل .

(٥) يحبط عملها به : يبطل ثوابه . تفوز : تجزي به .

(٦) أم سيات : صاحبة سيئات . العرق : يعني عرق الرمل .

جِعِلْهــــا عشرِيـنْ يَـوم مَـــا تبَـــاتْ

والّلـــــدمْ في جَنْبهــا مِثلْ الخبُـــوزْ [1]

جِعِلْهــا لَــــداب يحّـــولْ مِن صفـــاة

هَايش لِلّرجــل بأنيابِــهْ يَمُــــــوزْ [2]

لــينَ يَنْطِلْهــا كَمــا خَطْـــو الوقـــاة

تَقفِشْ الحـْدبا ولا تَحِـرِزْ تِنُــــوزْ [3]

جِعْلِهــا لجَــانَ يُــوديْهـــا الصَّـــراة

عَاصي يَـــرْقا بهـــا رُوسْ القحُـــوزْ [4]

---

(١) اللدم : القروح السوداء . مثل الخبوز : تشبه رغيف الخبز في حجمها .

(٢) الداب : لأفعى . يحول : ينزل . هايش : لا يصد . يموز : ينهس .

(٣) لين : إلى أن . ينطلها : يقذفها . خطو الوقاة : أي عباءة أو بساط بال .
تقفش : تخمد . تحرز : تستطيع . تنوز : تنهض أو تتحرك .

(٤) جان : أي جني . يوديها : يوصلها . عاصي : أي عاص لله فاسق .
روس القحوز : رؤس الجبال والمرتفعات .

٢٢ ـ الله يخلف التعب

كان إذا أراد أن يصرم (يخبط الشجر) يذهب إلى وادي الحُنَيقيَّة ، وكان يألف تلك النّاحية ، وذهب مرة مع رفقائه صوب جبال الفرع فكان محصولهم منها قليلاً لا يساوي مصاريف سفرهم وبقاءهم فيها فقال في ذلك متأسّفاً :

يَاليَتْ مِعْزا بنَا يَمّ الحَنيْقيَّه
مَاكِتبْ لي في جبَالْ الفِرْع مِيْقَافِ [(١)]
خلّيتْ ذِيكْ الشّعَابِيَنْ الجنُوبِيّه
تَقْعِدْ لبَاتِلْ ولِسكْني وبن شَافي [(٢)]
الفَوْد قِلّة دِبَارِ في نَصَيْفِيَّه
الله يَخَلْف التّعَبْ والمِزْهَبْ الْوافي [(٣)]
رحْنَا وجِيْنا منَاكِيفِ بَلاَ شَيَّه
ذِي عِزْبِةِ كنّها زرْعِ بنْ حوّافِ [(٤)]

---

(١) معزابنا : سفرنا . يم : صوب . ميقاف : موقف.

(٢) خليت : تركت . شعابين : جمع شعيب . تقعد : تبقي .
باتل والسكني وبن شافي : ثلاثة رفقاه كانوا يصرمون فيها ويألفونها .

(٣) الفود : المحصول منها . قلة دبار : قليل جدا لا يتدبر . نصيفية : نصف كيس عادي .
المزهب : يقصد به زاد السفر .

(٤) بلاشيه : بدون شيء . ذي : هذه . ابن حواف : رجل زرع في السدرية فلم ينم زرعه .

٢٣ ـ « في قصر مزعل »

قال على لسان محمد بن ناصر البحراني هذه القصيدة ، وبعث بها إلى أحد أقاربه في الحجاز وقد طالت إقامته هناك ، وترك زوجته وأسرته في بلدة مزعل فأراد أن يذكره بهم ويستميل عاطفته نحو بلده :

يَا رَاكبٍ ولْد الخَطَــلْ والنّعامَــهْ
يِشْدِيْ لباز نَازْ مِنْ رَاسْ لِحلُوحْ (١)

أشْعَلْ ، مَرفَعْ ، مِقَلِحزٍ سَنَامِـهْ
فخذه كما الرّبطهْ ، وخفّهْ كما الّدوحْ (٢)

أزْرَقْ ، حَجاجِهْ مِثلْ طَوقْ الحَمَامَهْ
وألاَّ الهنُوْفِ الّلي بها الكِحلْ مملُوحْ (٣)

مُرّوْا جزَيّلْ وارتووْا مِنْ جِمَامِـهْ
وعَّرضْ عَلى المحِدْثْ وخذْمنهْ قرطوحْ (٤)

وأسْبَقْ منَ اللّي غَاطْسٍ في عَسَامِـهْ
ومُوتِرٍ رِيْحِهْ كَمَا ريح مَقرُوحْ (٥)

---

(١) الخطل : فحل من الابل . النعامة : إسم نجيبته . ناز : طار بخفة وارتفع .

(٢) أشعل : أشقر اللون . مقلخر : مرتفع . الدوح : رغيف مدور .

(٣) حجاجه : حاجب عينه . الهنوف الفتاة الجميلة ذات الدلال .

(٤) عرض : مر مسرعا . المحدث : منهل في العالية قرطوح : شربة قليلة .

(٥) غاطس : مختف . عسامه : غباره . ريح مقروح : كريه الرائحة .

مَا دَارِهْ الجَحلُوطْ فَوْقِ المِسَامَــــهْ

وَلاَ آنَسِدَحْ فَوقهْ كمَا الغَربْ مَشبُوحْ [1]

إلىَ لِفيت السَيْل جَوَّدْ احَــــرامِــهْ

يحِطّ مَا بينِهْ وبَين الحَــزَمْ شوحِ [2]

تَلَقَى سلالَةْ هِبْس يَمّ الرّغَــامَــــهْ

في كَشْلَةٍ ، بَين الحزَمْ وأسْمر الصَّوحْ [3]

خلّيت لِكْ غِرْوٍ تَنَقّلتَ أثَــامِـــهْ

مَا قالْ مَرْخوصٍ وَلاَ قالْ مَسْمُوحْ [4]

خلّيتها في قَصِرْ مِزْعِلْ هَـــــدامَــهْ

تَرْقِدْ وحَدْها في مِصَابيحْ وسْطُوح [5]

محمّد بن العَودْ ما أدري عَـــلاَمِهْ ؟

اللّي عَمَدْ دَرْبٍ وهوَ عنَه منصُوحْ [6]

طَاوَعْ خَــوْيلدْ والسّعيْـدي سَلاَمَــــهْ

واعتَاضْ أبُوهْ بعَلي و العَودْ ملّـــوحْ [7]

وعِقْبْ أشقرٍ سَمنْ الظِوايِنْ إيْدامِـــهْ

يَا كِلْ هِبيْشٍ مَا بعَد فاجِه الفَـوح [8]

---

(١) الجحلوط : لقب لحمالة الحجاز قديما . مشبوح : ممدود معترض .

(٢) جود احرامه : شد الاحرام . شوح : اندفاعه سير واحدة .

(٣) هبس : كنية للعرافا . يم : صوب . كشلة : قلعة .

(٤) خليت : تركت . غرو : فتاة غضة . مرخوص : مسموح لك .

(٥) خليتها . تركتها : هدامة : خربة .

(٦) علامه : ما خبره ؟ .

(٧) طاوع : أطاع وانقاد .

(٨) أشقر : رغيف البر . هبيش : نوع من الأرز .

أيّ التّهبيش ومَقْعَد في تهامَه
أوْ أيْ بَدْع سهيْل ومِرْهَف الرّوح [1]

ومنْ عقِب ذيلك الخال بليت عظامه
يشْدي خَشَب كَوْلانه فيه قادُوح [2]

كم أبْلج صرّت عليْه القلامه
لأجْل الطمع من بين قرش وممسُوح [3]

يشيب شق الراس ما دار عامه
ما شاف ذبح الفدي في الحرم مطروح [4]

(١) بدع سهيل : بواكير الرطب .

(٢) بليت : دقت ونحلت . كولانة : هشيم الخشب .

(٣) أبلج : رجل صبيح الوجه . ممسوح : عملة خالية من الكتابة .

(٤) ما دار عامه : لم يدر عليه حول .

الفكاهيّ

٢٤ - الثعـــلب

كان الشّاعر عاملا في زرع ، وكانت له نعلتان من أدم ، خلع نعليه في ناحية الزرع واشتغل في الزرع وكان ذلك ليلا ، أتى ثعلب فاخذ نعليه وذهب بهما صوب بئر الزرع فوضعهما في مخبأ عندها ، وكان عند البئر قتبب فأخذ يجره فأعجزه حمله ، اتبع الشاعر أثره فوجد نعليه وفي ذلك يقول :

عِيـــدّ أبْو عَـلي عِقْـب خيانِتِيـهْ زَالِ

بّشِرْ القبط منْ يَسْعَـــى بغيـرْبَـاليـهْ (١)

يَومْ جـــَا أمّـه فينحَـى الّراسْ بنْعـالي

قالـت إنّـهْ شِيجَـاع جَـاذِبـهْ خَـاليـهْ (٢)

صَلّـبت تمـدحِـهْ مَقْطـوعَـةِ التـالي

تَمـدحِهْ عِنْد أهَـلْ بنْـتِ تِيبِيْهالـــه (٣)

جِـروِة كِنّهـا زرْبُـــولْ عَمـــــالِ

جِـرْوة من ربيـعْ العَـام تغْذِىَ لــــهْ (٤)

قَالَتْ إنّـه وَلَـدْ زَيْـزومْ الأثْعـــالِ

عِقِبْ ذَاكْ الـوزىّ اللّـي تسَلبِىَ لِـهْ (٥)

---

(١) عد : اعتبر . أبو علي : الثعلب . عقب : بعد . القبط : لقب للثعلب .

(٢) فينحى الراس : ممسوحة الهامة . جاذبه : ورث عنه الشجاعة .

(٣) صلبت تمدحه : استمرت في مدحه . مقطوعة التالي : دعاه بفناء أسرتها .

(٤) جروة : ثعلبة شابة . كنها : كأنها . زربول : خف طويل الأعلى .

(٥) زيزوم الاثعال : كبير الثعالب . عقب : بعد . الوزي : الشيء المخفي . تسلبى : تسلل .

مَــا حَــلاَ طَبَتِــهْ بالمَثْمِــل الخــالي
بِي يَشيِلْ الكِتَب لا شَكْ مَا احتَــالــهْ (١)

خيِّبْ الله طَــو يـِـل مَــا تقاضَــي لي
مَا ضَـربْ قِلِتــه بْمشَوِّكٍ شَــالــهْ (٢)

يَــا حَسَايف خرَيَــدْه سقمهْــا طَــالِ
كلّ شِعْب وطَـاروْقٍ نَظَـرْهَــا لِــه (٣)

سَيَّـرتْ للقبيْسَــه تِهْــذِل هــذالِ
تسْتشِيَرْ القَبيْسَهْ وَينْ تَنْصى لِــهْ (٤)

قالَــتْ أمّ القبَيْس إنّــه يَــورَى لــي
إنّــه الّي لقَيَــتْ مخَبّثٍ فَــالــهْ (٥)

كُــودِهْ الّلي لقَيَــتْ أذنيــهْ شُــوّالِ
عِنْــد زرْع غـدا بْنَعــالْ عمّــالــهْ (٦)

وخَــالفَتِنِي عَليــهْ طخيْمَــة الخَــالِ
صَنْبَعَة شافتِــهْ وأقفَــتْ تحَــادَى لِــهْ (٧)

---

(١) طبته : نزولة . المثمل : موضع أدوات السقي . لا شك : لكنه .
(٢) طويل : رجل طويل القامة . تقاضى : اقتص لي . مشوك : فشك . شاله : أزاله .
(٣) ياحسايف : يا أسفا . خريدة : يعني أم الثعلب . طاروق : طريق .
(٤) للقبيسة : للبومة . تهذل : الاهذال سير حثيث . تنصى له : تقصد للبحث عنه .
(٥) أم القبيس : البومة . يورى لي : يبدو لي . لقيت : وجدت . مخبث فاله : مقتول .
(٧) كوده : لعله . شوال : مرتفعتين ، وهو صريع .
(٨) خالفتني : أتت بعدي . طخيمة : عظيمة الجسم . شافته : رأته . تحادي له : تندفع إليه .

٢٥ ـ كحلان

كان الشاعر ورفيق له في وادي الأمار الواقع في عرض شمام غرب بلـدة القويعيه ، وقد ذهبا إلى هذا الوادي لقطع الشّجر ، وكان زادهما في هذا السفر محدوداً ، وكانت تلك الناحية موطنا لبادية قحطان ، وقد تأخر عنها المطر في تلك السنة ، وكان بقربهما رجل من بادية قحطان ، وقد نزح قومه من البلاد لتأخـر المطر عنها ، وكان يراقبهما عن كثب حتّى إذا أعدّا وجبتهما القليلة أتى اليهما ليشاركهما فيها وكان كلّ مرة يسأل أسئلة يكررها متقربا بها إليهما ، فيقول لـهُما : أعطوني العلوم ، رُبّ جاكم أحد بعلوم حياني ، كم تسوى الجلوبة بالقويعية ، علني باكدت أجلب فحل ظاني ، ثم يتحدث عن صفات هذا الفحل ، وهكذا كلّ يوم يكرر هذه الأقوال ، فقال هويشل قصيدته هذه على لسان هذا الرّجل وبلهجته وضمنها أسئلته وأقواله ، وأودع فيها كثيرا من عباراته السّاخرة وأقواله الهزلية فقال :

عَطْنِي الْعِلْم يَـا مَدْفُـوعْ بِالسَّيَّـــه
أرُبّ جَاكُمْ حَـدٍ بِعْـلُومْ حيّـاني [1]

قَالوْا : إنْ آلسّدِيْـر يَّـاتْ مَا لِيَّــهْ
رَدّ بِالْعِلْـم طُـرْقِيٍ كُمـاَ جَـاني [2]

حَطّـوْا إجْغُـدِةٍ بِالكَبِـدْ دُخْلِيّـهْ
مَقْعَدِي فَالمَارْ خـلافْ عُـرْبَـاني [3]

---

(١) حياني : قبيلي .

(٢) ماليه : أصابها مطر . رد بالعلم : أخبر به .

(٣) إجغدة : غدة . دخليه : داخلية . مقعدي : قعودي .

كُـــتّي الّلي حَـدّا قَينَـيْـه في الحُيَّــهْ

أرْقب القَفَـلْ وَأبْطَى القِفَل مَا جَاني [1]

أيْش تَسْوىَ الجِلُـوبَةْ في القــويْعيَّـــهْ

يَوْم عِـدْني باكـدتْ أجْلِبْ فَحَـلْ ظَاني [2]

مَقْنوِيٌ ولَـدْ نَجـدي ونَجْـديَّـــهْ

كَاسِبـهْ مِنْ عتَـابتْ قَبـلْ ديَّـاني [3]

حَايفَـهْ من فِـريْـقٍ فَوْقْ رجْلَيَّـــهْ

فِتَ جَيْش الطَّلَـبْ وأنكَـفْ وخَـلّاني [4]

أتُورَ قَشْ كُمَـاَ وُرُقَـاشْ جِنيَّــهْ

وأسْحَبِ الطّاغَسَـا وتْـثِرِ بيْـلاني [5]

خَايْـفِ يَـا قضُـونْ بي النحَـرَاميَّـهْ

يَغْقِعُـونْ الرّبيَّتْ بِـام سَـــالاَني [6]

يَـوْم شَلّيت عُمـري شَلّـةٍ حَيَّـــهْ

كَتّم العَجَ مِنْ نبَّـاتِ حِـذْ يَـاني [7]

وانقَطَـعْ سِبْتـةٍ في الحَقُـو مَلْـويَّـهْ

والطَّلّي طَـارْ مِنْ طِـرّارَ خُلْقَــاني [8]

---

(١) قينيه : ما يلي حافر الحمار من رجله . الحية : رباط يثبت في الارض تربط به الدواب .

(٢) الجلوبة : ما يجلب ليباع من الغنم والابل . عدني باكدت : اني أرغب ، في لهجة قحطان .

(٣) مقنوي : صالح للاقتناء . عتابت : قبيلة عتيبة . دياني : تديني .

(٤) حايفه : سرقته ليلا . أنكف : رجع عني وقد أعجزته . خلاني : تركني .

(٥) أتورقش : أقفز على يدي ورجلي . الطاغسا : خصيته . بيلاني : أبوالي ، خوفا .

(٦) ياقضون : يستيقضون . الربيت : سرته . أم سالان : نوع من البنادق .

(٧) شليت عمري : انطلقت هاربا .

(٨) سبتة : حزام . الحقو : العجز . طرار : تمزق .

وقُــدْ معـي قُــربةٍ مِنْ لَجِـعْ مَــرْوِيَّــهْ
يَـوْم أزِيَدْ أعْترِقْ رآقَــتْ بَلَزْغــانِ [1]
مَهـي جَـرْوَةْ قِنيصٍ جَـــاتْ مَـدْعيّــهْ
مِخِطْـرٍ منْ زغُـوني مَكِـعْ ذِرْعَــاني [2]
قَــالـوْا إنْ ثَـارْ تَـوْا الْجِيْش سُكْنِيَّــهْ
يَحْسِبُونْ الْخَبَلْ لِلسّكِـنْ جِنْحَـانِ [3]
قَــرْطَـبْـــوا فيّ والّـــديتْ عَـلى آلْديَّــة
كُلّ مِنهُمْ بَغَـى كُسْتَــار كُــرْعَـاني [4]
سَاوْيٍ في الغَـــلاّ تِسعَــهْ جَنَيْهِيَّــــهْ
فاسْتِشْـرْتْ أقْذلِ الفِــرتْ فعَيّــاني [5]
كَانْ بِعْتِــهْ شَرَيتْ ردًا وبيْـــدِيَّــــهْ
وجِيْـــت لأمّــي ولِلتّخْلَتْ بقِنْعـانِ [6]
وبَــاشْتَري منْ ثِمَنْ كُحْلاَنْ جُــوْنيَّـهْ
وآشْتَري مَــا أشْتهِي منْ كُـلّ دُكّـــانِ [7]
وبَــاشْتَري كُسْـوةٍ وجْـرَابْ بَـــرِيّــهْ
وأكْتِسِي وأكْسي أمِــيّ وأمّ ورْعَــــانِ [8]

(١) لجع : مورد ماء . الأزغان : كتفاه . .
(٢) مكع : قطع بجذب .
(٣) تواالجيش : أمام المطايا . سكنية : جنية .
(٤) قرطبوا : يرمون بكثره . الديه : الرمية .
(٥) ساوي : يعني خروفه . أقذل الفرة : مائل الفم ، يعني زوجته .
(٦) التخلت : صفة ذم ، يعني زوجته . قنعان : خمر .
(٧) كحلان : خروفه . جونية : كيس أرز .
(٨) جراب بريه : جراب مملوء بن .

وبَاشْتري منْ ثَمنْ كُحلانْ زوْليّهْ
ونَلْعَبْ الشّنقَلَتْ يَا بِنْت قبلانِ [1]
قَالتْ إنْ حنْ بَحْوفِ الزادْ بُخْسيّهْ
جِبْ شعيْرٍ ويَجْعَلْ منْه رُغْفَان [2]
يُكْعَم ِ الجُوعْ من صيبْك لكِ الحيّهْ
قَبل يَاتْ الرّبيْع وتَاتْ الألْبان [3]
هَا آحتْري كمْتةٍ تَاتيكْ ممْليّهْ
كُوْد يشْتا لَهَا شَلاّل لمنْنَان [4]
يَوْم أَجي ضَاوْيٍ تَيْلك العشَاويّهْ
علَم أمّي سعيدْ فْجاتْ تَلْغَاني [5]
مَا أرضَتْ أمّي تشَاتِ جَاتْ مَشْريّه
قَالَتْ إنّي باكِدت أشْفَع بِكُحلانِ [6]
الطّلِي قِدْ كَلاَهْ فَرْيج وبنيّهْ
يَا قِذىَ مِنْ لِذاَ مَا فيهْ شفْعَان [7]
ذَاخرُوْ في ولاَ لِكْ فِيهْ قَاليّهْ
غَيرْ خُرّي وخَلّي عَنْك فُضْحَاني [8]

---

(١) الشنقلت : لعبة معروفة . بنت قبلان : زوجته .
(٢) بحوف : بعمل . الزاد : الطعام . بخسية : عارفون . جب : إئت به .
(٣) يكعم : يملأ . صيبك : ذريتك . لك الحية : لدغتك الحية .
(٤) كمتة : كيس . شلال : شيال . لمنان : جمع من وزن معروف .
(٥) جات : جاءت . تلغاني : تسبني .
(٦) تشات : ملابس .
(٧) كلاه : أكله . فريج : جزار . قذى من لذا : قذى من الأذى .
(٨) قاليه : حق يقال . خري : ابتعدي مني . فضحاني : فضيحتي ، يعني بذلك أمه .

بِعْت كُحـــلان لِلـزّذْلاَ بخـَـرْجِيَّـهْ

تِبْتِغِي الــرّغْفَنَـتْ يـَا مَالَ عشْـوَان[1]

مَـــا خـَــذِيْت أربعـين فِيــهْ مَثِنيَّـــهْ

غَيرْ يَالّدنكلَـتْ بِعْتــه بِكُسْرَان[2]

قـَــالْ غـَلاب تَبْغي فِيــهْ هنْـــدِيَّهْ

وأرْبــعٍ منْ بنَــاتْ العَـرس صُمْعَـانِ[3]

أوْتــي حُجْــرةٍ في الّريــْن مَبْنِيَّـــــهْ

أوْتــي قِـثِرْدٍ منْ خَلْـف شُلْـــوانِ[4]

قَالـوْا أهْـــدِهْ يجِيْـــك ألفَـــين ربيَّـهْ

إنْ تُــوَصَّلْـتْ نايِـفْ جِيـتْ مِتْغَـَـان[5]

رُبّ تَــوِيّ كُــوادِيـْــدِ غَنَــاوِيَّـــهْ

من عَصِيْــدِ الحَبَش يمَلُـون خُـولاَني[6]

---

(١) الزذلا : زوجته . الرغفنت : عمل الرغيف . عشوان : الموت .

(٢) الدنكلت : يعني أمه .

(٣) تبغي فيه هندية : تريد فيه ثمنا بندقية . العرس : التيس .

(٤) قثرد : ضعاف الغنم .

(٥) نايف : المغفور له الملك عبد العزيز . متغاني : ثري مستغن .

(٦) توى : أمامي قريبا . كواديد غناوية : فلاحون أغنياء . الحبش : الدخن الأزرق . خولاني : بطني .

٢٦ - غـــريرة

كان من قبيلة العَرافـا رجل يلقب لبدان ، وكان له صديق من بادية قحطان ، زاره في وقت الرّبيع فأمنحه عنزا من معزاه ليحلبها في وقت الربيع ، وكَان اسم هذه العنز غُريرة ، تصغير غرّة ، وقد تصورّ الشاعر استقبال القطحاني لصديقه لبدان ، وما حدثه به عن صفات عنزه غريرة ووفرة لبنها ، وما قالت له زوجته بشأن هذه العنز ،وضمنه القصيدة التالية على لسان القحطاني وبلهجةقحطان ،فقـــال :

يَـــابن خـلَـف يَــوم عَــادِك صَــوْبنا جيــت
كَيْفِـك وكيـف الحَمُـولَت يا تِلبّاد (١)

منْ يَوْم أنا شِفْت زَوْلِـك زِيْـد فـزّيــت
وثنـــــا عَشر حيبّـةٍ قَبْـلِ التّنشّــاد (٢)

مِنْ يَوْم أرىَ جِيت ذَاك اليَوْم ما أمْسَيت
مَــا لي جِـدا كَون الإقفى والتّعوّاد (٣)

يَـا والله اللّي مَنَحــت خلّيف وأصْخيـــت
يَوْم إنْ مَــاني كـذُوبِ بِالتّــوعّـــاد (٤)

---

(١) بن خلف : صديقه الملقب لبدان . تلباد : مبالغه لبدان ، يالبدان .
(٢) زيد : قد . فزيت : نهضت لك مسرعاً .
(٣) جدا : حيله . كون : بمعنى إلا .
(٤) منحت : أعطيته منحة . أصخيت : سخوت . ماني : ما أنا . التوعاد : الأوعاد .

عَطَيْتِــــهْ أمّ الغَنَمْ مَـا قيـدْ شحَّيــتْ

مَـا هِي عَطِيَّـة بخيلٍ عِلّـةِ أكْبَـادْ [1]

صَنْـوبي سعُـويٍ الى سَمْعَتْ لَصَاويـتْ

مَـا هيبْ شُغْـلٍ تعَـذّبْ بِالـتيرّدادْ [2]

لا كِنّ دَيْـسٍ الغَـريْـرّتْ يَـوْم حلّيـتْ

عِدْلٍ منْ الّدقْس والاغَـرب كَدّادْ [3]

لاكـنّ دِرَّا نهـا منْ يَـوم دلّيـتْ

سَيْلٍ معَ عَجْمةٍ جَـالِهْ تِـرجَّـادْ [4]

خـذَيتْ مِنهـا سقاويـنٍ وبَقّيْـت

وحِنْ والبَهَمْ صَـوبَهَا سِرْدَادْ مِرْدَادْ [5]

وقَالَوا هَـلٍ البَيْت يـا مَسْعُـودْ ما أقْدَيتْ

مِنْ عِقِبْهـا فيشْ حِنْ بِي نِمتِنِح عَـادْ [6]

لمَسّ غَـرَيْـرتْ خـلاّفَـانٍ إلى ألْفَيـتْ

وخَلّيهْ بكَفّـهْ يَجَوّدْهـا تِجِـوّادْ [7]

---

(١) ما قيد : ما قد . شحيت : بخلت . علة أكباد : حقيرة مؤذية .

(٢) سعوي : تأتي إلى كثيرا . لصاويت : نداء اتي . شغل : مؤذية تأتي بغير نداء.

(٣) لاكن : لكأن : ديس : ضرع . حليت : شبهته . عدل : كيس . الدقس : نوع من حب الدخن.

(٤) درانها : لبنها . دليت : أدليت أحلبها . عجمة : المصب في الجبل . ترجاد : تدفق .

(٥) خذيت : أخذت . سقاوين : أي من الحليب . البهم : صغار المعز والظأن . سرداد مرداد . نتنابها مرة بعد أخرى ، نحن نحلب منها والبهم يرضع منها .

(٦) مسعود : اسم القطحاني . ما أقديت : ما أصبت . من عقبها : من بعدها . فيش : أي شيء .

(٧) لمس : دعه يتلمس ضرعها . خلافان : يعني ابن لبدان بن خلف . يجودها : يمسكها بقوة .

جَـوْنَـا الْوِشامَـا وحِنْ صَـوْبِ المْرَآريتْ
ومَشوّمٍ سَامِهَـا ومَشــوّم حَــادْ [(١)]
سَــامْ المَشوّمْ غَرِيْـرَتْ غـيرْ عَيّيـتْ
بْميـه رِيَالٍ ينَقّـدْهَـا تِنقّـادْ [(٢)]
خَذْت المْشَوّمِ بكفّي ثـمّ كَـزّيـتْ
والى المَشوّمْ عَـلى رَاسِـهْ تِنِقْـدادْ [(٣)]
قِلْـت : الْخَلاَ لْعِنِبَـا كَلّ المِقَـاقيـتْ
فانّـي دوَى كُـلّ مَقّـاتٍ وكيّـادْ [(٤)]
وأمْسٍ وقَبْـل أمْس حَمْسٍ مَـا نَحاكيـتْ
مِن كِـثْرْ غُـلٍ يُعقِـدّني تِعِقّـادْ [(٥)]
لَـوْ كانْ يا تُـونّـي بِالقُشْدْ كفّيـتْ
مِنْ عِقِبْها ما هَنَاني مَكلِـي الّزادْ [(٦)]

---

(١) الوشاما : أهل الوشم . مشوم : هو من يتجر في الماشية ، الابل والغنم . حاد : ابتعد .

(٢) عييت : امتنعت عن بيعها . ينقدها : يسلمها نقدا.

(٣) خذت : أخذت . كزيت : دفعته بقوة . تنقداد : يتدحرج على رأسه دحرجه .

(٤) الخلا : ابتعد بعيدا . لعبنا : لعن أبو كل . مقات : بغيض . دوى : خصمه الغالب له .

(٥) حمس : حزين مختنق . غل : هم ، غبن ، على فراق غريره .

(٦) القشد : سمن وقليل دقيق و تمر يعبك جميعا ويسخن . كفيت يدي عن أكله .
من عقبها : من بعد غريرة . ماهناني : لم أهتن . مكلي الزاد : أكلي الطعام .

٢٧ ـ الصيد

قال على لسان رجل من قحطان اشترى له بندقية ليقتنص بها :

سَارِحِ بالمَنْقَلِ الْغَـالي	يَوْم قلبي كثيرْ هُوْ جاسِهْ (١)
جَاعِلِ فيهْ أرْبَع إقْفالِ	مْقِفي الدّرْجَ مِرْجَاسِـــهْ (٢)
جيتْ صَيدْ في خَلِيّ خَالِ	رَاتِـع مـَا أحْلا تِنِكّاسِـهْ (٣)
مَا حَلاَ والصّهدْ غِفـّالِ	حَيّتِهِ لِلصّيدْ واقعاسِـــهْ (٤)
في يدِي لِلصّيدْ قَتّـالِ	وَاقع مَا خبرْتْ أجْناسِـهْ (٥)
يَـوْم ثَارْ بنايفْ النْجَـالِ	رَنْ وأرجَفْ من ترجَاسِه (٦)
شَلّتِيِهْ صَوبْالسَّمَا العَالي	وانْكَسْ لِيهُـو عَلى رَاسِـه (٧)
يَومْ عَنهْ المِلِحْ يِنْجَـالِ	لَيْه يَبْحَصْ في تِكرْ فاسِهْ (٨)
يَـوْم أجِيـهْ إلِيْه قِدْ زالِ	قِدْ غدَتْ عَيْنيه كالطّاسَهْ (٩)

(١) المنقل الغالي : يعني بندقيته . يوم قلبي : حينما قلبي .

(٢) إقفال : مقدار أربع أصابع بارودا . الدرج : الرصاص . مرجاسه : مدقه .

(٣) جيت : جئت . تنكاسه : وثباته في لعبه .

(٤) ما حلا : ما أحلا . إقعاسه : إنحناؤه ليدنو من الصيد ويرميه .

(٥) واقع : صائب . ما خبرت : لا يعلم له مثيل . أجناسه : أمثاله .

(٦) بنايف الجال : فيما ارتفع من الجبل . رن : أرعد . ترجاسه : رنينه .

(٧) شلته : رفعته . إنكس : سقط على وجهه . ليهو إذاهو .

(٨) الملح : دخان البارود . ينجال : ينزاح . ليه : إذاهو .
يبحص : يتحرك على الأرض ، ويزيح التراب من حوله . تكر فاسه : تقلبه .

(٩) إليه : إذاهو . زال : مات . كالطاسه : بيضاء يابسة .

كِنتْ أسَمي بـالله الوَالي	ضـاري بالصيّدْ لمَاسِـهْ [1]
كانْ أردْ لقاطِـع غـالي	مَا حَـلاَ بالحَلقْ هرْكَاسِـهْ [2]
قلتْ ذِقْ من كفْ رَجـّالِ	والعَوَادِي قدْ شكواْ باسِـهْ [3]
مَا يُوصّفْ كَونْ هَذَالِ	كَـمْ شَيْخَ خَضّبْ لبَاسِهْ [4]
قلتْ ذِقْ لِعيُـونْ بِهْلاَلِ	كِنْ عَينِه عَينْ قِرْنَاسَهْ [5]
وأيْ مِنهْ القَرنْ مَيّـالِ	وَأيْ خَـدِهْ وصِفْ طِرْقاسَهْ [6]
لَيتْ أبُو مَرزُوقْ يَبرَالي	ثُمْ عَايَنْ يوْم قوْقَاسِـهْ [7]
ضَامِنِي يَوْمِ لِـهْ أشْتَالِ	مِثِلْ غَرْبِ ضام مْقَاسِهْ [8]

---

(١) ضاري : معتاد . لماسه : ملتمس له .

(٢) كان : كنت : لقاطع : سكين حادة . هر كاسه : قطعه .

(٣) ذق : أي ذق حرارة الموت . العوادي : الأعداء . شكوا . إشتكوا .

(٤) ما يوصف : ما يشبه . كون هذال : إلا كهذال ، يعنى هذال بن فهيد شيخ .
قبيلة الشيابين . خضب لباسه : أي خضبه بدمه .

(٥) لعيون : من أجل عيني . بهلال : فتاة مدلة . كن : كأن . قرناسة : أنثى الصقر .

(٦) وي : تعجب . القرن : ذؤابة الشعر . ميال : متدل . وصف : يشبه.

(٧) يبر الي : يسير إلى جانبي . قوقاسه : حين وقع صريعا على رأسه .

(٨) ضامني : أثقلني. اشتاله . غرب : دلو كبيرة مقاسه : من يجذبه .

٢٨ ـ « الرحول »

كان فهد الزقيعي ، من قبيلة الزقعان من قحطان له ناقة ، أرسلها ترعى فتأخرت في عودتها ليلا فبدا في مكان مرتفع وأخذ يتولول ويتألم عليها ، فقال الشاعر يصوّر حاله على لسانه وبلهجة قبيلته :

فَهْد بدَا في مَرْقِبِهْ وأَيـه يقُـول
ياويلْ مِن غَمَّضْ عَلى مثْل القِذاهْ [١]
يَا قَطِع قلبي يَوْم مَا جَات الرّحول
أمْس هنا واليَـوْم في قَلع النِيّـاهْ [٢]
أحْسَبَتـها كَسْـب لقوْم مِنْ سلُول
بـدْو الحجازْ اللّي منازِلهمْ ورَاهْ [٣]
خذْتْ القدَيمْي والمقَمّـع والنّعُـول
طارِيني أسْرَحْ صبْح وأمسي في مَرَاهْ [٤]
أبـا أجْعَل المِقيَالْ في سَيْـح الدّبُول
لمّا انتحيتْ مقَـوّض مِثلْ السّفَـاهْ [٥]

(١) بدا : طلع . مرقبه : موضع مرتفع .
(٢) جات : جاءت . الرحول : الناقة . قلع النياه : البعد البعيد .
(٣) كسب : مغنم . وراه : وراءه .
(٤) خذت القديمي : أخذت الخنجر . المقمع : نوع من البنادق . طاريني : ناو .
(٥) المقيال : مقيلي . مقوض : منطلق . السفاه : الشيء الخفيف .

لاكــنْ قــوّاضِي ألا مــن شِفتْ زَوَلْ

قُوّاضْ ذِيْنب عَادِي له صَوبْ شَاهْ [1]

أشْوَفْ من الحـايمْ وأقوّ من الُوعـــولْ

وأسبَق من الّربْدَا وأدلْ من القَـطَـــاهْ [2]

والبارَحَــهْ ما أمْسيت من كِثْر الغَلُولْ

كِنّ البَغْل في ضَامْرِي يدِرج رَحَاهْ [3]

وأصِفقْ بكفّي كِنّ في بَطْني حَلُـــولْ

كِنّ المصُورْ مدْهربٍ فيها حصَـــــاهْ [4]

خَلّوني أرْقبْهـــــا ولاذِقِتْ المِكُــولْ

وأيْ العجُوزْ تقُولْ فهْدِمَا كِفَـاهْ [5]

وأمْسَيْت عِطْل مِثِلْ مَرمّي الهمُـــولْ

لاّ عادْ ذا الرقبان لَيتْ اللهْ وَلاَهْ [6]

---

(١) لاكن : لكأن : ألا من : إذا ما . شفت زول : رأيت شخصا .

(٢) الحايم : الطير . الربدا : النعامة .

(٣) كن البغل : كأن البغل . يدرج رحاه : يدير رحاه .

(٤) كن : كأن . حلول : مسهل . المصور : المصران . مدهرب : مدحرج .

(٥) خلوني : تركوني . أرقبها : انتظرها . المكول : الطعام .
العجوز : يعني والدته . ما كفاه ؟ : ما باله ؟ .

(٦) عطل : منهك ملقي على الأرض . الهمول : الثياب البالية .
الرقبان : الأنتظار .

٢٩ـ البريق

كَانَ الشّاعرُ عاملاً في زَرع ، في السّديري ، وكان عندهم في السّديري بلوي من الضورة من قبيلة قحطان ، كانت عنده شاة برقاء وكانت هزيلة فأودعها عند الشاعر ، فأرسلها تأكل من أعشاب الزرع حتى سمنت ، وباتت ذات ليلة في ناحية الزرع ، فتسلّل لها الذئب فاكلها ، فلما أصبح صاحبها ورای أشلاءها ممرقة حزن عليها وأخذ يتولول ويعدد صفاتها ، فقال الشاعر يصور هذا المشهد على لسانه :

قَال الضوَيري بَدا في عَاليَات الرّجوم
ودمُوع عَيني مهيلتني تبَاديدهَا (١)
يبكي رُغوث كلاهَا الذيب قِدْ هي قحوم
تَسوى خيار العشاير مَع مفَاريدها (٢)
لَو كانْ باعطَى بتَيك الشّاة ملحا ردُوم
مَع أربعين يشوق العين تنقيدهَا (٣)
لَوْ بي تجيني هَل الخوطة مَع أهل الوشُوم
طبْقا وتعطي نخلها مَع معَا ويدهَا (٤)
مَع بندق من نقلها يختطي باللحوم
دَايم عَشى الضّيف والجيران من صيدهَا (٥)

(١) تباديدها : تهاملها .
(٢) رغوث : حلوب . قحوم : عظيمة السنمة . مفاريدها : أولادها .
(٣) بتيك : بتلك . ملحا ردوم : ناقة سوداء سمينة . تنقيدها : عدها .
(٤) طبقا : كلهم جميعا . معاويدها : الابل التي تسقي النخيل والمزارع .
(٥) نقلها : حملها يختطى ؛ : من الخطوة . دايم . دائما .

خَضْرا من الرُوم لا تخطِي ولا بالزمُوم
يا زين شَلْع الضرايب عِقِب ترْكيدها [1]

أحَبّ منها البريْق ورعيها كل يسوم
اللّي يشبب معايُنْها وتردِيْدها [2]

شاة إلى دكّها الحلاب ما هي لِطُوم
تكنِف كما عِقْلةٍ كثروا وراريْدها [3]

منْ حبّها ما نعرضْها الحفا والحزوم
نهدها في الزهاب ، وسيدها قيدها [4]

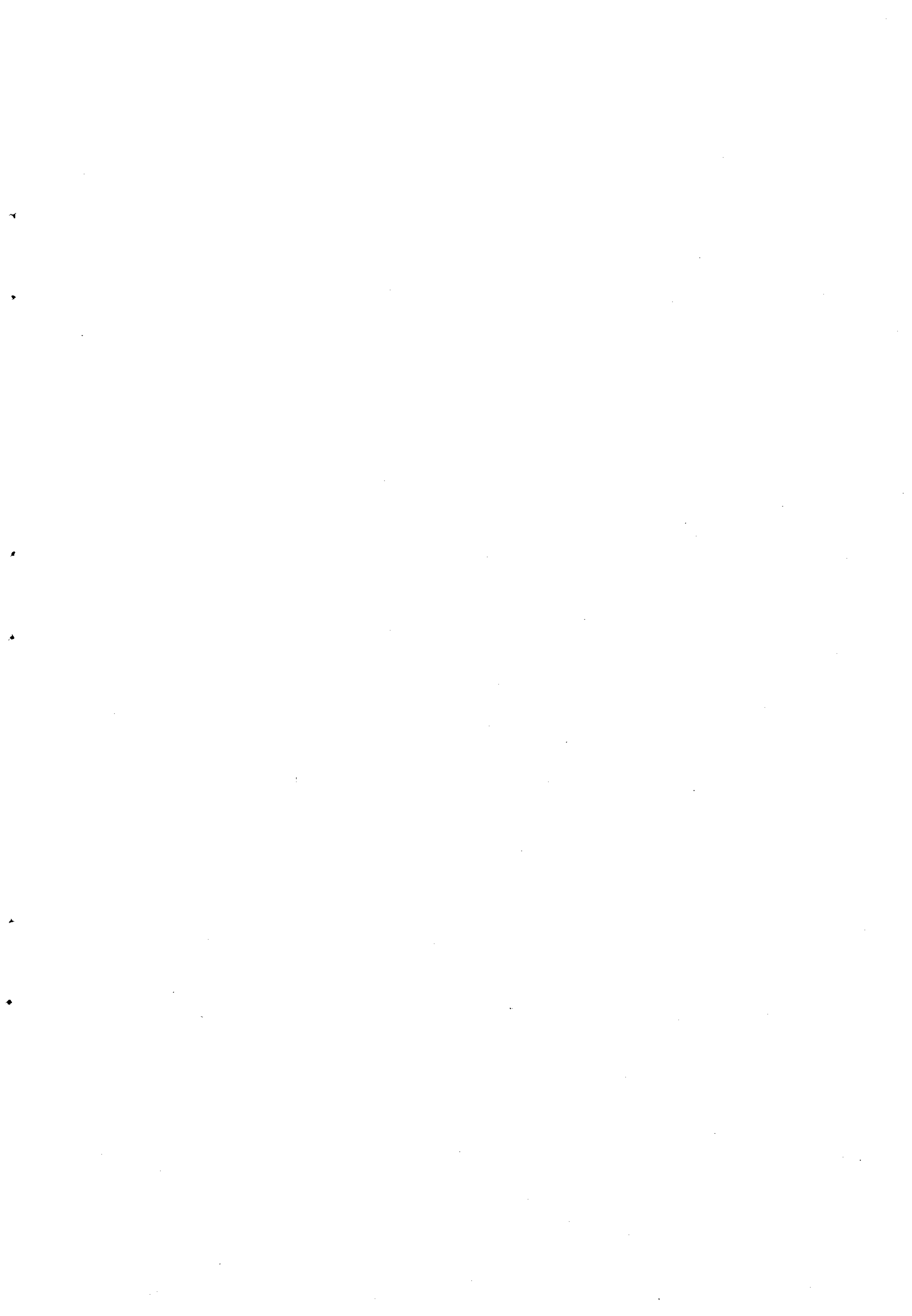
يا طول ماحن الى جانا المسيّر نقوم
نجعل له إقْطٍ ودهنٍ من لبن ديْدها [5]

واليوم ما في المراح إلا مكان الريوم
راحت خبايا مع الضّبعة تحت حيْدها [6]

---

(١) خضرا : يعني لونها . من الروم : صنع الرومان . الزموم : لا يطيش سهمها .
شلع : إصابة . الضرايب . ما يضرب بها . تركيدها : تثبيتها .
(٢) اللي يشبب : التي يعيد لي حيوية الشباب . ترديدها : ردها من جهة إلى جهة أخرى .
(٣) دكها : أقامها للحلب . لطوم : لا تلطم الحلاب . تكنف : تدر بالحليب .
عقله : أحساء وفيرة الماء . وراريدها : ورادها .
(٤) ما نعرضها : لا نوطيها . نهدها : ندعها طليقة . في الزهاب : في زاد البيت . سيدها قيدها : حرة طليقة في البيت تأكل مما تريد .
(٥) ماحن : ما نحن ، المسير : الزائر . نجعل له : نقدم له .
(٦) المراح : محل المبيت . الريوم : الأليفة . خبايا : قطعا مخبأة . تحت حيدها : في مغارتها .

الغزلْ



٣٠ ـ الجراد

لَيتني ثالِثْ اللّي رَوّحَوْ لِلْجَرَادْ
واتبِع المِكن في ممْسَاهْ معَهُم وأصيدْ (١)

ودِّي المِكن الأدْهَمْ كِلّ يَوم يُرادْ
كانْ أبَا أجْرِدْ مَعَ الحُوري وعنِقْ الِفريدْ (٢)

نْجتِمِعْ في جرَادْ البَرْد زَينْ المِصَادْ
تِختِشِرْ مَا يِصيرْ أحَدْ عن أحَدْ بعيدْ (٣)

ودِّي أختَار باثْنين نِشوْا بِالعبَادْ
آدِميِّين وَاحِدْهِمْ لَلآخَرْ نِدِيدْ (٤)

آدِميٌّ تَعَاجِيبْه تْخَرِّفْ الفوَادْ
وآدِميّ ظَهَرْ لأهْلِ المِودّه ضِديدْ (٥)

وأبْتِجِحْ في ثمرْ قلبي وزَينْ المِقَادْ
سعِدْ من جتْ لِهْ الدِّنيا عَلَى مَا يريدْ (٦)

(١) روحوا : ذهبوا آخر النهار . المكن : واحده مكنة . وهو سمان الجراد .
(٢) أبا أجرد : أذهب لصيد الجراد . الفريد : الظبي المنفرد عن مجموعة الظباء .
(٣) جراد البرد : الآتي في وقت بارد . زين المصاد : سهل الصيد لتأثير البرد عليه ، تختشر : نشترك في الصيد ، بعضنا مع البعض.
(٤) نشوا : نشئوا . نديد : نديد في جماله وهواه ، ويقصد محبوبتيه.
(٥) تعاجيبه : مزاحه ودلاله . تخرف الفؤاد : تثير أفراح الفؤاد ودهشته . ظهر : نشأ وشب. ضديد : منافس متمنع .
(٦) ابتجج : أصيب بهجة وسرورا . ثمر قلبي : محبوب قلبي . المقاد : الطلعة .

ما مَشَى بالبْــــلادْ ولا مشــى بالعِبْـادْ

ولاَ ظَهرْ بِالعَذارى مِثِلِهنْ يَا سعيـدْ [1]

واحــدْ اسمِهْ سِمي اللي سَمرْ بالهَجـادْ

واسْم الآخر بَجوف العِرْض رسْم وكيدْ [2]

راعي الوِلفْ الأولْ ما لحِبّـهْ عـدادْ

وراعِي القَرنْ الا شقرْ قام حِبّهْ يزيـدْ [3]

الجدايــلْ مِطارقْ موزة في بَـــرادْ

أو تشادي خوافي ناعِماتْ الجريـــدْ [4]

يا حــلايا المَهى يالابِساتْ الفــرادْ

سِعِدْ من شافْ سَبْعَ رعيفـات سِمريدْ [5]

من تحت قِذْلة تشْــدي سبيبْ الجـوادْ

ذَيلْ شقرى تبِي المِفــزاع فيها حـديـدْ [6]

أومعارِفْ سِبْيب يجتـــولْ في حمَـادْ

ينْطــح الجمْع من سِوّ البَلا ما يِحيِـدْ [7]

---

(١) ما مشي : لم يمش مثله في جماله ودلاله .

(٢) اللي سمر بالهجاد : أضاء الليل بنوره وضيائه ، وهو كناية عن اسم نوره .
بجوف العرض : إسم واد في بطن العرض يدعى لذة ، وهو اسم محبوبته .

(٣) راعي الولف : صاحب الألفة الأولى . القرن : الذوائب .

(٤) مطارق : أغصان متدلية ناعمة . تشادي : تشبه .

(٥) يا حلايا : يا شبيه . الفراد : الواحدة فردة ، وهي حلقة ذهب تعلق في أنف المرأة للزينة .شاف : رأى .
رعيفات : خرزات من العقيق الأحمر .

(٦) قذلة : شعر الرأس . تشدي : تشبه . سبيب الجواد : ذيل الفرس .
تبى المفزاع : تريد الإغارة . فيها حديد : وهي مقيدة بالحديد .

(٧) سبيب : حصان . في حماد : في أرض سهلة . ينطح : يدفع . سو البلا : شدة اندفاعه .

خَفّتي خّف جيْش ٍ هج يَاطَنَاَ الشّـيـــداد
سَرْح ركب مِشَافيق شَعَاها العِقيـــدْ [1]
ما مِشى بي وزِين الّروحْ مَشي الركـــادْ
كَان حقي وزينْ الّروحْ يـَدْرى الحَميدْ [2]

---

(١) خفني : استخفني بحبه . خفة جيش . هج : انصرف مسرعا . سرح ركب : ركب انطلقوا صباحا . شعاها : صاح بهم فزعا .

(٢) ما مشي بي : لم يعاملني في حبه – كان حقي : الواجب من حقي

٣١ - القري *

عَلّ يَسقي القَـري رَايح لـه رفيـــف
ودَنّـه مِن حَطِيبَه لَين حمر العَدام (١)

عَلّله من قنيف مُردِف لِـه قنيـــف
يَنْثر المَا عَلى مبهـل وعَد الجَهـام (٢)

وَجْبة العَصر تسمَع للرّعد به وجيـف
كِن زَجْـر المِدافَع في رزيـن الغَمام (٣)

نَطِلْب الله بنَــو مِثـل نَـوّ الخَـريف
كِنّ يجتَال في مِقـدِم ربَـابه نَعـام (٤)

يختلِـط بالزّهَر غَضّ النّبات القطيـف
تَسمع الصبّح في رَوْضـه تَلاحِن حمَام (٥)

سَال شِعْبـه كمـا انّه حلّ فيه العَفيـف
يَسْهَجِه مِن قفى سُوفـه إيلْيَن الحمَام (٦)

(*) القري : مصغر ، واد بين السديدي وبين أبومها ريس يفيض في روضة عشيران شمال بلدة القويعية .

(١) ودنه : علله بالمطر المتتابع الهادىء . حطيبة : جبل . العدام : كثبان النفود .

(٢) قنيف : مزن متكاثف . مردف له : تابع . مبهل : واد شمال القويعية .
عد الجهام : مورد الابل ، ويعني ماء الحرملية ، الواقع شمال القويعية .

(٣) وجبة العصر : وقت وجوب صلاة العصر . وجيف : دوي . كن : كأن .

(٤) نطلب : نسأل . يجتال : يجول . ربابه : ما تدلى وتهلل من سحابه .

(٥) يختلط بالزهر : تختلف في نباته الوان الزهو . تلاحن : تجاوب ألحان .

(٦) كما إنه : لأنه . يسهجه : يمر به شاملا . سوفه : قارة شرق القويعية .

وَينْ تلعْ الجَوازِي تفتِكـرْ في النّظيـــفْ

يَوْم جَافي مَداهِـلْ دِقّ رِيمْ وأدا مْ [1]

لَوْ تجيهْ الجَـــوازِي رحّبــت بالوِصِيفْ

قَالت التُّلعْ يا عِنْـق الغزِيّلْ سَلاَمْ [2]

ياتَعازِيـلْ مِهْـرة حَاكِم مَـعْ نكيــفْ

سِرْبة قادهــا للِقَـوْم وُلْـد الآمـــامْ [3]

هَــرْجتـه دِرّ بِـكر سَلْجِمتْ للعَطِيـفْ

أوثِمرْ حلْـوِة ما صِبرّتْ للِصَّـرَامْ [4]

لَو قَرَبْ كَانْ فَزّعتْ الحَمرْ والشّرِيـفْ

وقلتْ سِيرْوا بلا زِمْنا مِسِيرْ الهَمَـــامْ [5]

كَانْ نصبْح بيَوم مِثلْ يَوْم المضِيـــــفْ

صنيفتِـهْ حايل تصلّـخْ والاخرى تسـامْ [6]

قدِرْ من قِذلتِهْ تشْدِي مَعَارِفْ عَسِيـفْ

مِهْرة تِـدّوخْ بَينْ الّدخَنْ والكِتَـــامْ [7]

---

(١) وين : أين ؟ . الجوازي : جمع جازية ، وهي الظباء . تفتكر : تتأمل .

(٢) الوصيف : الشبيه . التلع : جمع تلعاء ، ويعني الظباء .

(٣) تعازيل : يعني به تناسق الجسم . نكيف : غزاة قافلين . القوم : للأعداء .

(٤) هرجته : حديثه . سلجمت : عطفت على حالبها . حلوة : نوع من النخل .

(٥) فزعت : بعثت بسرعة . الحمرو الشريف : رجلان من جماعة الشاعر .
بلازمنا : بحاجتنا . الهمام : السرعة .

(٦) المضيف : يعني ضيافة الملك عبد العزيز . حايل : شاة حائل .

(٧) قذلته : شعر رأسه . تشدي : تشبة . عسيف : مهرة عسيف .
تدوخ : تغير في كروفر . بين الّدخن : بين دخان البارود وقتام غبار المعركة .

٣٢ - ليت

مَرْحَبَا بالسّلامْ عَداد وَبْل الغَمَـــامْ

عدّ ما هَلْ وأرّثْ من قطِيفْ النّبـــاتْ [١]

مَرحَبـا بالسّلام عَدادْ جنـد الامَـــامْ

وعّد ما بالجبالْ الّراسِيَهْ من حَصَـاة [٢]

مَرحبَـا بالسّلام عَـدادْ رمْـل العَـــدَامْ

وعّد مَا شاقت العِشّاقَ بيض البنـــاتْ [٣]

مَرْحَبـا بالسّلام عَـدادْ عِمْـد التّهـَــامْ

كلّما قَوّضَتْ من خبَّــة أرْض فَـلاَةْ [٤]

مَرْحبَـا بالسّلامْ ومرْسلِينْ السَّـــــلامْ

عّد سكّان نجـْد الحاضِـرَهْ والبْـدَاةْ [٥]

كلّمـــاني سَلَيتْ ونَيَّسنْ العَـــــلاَمْ

رَدّمِنـهْ السّلام الّلـي عَلَيـهْ الِشفَـــاةْ [٦]

(١) عداد : عدد . وأرث : خلف من أثر . قطيف : رقيق .

(٢) جند الامام : يعني الملك عبد العزيز آل سعود ، وكان يلقب الامام .

(٣) العدام : كثبان الرمل . العشاق : جمع عاشق .

(٤) عمد التهام : فرق الجراد الأحمر . قوضت : نهضت . خبة : صحراء مستوية .

(٥) عد : عدد . الحاضرة : الحضر . البداة : البدو .

(٦) كلماني : كلما سليت . نيسن العلام : انقطعت الاخبار . الشفاة : الشوق .

مَرْحَبا يا بَعدْ من حَـّل هِنْـد وشـام
وراكبْ الرّيـلْ واللّي يركبْ الطّائراتْ (١)

مَرْحَبَا عّد من لَـبّي ولبْس الحْـرامْ
زايِر وصَلتـه ضَمّر المـوْجِـفَـاتْ (٢)

لَيْت أهلْهـا عَمامي والتْيوي بالعَمامْ
يَاخذونْ أجْري المَقْبول قَبِل الفَواتْ (٣)

لَيتْ لي قِـدْرة وأمِشي بَدْولـة نظـام
وأنهيـهْ والتِـويْ بالشّيخ راعي الصّفـاةْ (٤)

لَوْ نَطرّشْ لأهلَ هَجرْ وعِلْـوا ويَـامْ
ما لَقيتَـا للأتْلـع ثاني بالبنَـاتْ (٥)

هَرْجتِهْ مِثلْ دِرّ مرفّعـاتْ السّنَـامْ
مَعْ دِوِيْش يصِلّحْ كّل شَقْحى فِتَـاتْ (٦)

يلْحق الوالِده مِنْ يَمّ خِلّـي مَـلامْ
يَومْ ما سَمِتهْ قتّالْ والاّ المَهـاةْ (٧)

---

(١) يا بعد : يا من يفتدي .
(٢) لبى : أي لبى بالحج والعمرة . الموجفات : نجائب الابل .
(٣) عمامي : أعمامي . التوي : أتمسك . الفوات : وقوع الموت .
(٤) التوي بالشيخ : الوذ بالشيخ طالبا حمايته . راعي الصفاة : يعني الملك عبد العزيز .
(٥) نطرش : نبعث . ما لقينا : ماوجدنا . ثاني : أي مثيلا له .
(٦) هرجته : حديثه . در : حليب . يصلح : يرتاد لها أطيب المراعي ، شقحي : ناقة عفراء . فتاة : شابة .
(٧) يلحق : يدرك . الوالده : يعني أم محبوبته . من يم : من ناحية .

لَوْ تَبرّقْ بِنهدِهْ هُـــوْ وبَيضْ الحَمامْ
وَيْش هذِيكْ منْ ذي قلِتْ الأربَعْ خوَاتْ [1]
والثّنايا تَشَــادي قحِويّانْ العَــــدامْ
أوبَرَدْ مِزنةٍ هَلَنّـــهْ النّاشِيَـــاتْ [2]
لَوْ تَسام العَفْيفَـهْ والعَفَايِـفْ تْسَـامْ
مَا سُوَنْ عِنْد طِفلْ الرّيم هِمْلَة عَبَاةْ [3]

(١) لو تبرق : لو تأملت بتفحص . ويش : أي شيء .
(٢) تشادي : تشبه . العدام : كثبان الرمل .
(٣) هملة عباة : عباءة خلقة بالية .

٣٣ - « يالله »

يَـا اللهْ يَـــا الله يَا فَـارِجْ لِمِنْ تَـــابِ

افْرِجْ لِمنْ بَاحْ سَتْدِهْ والعَنَا صَابِهْ [١]

نِجْهِدْ بِطَلبتْك يـا فتاحْ الأبْـوَابِ

أرجِيكْ تجلَى العَنَا يَومْ أنْت كتَـابِهْ [٢]

يـا ونّـي ونّـة اللّي قَـارِصِـهْ دَابِ

حَارَبْ لذِيذْ الكرَى والزّادْ مِمّا بِـهْ [٣]

من حرّ سِمّ عَـلى السّرجُـوفْ ينْـذابِ

عَـافْ الكرى مْيقِـنْ بالقَبرْ وحِسَابِـهْ [٤]

وأيّسْ من العِمـرْ وأدنـوا مِنـهْ كتّـابِ

وأدنى القَـراطيْس يكتِبْ مَا يُـوصّي بِـهْ [٥]

قَـالْ ارْحَلـوا دوّروا هِيْب وضَرّابِ

وأبْـدَى الشّهادَة ومَـاتْ ولجّـوا أقْرابِهْ [٦]

---

(١) باح سده : باح بسره . صابه : أصابه .
(٢) نجهد : نجتهد . بطلبتك : بدعائك .
(٣) قارصه : لدغه . داب : أفعى . مما به : مما أصابه .
(٤) السرجوف : مقطع الأضلاع .عاف الكرى : هجر النوم .
(٥) أيس من العمر : يئس من الحياة . ما يوصى به : ما يوصى به الميت .
(٦) هيب : عتلة . ضر اب : حفار القبر . لجوا : ضجوا بالنعي .

عَلَيْك يَـا للّـي سَبِيَ عقــلي وَلاَ أقْـدى َ بي
سَابِيهْ سَبْيَــةْ قطِـين شِيلْ بأطْنـابِـهْ [1]

قِـيلْ الِدّبشْ حِيـل دُوِنـهْ ماشْ مِطْـلابِ
صَار الشّرِيَده لَرَاعـي الّذودْ مِشْرَابِـهْ [2]

وَاجَـذّ قلـبي عَليهمْ جَـذّ الأطنـابِ
أوجَـذّ حَبـلْ القَلَصْ من كّف جَـذّابِـه [3]

كِـنيّ طليـب بَــلاه الله بالأنْشَـابِ
عَامَـينْ لِلِشّرعْ يقَبَـلْ به ويقْــفى بِـهْ [4]

(١) ولا أقدى بي : ولا أنصفني . شيل باطنانه : أخذت بيوتهم بأطنابها.

(٢) الدبش : أذواد الابل . ماش : لا إمكان . مطلاب : طلب .
الشريدة : البقية . مشرابه : القدح الذي يشرب به .

(٣) واجذ قلبي : واصرم قلبي . القلص : نوع من الدلاء .

(٤) كني : كأنني . طليب : خصيم . بلاه : ابتلاه . الانشاب : المخاصمات .

٣٤ ـ «هوى الروح»

رَاكِبْ اللّي مَا رَعَتْ بَيَنْ صَبَحَا والحَصَاةْ

مَا قَنَاهَا نازِلْ الفِرعْ نَقَّال الشِّرِيْم [١]

مَا رَعَتْ مَعْ هِشْرة ، فَيَنُ رَاحتْ فَيَنْ جَاةْ

كنَّهَا مِنْ سَعَيْنهَا في جَبَلْ قَرانْ هِيمْ [٢]

رَبَّعَتْ مَنْ جَالْ سُوفَةْ إلى حَدِّ الُوطَاةْ

ما رَعَوها حَرْب بَين الفَرَوَّح والقَصِيْمْ [٣]

تَقْطع الفِرْجَهْ إلى رَوّحَتْ مِثلْ القِطَاة

أوْ كمَا لَنْج البَحرْ يَومْ يقَفَاه النّسِيمْ [٤]

وأنتْ يَا رِكّابَها رِدّ لي خَمسْ كلمَاتْ

ودّهُم خَطّي وعَجّل بَرِدّه لا تقِيمْ [٥]

خَلّها تُوجِفْ الى دَارْ شفِيّي والشّفَاةْ

مَا حَلاَ مِحدَارَها سَاعة تحت النّظِيمْ [٦]

---

(١) اللي : التي . قناها : اقتناها . نقال : حامل . الشريم : المحش .
(٢) هشرة : نوق قليلة هزيلة . فين : أين ؟ . جات : جاءت . كنها : كأنها .
(٣) جال سوفه : جانب سوفة ، وسوفة قارة شرق بلدة القويعية .
(٤) الفرجة : المسافة . روحت : سارت آخر النهار . مثل : تشبه في سرعتها .
(٥) رد لي : بلغ لي . ودهم خطي : بلغهم رسالتي .
(٦) خلها : دعها . شفي : محبوبي . الشفاة : الاشتياق . ما حلا : ما أحلا .

عقِب شِرب الكيف روح عليها لا تبات
يطعمون بعلمها ما وجب وقت العتيم (١)
ودهم خمس كلمات وجب خمس كلمات
حق من ياله على العلم من ذاك العديم (٢)
نافل بالزين جملة غنادير البنات
حاضره رب البشر غايب عنه الرجيم (٣)
يذبح العاشق بخد عفر وضويحكات
كالبرد من مزنة تكشف الليل الظليم (٤)
يا هوى الروح اطلب الله لروحي بالنجاة
جعل روح حب روحك يخلد في النعيم (٥)
جعل عاقبنا على دارهم جثل الطهاة
رايح غمق حقوق دفوق له رزيم (٦)
ما وطا من وادي زافت أرضه بالنبات
السهل ينبت نفل والوعر ينبت جميم (٧)

---

(١) عقب : بعد . الكيف : القهوة . يطعمون : يتبلغون . بعلمها : بخبر ها .

(٢) جب : أنت ب . ياله : يشتاق . العديم : معدوم المثيل .

(٣) نافل بالزين : فائق في الجمال . غنادير : شواب نواعم .

(٤) عفر : أبيض . ضويحكات : أنياب . تكشف : تضيء بسنابرقها .

(٥) يا هوى : يا من أهواه . جعل اجعل الله .

(٦) عاقبنا : آت بعدنا . جثل : كثيف . الطهاه : الرباب . غمق : داكن .
حقوق : غزير المطر . رزيم : رعد متصل .

(٧) وطا : مربه . زافت : اهتزت وربت . نفل : نبات . جميم : نوع من النبات .

يـاوزين الروح دن القلم لي والدواة

خبر السايل عن الحال من فضل الكريم [1]

إن كان ريحني هوى الروح من باقي الحياة

خبر العصاب لا يا خذه فيني غريم [2]

---

(١) وزين الروحي : مساوي روحي حبا . دن : أدن .

(٢) ريحني : أراحني بالموت . العصاب : يعني عصبته هو.

٣٥ ـ« صبحية النشر »

صبحيّة النّشرْ كَظْ الصّدرْ بعْبَارهْ
لاَ عادْ ربّي نهَار النّشرْ منْشَاري [١]
جينا مرَبَهْ سليْلٍ زَافْ نُوّاره
وانهَلّ دَمعَ النّظيرْ وضاعَتْ أفكاري [٢]
من يَوْم وقّفتْ بين الحرشْ والقَارَه
جاوَبْت ورْق تَعبرّ منْ تعبّاري [٣]
بَكيتْ وأبْكيتْ ذَاكْ الشّعبْ وأشْجَاره
وأبكيت ذيك الحُزومْ وذيك الأصْبَار [٤]
ثمّ إنْفجَعْ وادي أمّ سْحَيمْ وأكتاره
وأبْكيتْ حرشْ الجهّيشْ والله الّداري [٥]
قَالَتْ لي الُورقْ حَاليكْ وَينْ دَمّاره
الّلي بِريْ بأمرْ كَانّي سُوّ الأقْدَار [٦]

(١) كظ : أكتظ . بعبارة : بعبراته . لاعاد : لا أعاد . منشارى : خروجي صبحا .
(٢) جينا مربه : أتينا حيث تربي . سليل : شعب . زاف نواره : ربا زهره .
(٣) الحرش : هضاب . جاوبت : نحت بنوحها . تعبر : بكى بعبرات .
(٤) ذيك : تلك . الأصبار : الجوانب والنواحي .
(٥) انفجع : أصابته فاجعه . أكتاره : نواحيه . الجهيش : بئر زراعي للشاعر .
(٦) وين دماره : أين ومن دمره . اللي بري : الذي أصبح نحيلا .

بَرْيِ الخَشَبْ لاَوَلاَه عبَيــــــدْ بيْطــارِه

ما يَصْفـح العُـودْ مثْـلْ عبَيْـــد نجّــارِ [1]

إلىَ دنىَ مِنـــهْ بالـــرنْــدَه ومنشَــارِه

زَنْــدِه قـوِيّ بتَصْفِـيح الخَشَبْ ضَــارِ [2]

عَــزّيتْ عَيــني وَلاَ عَيْني بصَبّــارَه

قامَتْ تِهِــــلّ العَبَــاري هَــلّ مطّــارِ [3]

مِنْ شَانْ من خَفّـني خَفّةْ هَـلِ الْغَــارَه

الىَ أوْ مَالهمْ في ردُون الثّـوبْ سَبّـــارِ [4]

حِبّـهْ غَرَسْ ضَامِـري غَـرْس على كَـارَه

تِيِنْ وغِيْــنِ تَهـزّعْ لِـهْ بالأثْمــارِ [5]

يُسْقَى عَـلىَ عَيْلَـم بالجَـمّ فَـــوّارَه

وألاّ علىَ جَــالْ شَـطّ مَــاهْ مَــا غَــارِ [6]

مِنْ مَــا سَحَــاب نَشا وانهَــــلّ مَطّــارِه

ثَلج يفَجّــــرْ علىَ نَبْتِ وقَــــطّارِ [7]

---

(١) لاولاه : إذا وليه . عبيد : نجار معروف . يصفح العود : ينحته بقدومه .

(٢) زنده : ساعده . ضار : معتاد له .

(٣) عزيت عيني : طلبت لها العزاء . قامت : أخذت . العباري : العبرات .

(٤) من شان : من أجل . خفني : استخفني بحبه . الغاره : الاغارة .
إلى أومالهم : إذا أومأ لهم . سبار : مستطلع .

(٥) كاره : بئر مكملة باحتياجات السقي . غين : نخل .

(٦) عيلم : بئر غزيزة الماء . على جال شط : على ضفاف نهر .

(٧) من ما : من ماء . قطار : نوع من النخيل .

لَـوْ كانْ حبّـه خَفَـق في الجَــوْف مْسَـمارِه
مَـا أحْدي وَلاَ أبْـدِيْ لحـيْ كِنْ مَا كَـارِ [(١)]

مَا كِنْ لـهْ وجْدة في نَجـدْ وأقْـطَـــارِه
دنياً تِقَضّتْ إلى مَا كَنْ شِنْ صَـارِ [(٢)]

يَـا عِفِـري ذَايـرْ الحَـذْرات مَـا ذَارِه
يَـا نزِلْ حُـورٍ نَزل مِن خضْر الأنهارِ [(٣)]

لا أسمِــــهْ منيـرَه ولاَ نــورَه ولاَ سَـارَه
اسمِـهْ يغالي بـه البَيّـاع والشّـاري [(٤)]

العَفُــوْ ، كَـنيّ ما أعْرفِه كَـوْد باذْكــارِه
إلاّ بَـردْ النّبالي مِنــــهْ والطّـــاري [(٥)]

كِنيْ بصَنْعـا وهُـو بـدْيارْ سِنْجــــارَه
من عقِـب فرقاه ، يا الله صَـبرْ الأبــرار [(٦)]

لَيتِـه نِصيِـبي وأكِـبْ البِيضْ واختْـــارِه
وأشِريـه وأسجِـدْ لـربْ البيْت شكّـار [(٧)]

---

(١) خفق : خاب واختفى . ما أحدي ولا أبدي : لاأحدث سرا ولا علنا لأحد .
كن ما كاري : كأنني لا شأن يهمني منه .

(٢) ما كن : ما كأن . ما كن شن صار : كأنه لم يكن شيء من ذلك .

(٣) ذاير الحذرات : مخيف الظباء . ما ذاره : لم يخفه .

(٤) اسمه يغالي به : فيه كناية عن اسم محبوبته .

(٥) كني : كأنني . كود : بمعنى إلا . النبا : الأنباء . الطاري : الحديث عنه .

(٦) من عقب فرقاه : من بعد فراقه .

(٧) نصيبي : قسم لي . أكب : أترك . البيض : النساء .

٣٦ _ « لي لازم ما قضيتـه »

قال متشوّقاً إلى بلده وهو في مدينة الرياض .

يَـا طـيرْ مَـا تـعـطي الجِنْحَانْ عَـاريَّـهْ
لي لازِم مَا قضيَتِـهْ عِنْد خِـلاّني [1]

آخِـذْ عَليك أربع الشّدات عَصرِيّـهْ
وأدّي عَلَيكْ الجَنَاحْ إلى انقضَى شاني [2]

وَلْـه عـلى شَوْفْ جيـل فـرع مَـرْخيَّـهْ
ولـهِ على شَوفهُمْ والبعْـد عَـدّاني [3]

مِن دُونهم خَشِمْ عَـوْصـا والمحِلِيَّـهْ
والصيَّهَـد اللّي رَبَابَه دِقّ غِـزْلاَني [4]

في دْيـرة جِعلْها بالغَيث مَسْقِيَّـهْ
في العِرض ، جرّفْ عَدَامِـهْ كـل ودّانِ [5]

من دَافِـق رَافِـق تركـاهْ نَسْرِيّـهْ
مِزنه تَهشّمْ عـلى مِبتْهل وفيْحْـانِ [6]

(١) لي لازم : لي حاجة .
(٢) الشدات : واحدتها شدة وهي المرحلة من السفر .
(٣) وله : مشتاق إلي . فرع مرخية : منزلهم أعلا من مرخية .
(٤) عوصا جبل . المحلية : روضة . الصيهد : النفود . دق : صغار .
(٥) جعلها : جعلها الله . جرف : إجترف . عدامه : كثبانه . ودان : مطر .
(٦) تركاه : تردع تقدمه . نسرية : ريح تهب بين الشرقية والشمالية . من مطلع النسر .

كنّـه خيـام قبـالْ القـرنْ مبْنيْـه
كنْ الطّـها والـّرباب خَشْـوم سِنْفـانِ [1]

يْسِقي مَدَاهِيـلْ عَـديمْ نافِـل حيّـه
رَوْدٍ سَعَى في كَمِـالْ الحـالْ وارْذاني [2]

إن جِيتْ أسَلّمْ عَـدّاني عَنّه نَـارِيّه
يا جِعِلْ تكتّفْ مصيْب عَقِلْها جَـاني [3]

يَضْرِبْ بها كـلّ طـارُوق ودَاوِيّه
خـوْف يصَعّطْ بكبرْيتٍ وخفّـانِ [4]

يجـي لها مِن دَعَكْنـا والكلابيّه
يَضْوِيْ لَها في الغَلَسْ من ديْـرِته عاني [5]

يَنْـزعْ بهـا كِنْهـا لِلْبيتْ مَـدْعِيّه
تنكعْ ظمـيّ بَـين ظلـمْ وبَـين مَـرّآنِ [6]

---

(١) كنه : كأنه . القرن : جبل عرفات . الطها والرباب : ما تدلى وتخلع من السحاب .
(٢) عديم : معدوم المثيل . نافل حيه : فائق في نساء الحي . أرذاني : أنهك حالي .
(٣) إن جيت : إن أتيت . عداني : حال بيني وبينه . تكتف : تربط يداها بالحبال .
(٤) يضرب : يسلك . داوية : قفر لا معالم فيه . يصعط : يسعط أنفه .
(٥) يجي : يأتي . يضوي : يأتي ليلا . الغلس : سواد الليل .
(٦) ينزع : يطير . كنها : كأنها . للبيت : البيت المقدس . تنكع : تموت .

٣٧ ـ « سقى العرض »

سَقى العِرضْ من غرٍّ الوُسَامي رِفيّهْ

قِنيْف تقدا دَارْ نُور البْلادِ [(١)]

نَشا وارتدمْ بَين الضّحى والعَشِيّهْ

مَشتْ مِزنتِه للعِرض عَصرْ تقادِ [(٢)]

تَسقّي من السّرحي إلى الحَرمِليّهْ

إلى قادِهْ الرحمن رَبّ العبَادِ [(٣)]

سَقَى دَارْ عمهُوج هرُوجِهْ طَرِيّه

إلى شِفِتها يخضرّ زرع الفوَادِ [(٤)]

إلىَ طَبّ يلعبّ دارع له بطيّه

غدَت عنَه وُضّاح العواتِق بدَادِ [(٥)]

عَفيف زهى خضر الدنقِ من حلَيّه

على قِذله تشدي سِبيبِ الجوادِ [(٦)]

---

(١) رفيه : غمام لا فتوق فيه . قنيف : مزن متراكم . تقدا : قصد

(٢) ارتدم : تكاثف مزنه . مشت مزنته : سارت مزنته .

(٣) السرحي : واد في جنوب العرض . الحرملية : ماء في شرق شمال العرض .

(٤) عمهوج : فتاة شابة . طرية : لذيذة . شفتها : رأيتها .

(٥) دارع له بطيه : لابس ثوبا جديداً . بداد : تفرقن وابتعدن عنه غيرة .

(٦) الدنق : نوع من الاحجار الكريمة توضع في الحلي . قذلة : شعر رأسها .
تشدي : تشبه . سبيب الجواد : شعر ذيل الفرس .

بتهى حُوري ما كِنها بادميّه
ولا مثلها في لا بسات الفراد (١)
وصيْط كما متاخة المقفزيّه
ولا كسر النهدين ورع المهاد (٢)
لِلك الحمد يا ممضي شفاعة نبيّه
جزيل العطايا كلما حمد جاد (٣)
تبصّر بخلق نويهدين سويّه
تشادي لشقح زبيديات الحماد (٤)
عفرخد للفيحا قليل مجيّه
على سب نمّام كثير الدوادي (٥)
عسى له على عرش القدم ناب حيّه
تساقي لها صل عليه السواد (٦)
سميّه جليس الشيخ من هو سميّه
سميه جليس أهل الكرم بالوكاد (٧)

---

(١) الفراد : الواحدة فردة ، وهي حلقة من الذهب تعلق في أنف المرأة .
(٢) وصيط : خصر . متاخة : ساق عذق التمر . المقفزيه : نوع من النخل .
(٣) ممضي شفاعة نبيه : مكرمه بالشفاعة .
(٤) تشادي : تشبه . شقح : الواحدة شقحى ، بيض . الحماد . الصحراء السهلة .
(٥) للفيحا : للبلدة . على سب . بسبب . كثير الدوادي : كثير الكلام الدنيء .
(٦) عرش القدم : ما نبا من ظهر القدم . ناب حية : لدغة حية .
صل : الأفعى الأسود .
(٧) سميه : سمي محبوبته ، وفي البيت لغز باسمها .

٣٨ - ياسلامي

الهِيشَيْلي بَـدا في رَاسْ رِجْـم رَقَـاهْ
هيّضهِ عَبرْة من شَوْفتهِ لِلْحَبيـب [١]

ويتخبرّ من أمشـالـهْ عَلى ما طَـرَاهْ
جايبهْ من ضميرهْ مِثلْ سَيْل جذيب [٢]

قَـالْ من ذكـرتـه البيْض حِـلّ عَـدَاهْ
يَـوْم جَـاني سَلامْ اللّي نَبـاهمْ عجيبْ [٣]

يَـا سَلاَمي عَـدَدْ وَبَـل نَزِلْ من سَمَاهْ
عِدّ نبت الزّهَـرْ في كِـلّ رَوْض عشيَب [٤]

مَرْحَبًا بِـه عَدَدْ من زَارْ سُـوق الصّفَـاهْ
عِـدّ ما سَارْ فيـه من النّضـا والسِبّيـب [٥]

يَا غزال مِلِيْح اللّـونْ عَـنْدِم سَحَـاهْ
عَبث مَـا هُـوبْ من راعي المَهاوى قريبْ [٦]

(١) الهشيلي : يعني نفسه . بدا : طلع . هيضه : أهاجه .
(٢) ما طراه : ما خطر له . جذيب : منجذب من أعلى الوادي .
(٣) حل عداه : زمن فاته ، يعني زمن الشباب . نباهم : حديثهم ، م خبرهم .
(٤) وبل نزل من سماه ؛ قطرات المطر .
(٥) الصفاة : صفاة الرياض . النضا : الابل . السبيب : الخيل .
(٦) عدم سحاه : لا يوجد له مثيل في حياته . عبث : لعوب .

مَـايـق في شبابِـهْ واصِـلٍ مِنْتهَـــاهْ
كِنّ غـاوي دَلاَلِـهْ سِكّر في حَلِيـب [1]

كـن خـدّ الحبّيب بـارق في طَهَـــاهْ
والنّهدْ مستِقِـل لَـوْنٍ بيض الـرّبيـب [2]

شِبِـهْ شقْحـى تـلاهـا مغـتر في خـلاَهْ
ما تلتْ هجْمِةٍ إرْكٍ في جِـوانبْ طريبْ [3]

يا شبيهْ أسقِح نبتْ الوسامي رَعَــاهْ
مَدْهَلِـهْ رَوضِـةٍ بين النقا والقليـب [4]

ذهِـبْ ذاكْ النّمـا والشّايبْ اللي غـــذاه
وأذهبْ الحـال مَقطوْع الرّجا والنّصيبْ [5]

لاَ تمحّنْ عويـد يـوْم ربّـي هـــداهْ
شايبٍ تـايبٍ من رِحمِـة اللهْ قريـب [6]

سَاجدٍ وأطلبْ اللهْ من فضايـل عطَــاهْ
زَلّ عَصرْ الشّبابْ وحَـلّ عصْر المشيّب [7]

---

(١) مايق : مغرور . غاوي دلاله : غوايته في تدلله .
(٢) في طهاه : ما تدلى من أهداب السحاب . الربيب : الحمام .
(٣) شقحى : بكرة بيضا شديدة البياض . مغتر : حوار أعفر .
(٤) أشقح : ظبي أعفر . مدهله : مرتعه ومراده .
(٥) النما : النسل . أذهب الحال : أنهك حاله هو . النصيب : الحظ .
(٦) تمحن : تمتحن بالحب . عويد : تصغير عود يعني نفسه .
(٧) ساجد : أي لله راجع إليه تائب من ذنوبي في سبيل الهوى .

٣٩ ياطـــــــير

يَـا طَـيرْ عَـزَ الموَلَّعْ نَـاحِلَ الخَـالِ

صَابِـهْ عَـدِيمِ زَهَـى حَجِـلِ عَـلَى سَاقِهْ [١]

صَابِـهْ وزَيَّـدْ عنَـا المِسكين من تَـالي

زَيـنَ التعـازيلْ سَابي عِقلْ عَشَاقِـهْ [٢]

اللّي إلى مِنْ حكَـى لي يَطـربْ البَـالِ

من هَرْجِتِـهْ نَشْ حَالي ، ويَلْ من عَاقِهْ [٣]

قلـبي كما زَرْع عِـرْب فِيـه بتَـالِ

خَمسٍ تَشَاوَتْ وهُوْ قدْ بـانْ زِرّاقِـهْ [٤]

من شَوْف عَين وجَبين وشِقِـرْ مِيَّـالِ

وشَفيتَينِ وخَـدّيْنٍ وخِنَّــاقَـــهْ [٥]

يـا زَيـن عَطـني الى مـاَ صِـرتْ زَلاّلِ

حَيَثِـنيَ أعْطيـكْ دِين الله ومْيثـاقِـهْ [٦]

---

(١) عديم : لا يوجد له مثيل .

(٢) صابه : أصابه بداء الحب . زيد عنا : زاد في عناه .

(٣) اللي إلى من : الذي إذا . نش حالي : ضمر ونحل .

(٤) عرب : إبل عتاق . بتال : يواصلن سقيه . تشاوت : تساقطت هزلا .

(٥) شوف : بسبب رؤية . شقرميال : : الذوائب . خناقة : قلادة في العنق .

(٦) عطني : أعطني وصلا منك . حيثني : حيث أنني .

أحْسِنْ وعَطْـني شَراب ينقِشْ القـــالي

عَطينــهْ من مَبْسمٍ سبحانْ خَـــلاَّقِـهْ [1]

يـا رُوحي أحْسِنْ وتقبَّـلْ مِنـك الاعْمـالِ

وأزّ الظّـوَيمْـي شَراب ما بَعَـــدْ ذاقِـهْ [2]

إبرِدْ شِفاةْ الظّـويمـي ثابِـكْ الّـــوالي

من مِثل بَردا قِنيـفٍ لاّحْ بَـرّاقِـهْ [3]

صَـبرِهْ قليـلٍ ولا بالصّـبِرْ يَحتـالِ

والقَلْـبْ يكَفَخْ كمـا طَـيرٍ بِمسْبَـاقِـهْ [4]

---

(١) ينقش القالي : يذهب حرارة كبدي .

(٢) أز الظويمي : أسق الظمآن ، يعني نفسه .

(٣) ابرد شفاة : أبرد أوار الشوق في قلبه . قنيف : مرن .

(٤) يكفخ : يخفق . مسباقه : حبل يوضع في ساقي الصقر يربط به .

٤٠ - يامرحبـــــا

يَــا مَــرْحَبَــا بالسَّلامْ ألْفَــين تَــرْحِيـبَهْ
حَـيَّ السَّـلامْ الجـِـدِيْـد وحَيّ من جَابِهْ [1]
حِيـبَّهْ عَدَدْ ما جــلابْ الغـِـزِرْ تمشي بــهْ
وعدَادْ ما طَــبَّ سُوق الهِـنـدْ منْ لاَبَهْ [2]
يَا طَـارِشْ إنقِــلْ سَلامـي لَــينْ تلقَي بَـه
مَنّي لـَـراعي السّلام الّلي وُصَلَنـَا بِـــهْ [3]
أنْــدَبْ سَـلام مَــعَ الطّـارش لِفَــاني بِـهْ
وفرِحتْ فرحَــةْ غَـريبْ الّدارْ باقْرابِـه [4]
وقـلْ طيّب وانشِدْ الطِرْشانْ عـن طيبــهْ
ما أطرَبْ لغَيرِهْ ولا لي شَقْـوَهْ إلاّ بِـه [5]
قـلْ ما زمَى مِن طِـــوِيلْ رَاحْ يلْعِــي بِـــهْ
وانَهـدْ ركن الجبَلْ من حـِرَّ قنِهْـا بِــهْ [6]

(١) من جابه : من جاء به .
(٢) جلاب : السفن الضخمة . الغزر : البحر الغزير . طب : هبط . لابه : جماعة .
(٣) يا طارش : يا مسافر . لين : إلى أن . تلقي به : تصل به .
(٤) أندب : أرسل ، بعث به .
(٥) أنشد الطرشان : أسأل المسافرين . شقوة : إهتمام وعناية .
(٦) ما زمى من طويل : ما أرتفع من قنة عالية . قنها به : بكاؤه وتألمه .

بَيْنِي وبَيْنَه حَمادٍ عَاوِي ذِيبْبِه

خَالٍ مِنْ النّزِل ، دِقّ الصَّيْد يَرعى بِه [1]

والله لَو غِبت مَا تِنْسِيني الغَيْبَه

حِبّ العَفِيْف الوِليف ولاَ تِعجَابِه [2]

مَا أنسَاه كَود القَطَابِنَسّى مَشَارِيبِه

وألاّ يسِنِّد شميِل يَم زَعَابَه [3]

غَصَبْنِي الوِلف يَوم الله بَلاَنِي بِه

أمْر قضَاه المدَبِّر سَامِع الجَابَه [4]

يَا عِين هِلّي كثير الدمع وأرهِي بِه

إبكِي عَلَى غالي مَالك هَوى إلاّ بِه [5]

يتزهَى حِليّ وطَوا حِكمَة جَلاَلِيبِه

فَوق أشقرٍ حفّت الرّدفين سِرَابِه [6]

وزويمي كالزّرَيّر من تَحت جَيْبِه

مَا حِطّ في فَاه صِيب صَاح يِلْهى بِه [7]

---

(١) حماد : صحراء واسعة . دق الصيد : صغار الغزلان .

(٢) الوليف : الأليف . تعجابه : أعاجيبه في حبه وهواه .

(٣) كود : حتى يكاد . يسند : ينتقل مصعدا . شميل : جبل قمتي شمام .

(٤) غصبني : أجبرني : بلاني . ابتلاني . الجابه : كل ما يقال من دعاء وغيره .

(٥) هلي : أذرفي بشدة . أرهي به : جودي به . مالك : ليس لك .

(٦) وطوا حكمة جلاليبه : دفعوا فيه ما طلبه بائعوه ثمنا له .
أشقر : شعر الرأس . سرابه : أطراف ذوائبه المتدلية .

(٧) زويمي : نهيد متكعب . ما حط : ما وضع . صيب : طفل رضيع .

عِنْقِــهْ يُشادِيْ عنَيــقْ الـرِيمْ كــني بِــهْ

وقـذَيلتِــهْ زِعفَران الهِنــدْ تغـْـذىَ بِـهْ [1]

يـَـا أهــل الهـَـوى من يـَسُـوْم الغَيّ وأضْحِي به

من يـَشْــتري سَالِـفٍ سِبـّهْ بطـَــلاّبِـهْ [2]

كـني طَـريحْ العَوَادِي يـَـومْ يـلعـِـي بِــهْ

مــــا ذَاقْ زاد ولا نـَــوْم تـَهـَــنى بِـــه [3]

يـَا زَيـنْ مـَرسَى الكسافهْ كيفْ ترْسِي بِــهْ

ما خذْتْ مِنْ عـَاقـلٍ رَاي تِقـَدَّى بِــهْ [4]

عـَليلـكْ لـَـوْم سَقـِيمْ العـَقِلْ يـَدْري بِـــهْ

منْ مـَنْزِ ل في العشَيْشَهَ كيفْ تـَرضَى بِـهْ [5]

لاَمَسـَّتْ النّارْ كـفٍّ مَس كـَفـّــي بِــــهْ

والمبْسِـيمْ اللّي شِـفَاني فِيهْ مَا أصْخَى بِـهْ [6]

---

(١) يشادي : يشبه . كني به : كأني به . قذيلته : ذوائب شعره .

(٢) الغي : الهوى . أضحي به : أسخو به رخيصا . سالف سبه : قديم عناؤه .

(٣) كني طريح العوادي : كأني من سقط جريحا في معركة . يلعي : يصيح . تهى : إهتنى .

(٤) مرسى الكسافة : مسكن الضيق . تقدى : تقتدي .

(٥) سقيم العقل : مريض العقل . يدري به : يعرفه لانه واضح لكل أحد .
العشيشة : تصغير عشة ، منزل من السعف والأخشاب .

(٦) المبسم : الثغر ، محل الابتسام . شفاتي : شوقي وطمعي .
ما أضخي به : لم يسخ به .

٤١ ـ ويش تارا

سَقَى دَارهُمْ منْ عِقْب نَبْت الحَضَارَا

من الصَّيفْ ودَّان يَقلَعْ شجَرْهَا [(١)]

إلى وَدَنْ الشَّقرا وغَرسْ الجبَارَا

تيَامَنْ لِسلاَنْ الجهيّشْ حَدَرْها [(٢)]

تشُوفْ الجَوازي فيْ نَبَاتِهْ تَبارَا

تقِطّفْ منْ الرّيْضانْ زايِفْ زَهَرْها [(٣)]

إلىَ صْرت أَمِيرْ يا لَوحَرْ وَيشْ تَارا

بِذَبّاحْ نَفْس مَا نِشَدْ عنَ خَطَرْهَا [(٤)]

إلى طَبْ يَلْعَبْ بَطّلْ أهْل الَممارَا

عفَرْ خَدَ وضّاحْ العَواتِقْ قمَرْهَا [(٥)]

ولاَ لهْ جِنيْس في جميعْ العَذَارَا

كمَا دانِيةٍ جِنيتْ مِن أسْفَلْ بَحرْها [(٦)]

---

(١) الصيف : يعني فصل الربيع . يقلع : يقتلع .

(٢) ودن الشقرا : أغدق هضبة الشقرا بمائه ، . سلان : شعاب .

(٣) تشوف الجوازي : ترى الظباء ، التي لا تشرب ماء ، . تبارا : يسير بعضها مع بعض .

(٤) إلى صرت : اذا كنت . الوحر : لقب رجل من أهل بلدة مزعل .
ويش تارا : ماذا تراه ؟ . ما نشد : لم يسأل .

(٥) إلى طب : اذا حل في الملعب . بطل أهل الممارا : فاق من ينافسه .

(٦) ولا له جنيس : ليس له مثيل . دانة : لؤلؤة ثمينة .

تَحلّيت سَبْع رعَيْفــات صغـــاراً
بنَظْم القلايِد فَوق لبَّة نَحَرْهَا (١)

مَـــع فِذْلـة تِشدِي سِبِيْب المَهَـــاراً
عَلى مِثـل فَلَـق غَريْسة في حَجَـرْهَـا (٢)

أنا البـــارِحَـه عَيْـني تِهِـل العَبَـــاراً
وعيّـا سَعَـد يا ويلَهـا من سَهَـرْهـا (٣)

ذبَحْـني عَفيف مَا يَعَـرْف المَـــداراً
ضَربـني عَـلى كبْـدي برِمْـح سَمَرْهَا (٤)

عَفيْف دَهَش غِـرات قَلْـبي جَهَـــارا
كمَا دَهْشِة الحاكِـم جمـوع دَمَرْهَا (٥)

---

(١) تحليت : رأيت بتأمل . رعيفات : تصغير رعاف ، خرزات حمر .
(٢) فذله : ذوائب الشعر . تشدي : تشبه . سبيب : شعر ذيل الفرس .
فلق غريسة : علق نخلة انفلق عنه توا فهو أبيض ناصع شبه به عنقها .
(٣) العبارا : الدمع . عيا سعد : رفض سعد .
(٤) ذبحني : أي بصده عني . رمح : قناة . سمرها : أجادها .
(٥) دهش : دهس . غرات : غفلات . الحاكم : قائد الجيش .

٤٢ – « حنيش »

اللّي صَفَطْ لي حنَيْش ويْش أسوّي بِه
هُوْ يحَسْبْ إن الحَنَيْش حَديْب يدّعى بِه[١]

يا وَاردْ القَرْن من مِثْلِكْ صَفطِني بِهْ
ما خِفْت تلقى عمل نَفْسِك وتجِزى بِه[٢]

هذا وأنا أسْمَعك ما حيّ هَرَجْني بِهْ
يا كيفْ تَصفِطْ اللّي ويْل من صَابِه[٣]

يَا وَيلْ أبُو جادِل هذي تعَاجِيبْهْ
فانْ الحَذَرْ من حَنَش صَدع عَلى بَابِهْ[٤]

عَرّضْ عَلى العَتِيمْ وذَاكْ عِلمِي بِهْ
وأجْزَلْ بقَلْبِي من السّرْجُوفْ وأقفَى بِهْ[٥]

يَا زَينْ أنا حبّكَم ربّي بَلاَني بِه
والقَلْب بَين الضّمايرْ كِنّ يومَي بِهْ[٦]

---

(١) اللي صفط لي : اللذي رضيه لي : حنيش : ثعبان خطر . ويش : أي شيء .
أسوي به : أفعل به . حديب : نوع من الثعابين .

(٢) وارد القرن : طويل ذؤابة الشعر . تلقى : تلاقي عند الله .

(٣) ما حي : ليس أحد من الناس . هرجني : حدثني . من صابه : من لدغه .

(٤) ياويل أبو : دعاء فيه تعجب . جادل : فتاة .

(٥) عرض : مر بي معرضا . ذاك علمي به : آخر عهدي به . أجزل : انصرف .

(٦) كن يومي به : كأنه يوماً به .

كِنّه منْ الصّيْـــدْ لَولا لبِس أَسَاليبِـهْ

أوْشِبهْ شقرىً حَلِيبْ الحَلفْ تِغذى بِهْ [1]

أوشِبهْ شقحىً نِبَاتْ الّروضْ تمَشِي بِــــهْ

في مَرتع شِرّدْ الغِزْلانْ تَـــرْعـى بِه [2]

أسْقَـــاهْ وبْـلٍ رقابْ المِـزِنْ تَنْشي بِـهْ

أرْزَمْ عَليهْ الّرزينْ وصَـبً صَبّـا بِـهْ [3]

مَا أحْسَنْ نِباتِهْ إلى مالَتْ نِبَـــانيبْـــــهْ

وإنْ فَاحْ فيهْ الّزهَـرْ والـُورقْ غَـنى بِـهْ [4]

---

(١) كنه من الصيد ، كأنه من الظباء . أساليبه : ثيابه . شقرى : فرس شقراء . الحلف : النياق الحلائب .

(٢) شقحى : بكرة بيضاء . شرد الغزلان : شوارد الظباء .

(٣) رقاب المزن : مقادم المزن . أرزم : حن رعده . الرزين : السحاب الثقيل .

(٤) نبانيبه : الأغصان الخضراء . فاح فيه الزهر : تأرج نسيمه بتفتح أزهاره .

٤٣ - « مغزال »

سقىَ دارْ صافي اللونْ سجَّالْ
تعزّلْ وزلزلْ وانتشرْ ماهْ [١]
يحِنّ الرّعدْ بِهْ حنّةِ المْـــالْ
علىَ دارهُمْ ، والنودْ تركاهْ [٢]
إلى أقبلْ ربابْ المزنْ يْجتالْ
تبيّنتْ على الشقْرا رِفايَاهْ [٣]
سقى من حطيْبَهْ لين مِغزالْ
وسقى العرضْ والعارضْ تِقدّاهْ [٤]
سقى العِرضْ يرجِعْ عِقبْ الامحالْ
تملّتْ من الوسْمي ركايَاهْ [٥]
حدَرْ للجهيّشْ لِهْ تِزِلْزالْ
يَسقي مهاضيبِهْ وصفراهْ [٦]

(١) تعزل : تميز سحابه . زلزل : أرعد . انتثر ماه : هل مطره .

(٢) حنة المال : حنين كحنين الابل . النود : الرياح . تر كاه : تهدؤ سيره .

(٣) يجتال : بعضه يعلو بعضا . الشقرا : جبل . رفاياه : ما تتابع من مزنه .

(٤) حطيبة : جبل في شمال العرض . لين : بمعنى إلى . مغزال : جبل في جنوبي العرض .

(٥) يرجع : يخصب . الامحال : الجدب . تملت : إمتلأت بالجم الغزير .

(٦) الجهيش : بئر زراعية للشاعر . مهاضيبه : هضابه . صفراه : جبل عنده .

يِحِطْ الشّجَرْ نطْلٍ عَلى الجَالْ

يتَحَدِرْ علَ فايِزْ بطَرْفَاهْ [1]

كمَا أنْ لِهْ هنَا وهنَاكْ مِدْهَالْ

سقى دِيْرِتِهْ والعِرْضْ مَرْبَاهْ [2]

أنَـا صَابِـني زَيَنْ اِلتّعِـزّالْ

ولاَ قلتْ يابنْ حَمَيْدْ عِزّاهْ [3]

نَهيْدِهْ صغِيرْ وَقِمْ فِنْجَالْ

عَسى لابِسَاتْ القَـزَ تَفْدَاهْ [4]

ولاَ طِعْت شَوْرِ النّاسْ منْ قَالْ

لقَيْنَا مَعَ الخِفْرَاتْ حِلْيَاهْ [5]

---

(١) يحط : يضع . نطل : حذفا . على الجال : على ضفته .

(٢) مدهال : مراد يأتي فيه . مرباه : وطنه الذي نشأ وتربى فيه .

(٣) صابني : أعلقني بحب . التعزال : تراكيب الجسم . عزاه : توجد وترحم .

(٤) وقم : بقدر حجم . القز : قماش تلبسه النساء . تفداه . فداء له .

(٥) لقينا : وجدنا . الخفرات : النساء ذوات الخفر . حلياه : شبيها له .

٤٤ ـ ماأقواه

يَا حَـايِرٍ في عَالِي الفَـرقْ مَـا ذِيـقْ
عَـذْبٍ عَدَا عَـنْ مَشْرِبِهْ عِسِرْ مَرْقَاهْ [١]
رَاحَتْ عَلَيْه غِصُونْ قَلْبي محَـارِيـقْ
أمْسٍ قَوِيتْ الصَّبْرْ واليوْم ما أقْـواه [٢]
مْن شَانْ نَـاسٍ حمَّلوني مَـلا أطيـقْ
وأشكِي عَلَى اللّي جَابْ ذَا النّونْ بِدْعَاه [٣]
وألْعِي كمَا حَشْوٍ شَعَوهْ السَّرارِيـقْ
إلَى أبْعَدَتْ خَيْلِ المَنَاعِيرْ مَرْسَـاهْ [٤]
خَلّوني أبْرِدْ عَبْرةِ الصَّدِرْ بْزعِيـقْ
تجْـلاَ وحَـمْ حَرٍ عَـلى القَلبْ يَصْلاَهْ [٥]
يَـا منْ لقَلْبٍ دَارْ بَيْن المْعَـالِيـقْ
دَوْر القِنيْف إلَى ارتَعَشْ وانتِشَرْ مَـاهْ [٦]

---

(١) الفرق : جانب الجبل . عدا : حال دونه .
(٢) راحت : أصبحت . قويت : استطعت .
(٣) جاب : أجاب .
(٤) ألعي : أبكي . حشو : أولاد الابل . شعوه : طردوه .
المناعير : الشجعان . مرساه : منتهى مقره .
(٥) خلوني : دعوني . زعيق : صراخ .
(٦) القنيف : المزن الكثيف .

وِيَا فيضْ دَمْعي فيضْ سَيْلِ المَخَانيـــقْ

إلى وُطَـــا شعْبِـهْ قِنيفٍ تعَـــلاَّهْ [1]

هِدْبِ النّـواظـَـر تدِفِقْ الّدمْع تَدْفيــــقْ

والقَلْـبْ كِنّـِهْ يَومْ يلْتَجّ بِبْـكِـاه [2]

محّـــال عِـدٍ لَـجْ بَـينْ الّـــزرانيــــقْ

ضَامِـهْ غَـزيْر الجَمّ مَـعْ طـوْل مَسْنَاهْ [3]

يلْتَـجّ منْ مَـوْز الجمـــام الّدغــارِيَقْ

بينْ السّجِير وصبّـةِ الغَـرْب بلْـزَاهْ [4]

مِنْ شَانْ لَبّـاسِ العَسَقْ والمـواريـــــقْ

الّلي سَعى في مِكمْـل الحَـالْ وأرْذَاهْ [5]

الّلي حَليّـه في نفُـود المَعَــانيــــــقْ

قَـايِدْ خشُـوفٍ في الغَرامِيـلْ تَبرْاهْ [6]

في خبّــةٍ نـوّارْهــا كالمِشَــاريـــقْ

مَـا فيهْ يَاكُودْ أشقِـح الّريم يَـرْعَـاهْ [7]

أجْمَـل منْ العِفْـري وشِقْـح الّغَـرَانيـقْ

ومعَصْفَـرَاتْ شِيبخْيٍ كِنّها إيّـــاه [8]

---

(١) المخانيق مجاري الماء الضيقة.

(٢) هدب النواظر : العيون .

(٣) عد : بئر غزير الماء . الزرانيق : ما يبنى على جانبي البئر لحمل المحال .

(٤) موز : جذب الماء . دغاريق : غزير . لزاه : موضع مصب ماء الغرب .

(٥) العسق : نوع من الخمر . المواريق : نوع من القلائد . أرذاه : أنهكه .

(٦) حليه : شبيهه . خشوف : صغار الغزلان . الغراميل : كثبان الرمل .

(٧) في خبة نوارها : الخبة : منخفض بين كثبان ، نوارها زهر نباتها . ياكود : بمنى إلا .

(٨) العفري : نوع من الظباء . شيبخي : جمع شيبخية ، نوع من طيور السمانا جميل .

مِنْ نَازِلاتْ الحُورمَا فيْه تبْرِيقْ
بيْنِهْ وبينْ الحُور فَرْقٍ بالأشْبَاهْ [1]

العينْ عَينْ اللّي وَخَصْ بالدّراريقْ
قَايدْ خشُوفْ الصّيدَ علّتْ معَلاّهْ [2]

أشْعَلْ نِظيْرِهْ فيه مِثلِ الزّواريقْ
والىَ خَزرْ بِهْ طالِب الغَيّ مَا أحْياهْ [3]

والوَسْط متَاخ العذُوْقِ المفاليقْ
سبْحَانِ رَبّ بالتّعازيْلَ سَوّاهْ [4]

إنْ طَبّ يلْعَبْ فَرقِ البيْض تفْرِيقْ
واللّي برُوْسِ البيض بالرّجِلْ يَاطَاهْ [5]

أبْهىَ ورَاحَنْ الغَنَاديرْ سِرْديقْ
رَاحَتْ جميْع البيْض مَا عَاد تَسْواهْ [6]

والَى نَقَضْ شَرْوَى غَميْقٍ عَلى هيقْ
سَكّرَت وفكّرَت كِلّ عَينٍ تَحلاّهْ [7]

كِنّهْ تَرَكّرْ ذَيْل مَرْشوْمَةِ السّيقْ
مَعْ سِرْبِةٍ خَلْف الطّلَبْ يَومْ تشْعاهْ [8]

(١) ما فيه تبريق : ليس فيه شك . وفي هذا البيت مبالغة غير مقبولة من الجانب الشرعي .
(٢) وخص : حدق ببصره . الدراريق : القناص . علت معلاه : اتبعت طريقه .
(٣) نظيره : حدقة عينه . الزواريق : ثعابين ملساء لا معة . خزز : حدق به .
(٤) متاخ : أصول .
(٥) بروس البيض : من الدلال والغرور بحسنهن .
(٦) أبهى : أجمل منهن . سرديق : ضاع جمالهن أمام بهائه .
(٧) شروى : شبه . تحلاه : تشاهده .
(٨) مرشومة السيق : فرس مرشومة الساقين .

تِعْطي سبْيقٍ وانْ عَطَى القَـوْم بِلْحيقْ

تَلْحَـقْ ولا تِلْحَقْ نَهَـارْ المثـارَاهْ [1]

يَـا لايمي جِعْلِه ربيبْ الَخِنَـاتيـقْ

دَابٍ مَـعَ الصّفْرَهْ لِطَـمْ سَاقْ يمْنَاهْ [2]

يَا لاَيمِي جْعِلهْ يِتيْه الِطّـوَاريـقْ

يِتِيهْ تِيَهـهْ من بغَى الدّربْ وأخْطـاهْ [3]

---

(١) تعطي سبيق : تعطي جريا سابقا . المثاراه : النداء بطلب الثار .

(٢) جعله ربيب : دعاء عليه بأفعى يرب ، الخناتيق : الحجورا لمتصل بعضها ببعض .

(٣) يتيه : يظل الطرق أعمى البصر .

٤٥ - طوني

أنَا البَارِحَهْ جَرَّيتْ وَنَّهْ
حَرَبتْ الكَرى مِمَّا جَرى لي [١]
تَحلَّتْ عيُوني حُورْ جَنَّهْ
خَلَقْ زينَها رَبّ الجلالِ [٢]
تِفكَّرتْ فِيهْ إيْلاَهْ كِنّيهْ
منْ الحُور حَسْنَات الجمالِ [٣]
بَدارِ لأهلْها مِستِكِنَّهْ
سقَتْها مَراهِيشْ الخيَالِ [٤]
إلى أقبَل لَهَا حَنَّهْ ودَنَّهْ
رَعَدْها يزَلْزِلْ بِالجبالِ [٥]
سِبَرْت المَهى منْ رَاسْ قِنَّهْ
إلى الصيّنْد سَبّارهْ قبالي [٦]

---

(١) جريت ونه : أطلت الانين .
(٢) تحلت : رأت بتأمل .
(٣) إيلاه : إذا هو .
(٤) مراهيش : مبرقات السحاب .
(٥) دنة : دندنه.
(٦) سبرت : راقبت .

مَــعَ خيبّــةٍ يَــدْرقْ لهِنَّــــهْ

رمَــى القــايَــدهْ قبْلِ النّـــوالي [1]

نِصاهِـنَ بَـروْضٍ يَـدْهَلِنّـيــهْ

غَشَاهْ الزّهـرْ مِثْلِ الزّوَالِ [2]

وقَـفْ منْ عَـدَانِـي دَوْنهِـــنّــهْ

وأنَـا كَـانْ أبَا آخِـذْ مَا صَفَى لي [3]

أبي خَـافيٍ مَـا فِيـهْ مِنّـــــــهْ

كمَـا الشّكْر في دِرّ المِتـــالي [4]

طُـوَنيَ وقَبْلي مِنْ طُـــوَنّـيهْ

عَـلى عَصْر أبو زيْـد الْهــلالي [5]

ولاَ سَـجّ محِسْنْ دُوْنهِنّـــــهْ

وَلاَ ذِكْـرْ ابن لعبُـــون سَـالِ [6]

صُـوَيْتٍ سِمْعِتِيـهْ وأحْسبِنّـيـهْ

دِنـينْ الجَـرَسْ وألاّ الـرِيَـالِ [7]

---

(١) يدرق : يدنو منهن بخفية .

(٢) نصاهن : قصد لهن .

(٣) عداني : صدني .

(٤) المتالي : خلفات الأبل .

(٥) طوني : انهكنني .

(٦) سج : سلا .

(٧) صويت : تصغير صوت . دنين : رنين .

٤٦ ـ ياونـــــــتي

يَاوَنَـتي وَنَّةِ اللّي طَاحْ عَنْ حَيْلِــــهْ

صِيبْـِهْ بزُوْرٍ ، وهُـوْ مِنْـه الجَهَدْ بَـادِ [١]

أوْ وَجْـدَ منْ صَبّح الحاكِـمْ بَأهَـلْ خَيْلِـهْ

وَأرْجَفْ علَيْـه السِبّيبْ إرْجافْ رَعّادِ [٢]

أخْلَوْا مَحلّـهْ ورَدّوا مِنْ مَرَاحِيْلِـــهْ

نضْوٍ يشِيْل النِسَا وصْغَـار الأرْوادِ [٣]

لَيْتِـهْ نِصْيِـبي ومَا حَاشَتْ يمِيـني لِـهْ

تِسْعين عَـــامٍ تمامٍ ، واللهْ الْهَـــادِي [٤]

هَرْجَهْ ودَرْجَـهْ وبَنَالِهْ لي ، وبـالي لِــهْ

والعْجـــــزِ تَلْهي وحسَّادِهْ وحِسَّــادِي [٥]

يَــالله بنَوٍ نِشَـا تكْشِــفْ مَخَـايِيْلَــهْ

نَصْبِـهْ إمامْ المصَلّي يَـومْ يِنْقَـــادِ [٦]

---

(١) طاح عن حيله : عجز عن التحرك . صيبه : ذريته . بزور : صغار .
(٢) صبح : أغار عليه صبحا . السبيب : كناية عن الخيل .
(٣) مراحيله : رواحله . نضو : جمل . الأرواد : صغار الناس .
(٤) حاشت : ملكت . تسعين : أعيشها معه .
(٥) هرجه : حديث بيننا . درجه : توافق . العجز تلهى : تلهو بما يشغلها عنه .
(٦) مخاييله : ما يرى من برقه . نصبه : مزنه . ينقاد : يسير من الغرب إلى الشرق .

جِعْلِـهْ وطـَا العِرضْ والْعَـارضْ مَتْهَـا لِيْلِهْ

تِسْقِي رِفَـايَـاهْ مِنْ شَقَرَا إلى الـوادِي [1]

يِسْقِي لنَـا العِرضْ حتىّ تِـرْجِع نخيْلِـهْ

عَسىَ يِتَجِي نَزْلِـهْ اللّي رَاحْ شَـدّادِ [2]

---

(١) جعله : جعله الله . وطا العرض : أمطر عليه . رفاياه : جمع رفية : السحب المتتابعة .

(٢) ترجع : تخصب . نزله : سكانه . راح شداد : إرتحل بسبب جدب البلاد .

٤٧ ـ ضيفك ربي

انتقلت محبوبته من قرية في غربي العرض إلى بلدة مزعل وقد تزوجت من أهلها ، وفي يوم قدومها إلى مزعل هطل المطر على هذه البلدة فقال :

يَا اللهْ طَلَبْتِكْ على الشَّقْرا بَهَّمَالِ
نَصْبَهْ يبُوجْ الظَّلام ويِشْعِلْ اشْعَالِهْ [1]

إلى تَهشَّمْ ومنِهْ شعيبنَا سَالِ
يُوْمَرْ على مِزعلٍ بالَوبِلْ وجبالِهْ [2]

ضَيَّفكْ رَبيّ وضيفْتِكْ مِنْ المْتَالِ
أهْلاً وسَهْلاً ويَا مَنْ ذَا المَطَرْ فالِهْ [3]

ما خِيِرْ في النّاسْ لاَ أوّلهمْ ولاَ التّالي
حَيّ إلى سَارْ سَارْ المِزِنْ يَبرْا لِهْ [4]

إلاّ أنتْ يَا ذَا المِلِيْح بقِدرة الوالي
خيّلْ علَيكْ السّحَابْ وهَلّتْ أثعالِهْ [5]

---

(١) بهمال : سحاب ممطر . نصبه : مزنته . يبوج : يشق بضوئه .

(٢) تهشم : تهلل بالمطر . يومر على مزعل : يأمره الله بالمطر على بلدة مزعل .

(٣) ظيفك ربي : أي بنزول المطر . فاله : أي فأل قدومه .

(٤) إلى سار : ارتحل . يبراله : يسير إلى جانبه .

(٥) خيل : نشأ واتسع . هلت أثعاله : أنصب مطره .

نُورَهْ لَرَاعي الهَـوىَ ذَبْـح وسَـــــلاّلِ

وإنْ شافَها ضَاعْ فكـرْه وانطَـوتْ حَالـهْ [1]

نُورَهْ كَمَـا مِهرِة مَعْ قَـوْم هَـذّالِ

ما تِنْصِخي لِلّردي ، والشّيْخ تِهْيَالــه [2]

---

(١) نوره : إسم محبوبته . سلال : سقم منهك ، شافها : رآها .

(٢) كما مهرة : تشبه مهرة . هذال : هذال بن فهيد شيخ قبيلة الشيابين .
ما تنصخي : لا يسخي بها . تهياله : تلائمه .

٤٨ ـ ياعـــــين

يـاعـَينْ يالـّلي بِكَـتْ بمجْمَهْـرٍ سَـــالِ
تَجـْزَعْ إلىَ قِيـْل ويْنْشِ العـَيَنْ تبكي لِـيه (١)
تبكي عـَديـْمٍ ، سِميـّهْ يـَمْ الأمنْيـــالِ
يـفْرَحْ حَجيـْج الحَـرَمْ مِنْ يـَوْم يـَزْمي لِـه (٢)
وآسمٍ الى انضاحْ عـَنهْ الليـّل يـنْجـــالِ
يِنْدَل سَارِيَ الدّجـَابه ، يـَوْم يـَبْدي لـه (٣)
يـَا طايِـرْ الـورقْ مـَا تَـنْصـَاه بِـرْسَـــالِ
تـحِـسْـِنْ كما إنـّك تزُوْرِه في مِـدَاهـيْلـِه (٤)
وتَـخبـّرِه يا حـَمـامْ الـورقْ عـَنْ حـَــالي
حـِينْ المواجـَهْ تبيـّنْ لِـهْ وتِـطْري لِـه (٥)
إلـّلي طَـرانـي مَـرَاحٍ لهْ ولاَ جَـــالي
يـَسْلَـمْ ابرْاهـِيم يـَومْ أوصَلْ سَلامي لِـه (٦)

---

(١) مجمهر : دمع متدفق . ويش : لأي شيء .
(٢) عديم : عديم الشبه . سميه : جبل النور . يزمي : يبدو عاليا .
(٣) اسم : يعني به نور القمر . يندل : يستدل به .
(٤) تنصاه : تقصده . مداهيله : مواطن سكناه .
(٥) تطري له : تذكر له .
(٦) طراني : طرأ علي . ولا جالي : لم يتيسر لي .

يَا هَجْلَةٍ دُونَها الشاهُوقِ مِطّـــــال
مِنْ دُونَهـا ، الغَـرب عَشْرات مَحَاوِيْله [١]
لَيْتِـهْ معِي سَاعةٍ ، والبْيَنْت يُخْـــلَى لي
ومسيّرِ المزن يُوحي لي ويُـوحي لِـــهْ [٢]
وأرْضيه بِـالّلي رفَـعْ سَمْكِ السّما العالي
إنِّكْ سِبَبْ حَـالي الّلي حَـلّ تكِميْلِـهْ [٣]
إمّا عَطَى هَـرْجِـةٍ مَـازَلّ فيها لِـي
وأيِّسْت وألاّصَخَفْ لي مِثِلْ صِخْفِي لِهْ [٤]
يا اللهْ بَنَـو نِشَا يكْشِـفْ ويَجتـال
والنّودْ شَرْقِيّـه تَـركى مَخَايِيْلِـهْ [٥]
جِعْلِهْ عَـلَى أسْمَرْ حَطِيبهْ عَنّـه مَا مَالِ
وأسْقَى جَنَاب الخَضَرْ وأرْضِ يُـوالي لِهْ [٦]
يُسْقَى عَلَى شَانْ رَوْد فيْـهِ نَـــزّال
تميّتْ عَنْه أنْتحِـي والقَلْبِ ينْحِـي لِهْ [٧]

---

(١) هجلة : قلته . الشاهوق : جانب الجبل الشاهق . مطال : معترض . الغرب : القربه .
(٢) يوحي لي ويوحي : يسمع ما أقوله وما يقوله .
(٣) أرضيه : أحلف له . تكميله : نقصه .
(٤) هرجه : حديث . مازل : لم يكذب . صخف لي : رق لي وعطف علي .
(٥) بنو : سحاب . يكشف : تضيء بوارقه . يجتال : يجلوا لظلام برقه . النود الرياح . تركي : تثقل سيره ليزيد وبله .
(٦) جعله : دعاء . أسمر حطيبه : جبل في العرض . الخضر : مزارع في العرض .
(٧) على شان : من أجل . رود : إنسان . تميت : أخذت . انتحي : ابتعد .

لَيْتِـهْ قِرِيْبٍ كمَا إنـهْ راقْ في بَــــالي

وألاّ بِقَلْبِـهْ عَشِيرْ اللّي بقَلـبي لِــهْ [1]

يَـانَاسْ منْ حَـبّ خِلّـهْ مِثِلْ هَشّــالِ

حِبّ التّميِمي لسُوق برَيْـك وَنخيلِـهْ [2]

---

(١) راق في بالي : راقني واعجبني . عشير اللي : عشير الذي بقلبي له من الحب .

(٢) خله : محبوبته . هشال : صفة مبالغة : لا سمه هويشل . سوق بريك : حوطة بني تميم

٤٩ ـ بيح كنينه

قَالْ منْ بَيّح كِنِيْنه عَلَى رِجْم بَــداهْ

يَوْم هَاجُوْس يَحَضْرِه وهَاجُوس يغِيبْ [١]

مَا دَرَيتْ إلاّ بزَوْل بَدَا وآخرووراه

أعْلقنيّ بالضّمايرْ صَوَاب مَا يَطِيبْ [٢]

جِيبْ راعي الطّبْ قَالْ مَا أدري وَيْش دَاه

مَا بي إلاّ علّة ضَيّعتْ فِكْر الطّبِيبْ [٣]

العَفِيفْ اللّي رمَعْ لي نَسَى الله من نَسَاهْ

رَامع بالخَمسْ يَبْغيني أذْهَنْ لهْ وأجيبْ [٤]

والله إنّه يَدْلَه القَلبْ يَوْم أسمَعْ نبَاهْ

عِندي أحْلاَ من ثمَر غَرسة سَرْبا العَسِيبْ [٥]

عِندي أحْلاَ كلّ شَيّ تذوبْ له الشّفَاهْ

كالعَسَلْ وألاّ كما زَلّ سِكّر في حَلِيبْ [٦]

---

(١) بيح : أبدي . كنينه : ما يكنه من آلام وهموم .

(٢) زول : شخص . الضمائر : جمع ضمير . صواب : داء ، من الاصابة .

(٣) جيب : أتى به . ويش داه : أي شيء داؤه . مابي : ليس بي .

(٤) رمع لي : أشار لي ببنانه . رامع بالخمس : مشير بخمسة الأصابع .

(٥) يدله : يسلو . نباه : صوته . سربا العيب : طويلة السيب .

(٦) تذوب له الشفا : ترق له شوقا .

اطْلبوني بالمبَاحَـهْ لبُودَلْ زَهَــــــاهْ
كُودْ أبِيْح صُـوَيحبي دَامْ في رُوحي نصِيبْ (١)

يـَا سَلامْ الله عَـدادْ التّرابْ ومـَنْ وطـــــاه
عـدّ ما قدْ بانتْ الشّمسْ وأنـَحتْ للمِغيبْ (٢)

يـَـومْ غـَـابْ القـلبْ عَنْ شوْفهمْ بـيّح كنَاهْ
لي ليـَالْ وكنّ لي عنهْ عـَامين غـَـريـــبْ (٣)

عـَـلّ يسقِي مـَـدْهلِهْ مِزْنـة تـَجْلا سـَنـَاهْ
مِنْ مطـَرْهـَا يـَسْهـَج الرّقـة الفـَيْحا جـِذِيبْ (٤)

مِنْصِح لـه في سَلاَم مـَعَ الطّـارش نصَـــاه
في قفى صَفْح يـُوادِعْ حَبَيْب مِن حَبِيبْ (٥)

---

(١) لبودل : لذي دلال . كود : لعلي . دام : ما دام .
(٢) وطاه : وطأه . أنحت : مالت .
(٣) بيح كناه : أبدى كتمانه .
(٤) مدهله : مراده . تجلا سناه : تذهب آثار السنين المجدبة . الرقة : الصحراء .
(٥) الطارش : المسافر . نصاه : قصده . يوادع : يودع .

٥٠ ـ صباح الهدى

سَقَى دَارهم بَارِقْ عَشِيَّهْ
عَلَى فَرْعَةْ أمّ سَحْيم لاَحِ [(١)]
مِن الّرين لَينْ الحَرْ مِلِيَّهْ
يبردّة عَلَى عَرْوى نِسَاحِ [(٢)]
إلى سَار في دْبرَةْ وَلِيَّهْ
سَقَى تلْعة الما والمَلاحِ [(٣)]
تسُوقِهْ مَلايكةِ هَدِيّهْ
لشِعْبِ الجَهيّش بالنِّصَاح [(٤)]
سقاها الحيَا سُقياً هِنيَّهْ
مِنْ الوَسِمْ فجّاجْ البطاحي [(٥)]
يشاجرْ نباتِهْ للِتّرعيّهْ
يحشّ العَضيدْ من النواحي [(٦)]

---

(١) فرعة أم سحيم : أعلا شعب أم سحيم .
(٢) لين : بمعنى إلى . يرده : يحده . نساح : واد معروف .
(٣) وليه : مولاه . الملاح : إسم شعب .
(٤) هدية : مهديون . الجهيش : بئر الشاعر . بالنصاح : با لبر .
(٥) هنية : هنيئة . فجاج : مفتح . البطاحي : بطون الأودية .
(٦) يشاجر نباته : يكون عشبه بحجم الشجر . العضيد : نوع من النبات .

على شَان تاخِذ بِه عبَيّه
ثمانين يَوْم في المْراحِ (١)
أنا إن سِلتِني مَن هُوْ سِمِيّه
سِميّه عَليه الشطّ سَاح (٢)
نَطْحِني على جال الرّكيّه
طَرَف سَاعة سَلّم ورَاح (٣)
بعَد ما اهتنَيَنا في مَجيّه
ولاوَادَعُوا قبل المراحِ (٤)
قَنانِي سَلاَمه والتَحيَّه
صبَاح الهدَى ذَاك الصَّباحِ (٥)
غدَا القَلب من شايه جِنِيَّه
كما الطير مكْسُور الجَناحِ (٦)
إلَى عَاد مَا للطّير نِيَّه
إلى نَاض بالجنْحان طَاح (٧)

---

(١) على شان : لأجل .
(٢) إن سلتني : إن سألتني . سميه : من يسمى باسمه .
(٣) نطحني : قابلني . طرف ساعة : قليل من ساعة .
(٤) اهتنينا : ابتهجنا . المراح : الذهاب .
(٥) قناني : إمتلكني .
(٦) جنيه : أسيرا كسيرا .
(٧) إلي عاد : إذا لم تعد له . نية : قدرة . ناض : نهض .

٥١ ـ هذا نصيبي

دَاخْ الضّميرْ ودَاخْ فيهْ ألفْ عَرّاضْ

هَذا نصيبي يَومْ قَامتْ حَظُوظِهْ (١)

قيلْ كمَا وصفْ التّهامي إلى هَاضْ

وأمّة محّمد كلها ما تغُوضِهْ (٢)

أكَثرَ من المكَرمَ تحتْ كيلَ نَقّاضْ

وصِنْع انجليزْ وما نفَدْ مِن نقُوضِهْ (٣)

يَا اللهْ بنَوحينْ وقتْ العشَا رَاضْ

بَرقِهْ يمزّعْ دايجْ اللّيلْ نَوضِهْ (٤)

كنّ الرعَدْ في ميزنيتهْ حسْ قَضّاضْ

وألاّ تِرزامْ الدّبشْ فوقْ حَوضِهْ (٥)

يَومين مَعْ يَومينْ والسّيلْ مَاغَاضْ

أربَعْ ليَال والحبّيبْ يخُوضِهْ (٦)

---

(١) داخ : أصابته نشوة . عراض : العرضه لعبة للرجال في نجد .

(٢) قيل : قول . كما : يشبه . التهامي : جراد أحمر ، ينسب إلى تهامة .
هاض : خرج من موطنه . تغوضه : تنقصه .

(٣) المكرم : التمر . نفاض : من يصرم النخل . نقوضه : الفشك .

(٤) راض : ثقل في سيره . يمزع : يمزق . نوضه : سناه .

(٥) حس : صوت . قضاض : من يهدم البيوت . ترزام : حنين . الدبش : الأبل .

(٦) ما غاض : لم ينقص أو يجف . يخوضه : يخوض في سيله .

نَوَّهْ يضِيمْ الشّعْب سَيْلِهْ الى فَاضْ

بأمْر الإلهْ الى تَلاَقَتْ رِكُوضِهْ [1]

حتَّىٰ تِلِجْ أشجارْ شِعْبهْ بالإبْراضْ

يجْهرْ عيُونْ الصَّيدْ نُوّارْ رَوضِهْ [2]

« تم بحمد الله »

(١) يضيم : يملؤ بشدة . فاض : إذا سال . ركوضه : شعابه .

(٢) تلج : تنبت فروعها وتورق سريعة . يجهر عيون : يؤذي عيون الظباء .

